

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْكِتَابِ أَنِّي خَيْرُ الْبَشَرِ

# الحسين والكثير

لِلشَيْخِ قُطُبِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمُعَرِّفِ بِالشَّاهِ وَلِيِّ اللَّهِ الْمُحَمَّدِ الرَّهْلَوِيِّ قَدَّسَ سِرُّهُ

(المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب حجة الله البالغة وأزلة الحفلة وغيرها

من سلسلة مطبوعات المجلس العلمي في باريس

(١٣٥٢ هـ)

مطبعة باريس مجنون

# آفتاب المکملین

مولفہ فخر المحدثین حضرت مولانا محمد انور شاہ صاحب کشمیری قدس سرہ

مسئلہ تکفیر اہل قبلہ چونکہ فقہاء محدثین اور متکلمین کے یہاں بہت ہی غامض مسئلہ ہے کہ اس کو کما حقہ سمجھنا اور سمجھ کر اس کو مطابق اپنا عمل رکھنا بغیر عقل سلیم طرح مستقیم ممکن نہیں۔ دوسرے بعض اہل علم کو بھی دیکھا گیا ہے کہ وہ متقدمین کی مختلف عبارتوں کو دیکھ کر اغلاط و شبہات میں پڑ گئے اور حقیقت مسئلہ سے ناواقف رہ کر افراط و تفریط کے شکار ہو گئے۔ اکثر عوام بھی سمجھتے ہیں کہ ایک شخص کا اہل قبلہ میں سے ہونا اور اپنے کو مسلمان کہنا اسکے مسلمان کہلانے کے لئے کافی ہے اور اس کو کافر کہنا درست نہیں اگرچہ وہ ضروریات دین دینی وہ عقائد و اعمال و مینہ جن پر دین کا وجود رہو، کا بھی منکر ہو یا اپنی تاویل کرتا ہو یعنی انکو صحیح اور متواتر معنی سے پھیرتا ہو چنانچہ اسی غلط فہمی کی وجہ سے بعض لوگ فرقہ ضالہ مزناہ کو کافر نہیں سمجھتے خصوصاً لاہوری مرزائیوں کو جو حیات علی علیہ السلام کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ غلام احمد ہی مسیح موعود تھا اور وہی مہدی منظور تھا اور یہ کہ غلام احمد اپنے زمانہ کا مجدد و اعظم اور ولی کامل تھا مرزا غلام احمد کے دعویٰ نبوت میں تاویلات و اسبہ کرتے ہیں حالانکہ منشی غلام احمد قادیانی نے خود اپنے آپ کو نہ صرف نبی و رسول کہا ہے بلکہ اپنی وحی کو تمام جلیل القدر انبیاء کی وحی کے برابر قرار دیا ہے حالانکہ اگر ایسا ہوتا تو فرقوں شہود و لہا بائخبر میں سبیلہ اور اس کے متبعین کو بھی کافر نہ قرار دیا جاتا کیونکہ وہ بھی غار زورہ اور کوفہ وغیرہ ادا کرتا تھا اور اپنے دعویٰ نبوت میں بھی تاویل کرتا تھا اور جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا مسلمانوں کی طرح اقرار بھی کرتا تھا۔ پھر بھی یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ قرن صحابہ سے لیکر ہر زمانہ کے مسلمانوں نے سبیلہ اور اس کے متبعین کو بے تامل و ریب کافر سمجھا۔

پس اس دور فتن اور شریعت حقہ سے عام ناواقفی کے زمانہ میں سخت ضرورت تھی کہ اس مشکل و غامض اور عظیم الشان مسئلہ کو اہل علم و عوام مسلمین پر پوری وضاحت کے ساتھ پیش کر دیا جائے۔ الحمد للہ کہ دقت کی اس اہم ضرورت کی طرف شیخ الاسلام، فخر المحدثین و المتکلمین حضرت العلامة مولانا ابید محمد انور شاہ (قدس سرہ) نے توجہ فرمائی اور اس مسئلہ کو قرآن و سنت، آثار صحابہ و تابعین، تصریحات ائمہ حدیث و تفسیر اقوال فقہاء و متکلمین کی روشنی میں اس قدر وضاحت اور بڑھ و تفصیل سے مضبوط کر دیا کہ اس سے زیادہ نہیں ہو سکتا اور ثابت و محقق کر دیا کہ ضروریات دین میں تاویل و انکار شرعاً کسی حال میں سموع نہیں ہو سکتا اور انکار تاویل ہر دو بدرجہ سادی دلیل کفر و موجب ارتداد ہیں۔ نیز الحاکم و زندہ اور باطنیت کے معانی اور اہل قبلہ کا مصداق علماء سلف کی نقول و اقوال سے متبعین فرمانگر اس حقیقت کو روشن کر دیا ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل کی بنا پر کسی فرقہ یا شخص کو کافر قرار دینا سخت مذموم اور شرعاً و عقلاً ممنوع ہے اسی طرح ضروریات دین اور اصولی شرع کے انکار و تاویل کے باوجود کسی فرقہ یا شخص کو کافر نہ سمجھنا بھی سخت مذموم اور غلط عقل و شرع ہے۔

# فهرس

ما في الخير الكثير من الابحاث الجلية والفوائد النادرة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	شرح معنى الرحمة والقدرة	١	المقدمة العربية
٢٨	شبهات الانبياء العودية المقدسة الازلية الابدية	٣	ضرورة الطبع
	الله تعالى وتفضيلها -	٢	ترجمة المؤلف (قدس سره)
٣١	العلم الالهي	٤	اعماله الخالدة
"	الارادة	١٠	تصانيفه
٣٢	حدوث العالم	١٣	المقدمة الفارسية
٣٣	الكلام الالهي	١٤	خطبة الكتاب
"	حقيقة الوحي	١٩	الخزانة الاولى
٣٥	الفرق بين الوحي والالهام	١٨	بيان حقيقة الوجود ومعنى الوجود والامكان
٣٦	وحدة الوجود	٢٠	ذكر مسئله هي اصل الحكمة وبذر التحقيق
	الخزانة الثالثة	٢٢	الكلمة الجامعة
٣٩	معرفة كنه الانبياس وبيان اقسامه	"	ذكر مسئله عميقة
٢٠	العرش والماء	٢٣	المواد بالاسماء انبياء مقدسة
٢١	الزمان والمكان		الخزانة الثانية
"	الافلاك والعناصر	٢٥	معرفة ذات الله سبحانه
"	المعدن	٢٦	مرتبة الذات وشرح قوله تعالى الله لا اله الا هو
٢٢	النبات	"	شرح قوله تعالى "الحق القيوم"
"	الحیوان	"	حقيقة اسماء تعالى المجيد العظيم العلي الكبير الجليل
"	الناطق واقسامه ومنها الجن	"	الغنى الواسع القوى ذو الطول
"	اقسام الملائكة وتفضيلهم على الانس	"	الرحمن الرحيم البدر القادر
٢٣	الروح والقلم	"	حقيقة اسم المريد وبيان جزئياته

فهرس مافی الخیر الكثير

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٤	الكشف والروفا والغيبية	٣٣	صحف الاعمال
٥٥	آلهام والمخاطر	٣٣	تولد نفس المولود من الوالدين
٥٨	الهمائق والآشراق والقدرة والذوق والوحي	٤	الاعراض
٥٩	ماخلق الله في النشأة الاخيرة على قسمين	٤	الكواكب
٦٠	معنى الاستقام والبقاء والصفاء	٣٥	الاعيان
٦١	اقسام القرب التام وميزانها بالتفصيل	٣٥	البعث
٦٢	صيرورة الشرير كهاروج كمال الشيطان لغير وطغيانه	٣٥	عالم المثال
٦٥	خاتم الاولياء من كان بمخاض خاتم الانبياء	٣٨	اسباب الكون والفساد
٦٨	الخزانة الخامسة	٤	المحادثات اليومية
٦٩	ماهية النبي وشرح اسمه	٣٩	ذكر عالم حجره ووظيفة حافظ اعمال الناس
٧٠	افزجة النبوة والخصايات في خمسة اصناف	٣٩	ذكر الرجال وسراخبار نوح عليه السلام عنه
٧١	اعيان الانبياء والخصايات في خمسة اصناف	٣٩	التقدير
٧٢	الانبياء عليهم السلام وبيان مبادئ تعيناتهم	٥٠	ذكر الاعيان الثابتة
٧٨	بتفصيل عجيب نادر	٥٠	احوال الجنين
٧٩	الاشكال المشكل وطريق التفصلي عنه	٥١	معنى حديث كراهية العبد لمصالح الموت
٨٥	ذكر الخضر ولقدان عليهما السلام	٥١	اويا في الخير بالشرائح
٨٥	الخزانة السادسة	٥٢	كل مولود يولد على الفطرة الف
٨٥	كمالات رسولنا صلى الله عليه وسلم قبل البعث	٥٣	مقدمتان جليلتان
٨٥	معنى الحكمة والعصمة وسر العصمة والوجاهة	٥٣	الخزانة الرابعة
٨٤	الانبياء في بدء فطرته كمال علم سبيل الاجمال	٥٣	الاقسام الاربعة للحلم
٨٤	سر الدعوة وسر المعارضة	٥٣	افاضة الصورة النوعية وغيرها من الله تعالى
٨٩	سدر باب النبوة بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم	٥٥	معنى حديث خلقت الارواح قبل الاجساد بالحق عام
٨٩	وكونه خاتما للانبياء عليهم السلام	٥٥	الوجود الذهني ليس بشي
٨٩	ذكر من وراء المعينات عنده صلى الله عليه وسلم	٥٦	ليس في العالم الا على الا التصديق
٨٩	النشآت الخمس للقرآن	٥٤	العلوم الحاصلة للناس صنفان

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٠٣	بيان اصناف النسخ	٨٣	علوم القرآن وانحصارها في كلمات سبع
١٠٥	حقيقة كلمة الشهادة	"	ذكر فن الحروف وشرح المقطعات
"	الصلوة	٨٣	جملة القول في اساليب السور
١٠٦	الصوم	٨٥	شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف
"	الزكاة	٨٦	قدحهم الله على الانبياء فاطمة سليقة الشعر والموسيقى
"	الحج	"	ذكر علوم الحديث
"	التلاوة والاذاكار	"	الحزنة السابعة
١٠٤	التسليم والتكبير	"	(في احكام نشأة الولاية وطرقها الاربع)
"	صلة الرحم وغيرها	٨٨	ذكر طريق الصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين)
"	العق	٩١	ذكر طريق الحكماء
"	الجهاد	٩٢	التوسل بالاسماء الالهية وسبيل المختار عند المصنف
"	التكفير	٩٣	ذكر طريق الاولياء
"	المحد	٩٦	وجه الفرق بين كليات النبوة والصحوة والحكمة والولاية
"	الذبح	٩٤	ذكر طريق الابرار
١٠٨	السر العميق في الذبح	٩٨	ذكر الشعب والطرائق العديدة للصادقين
"	بيان الكبار ومناط تحريمها	٩٩	الفوائد الخمس النادرة
"	الحزنة التاسعة	"	الحزنة الثامنة
"	(في احكام نشأة المعاد)	"	(في احكام نشأة الشرع)
١٠٩	المنزل الاول وهو عالم البرزخ	١٠٠	سر الاعمال
"	بيان طبقات الاموات	١٠١	الحصول الاربعة للعبادات
١١٠	الناس صنفان	١٠٢	الحصول الاربعة للكبائر من الذنوب
١١١	ذكر المسئول عنه في نشأة القبر وفي نشأة الحساب	"	اختلاف الاراء في سبيل الاقتراب من الله تعالى
"	عدم جواز العمل الميتة الا على اربعة وجوه وتفصيلها	"	بعد اتفاقهم على وجوبه
"	المنزل الثاني وهو منزل لقيامة الكبرى والبحث	١٠٣	الاقترب من الله تعالى وانشعابه في شعب ثلث
١١٢	حقيقة المسيح الدجال وظهوره	"	على خمسة القتل ظلمًا والمنهيات الاخر



فهرس مافی الخیر الكثير

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	الحزنة العاشرة	١١٢	ظهور الامام المهدي وخروج الرجال عيالاً لاهية
	(في فوائد شتى)	»	نزول عيسى عليه السلام واعلاء كلمة الله وقتل الرجال
١٢٢	تفسير قوله عليه السلام ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ولحدة منها في الجنة والياقوت في النار	»	عموم الفساد بعد موت عيسى عليه السلام وبجيء القياصة لئلا ينظام العالم
»	حقيقة من له البشيم الى الحسر الا شعره عند المصنف	»	اقسام الناس عند قرب القيامة
	وبيان المراد لبعض اقواله	١١٣	المنزل الثالث وهو منزل يوم الدين
١٢٣	الحلة ثلثون سنة وافضل الامة بالبكر ثم وفم على النبي	»	استحضار المصنف في العروة وما يؤد الى الامم
»	من تكب الكبيرة ليس بخارج عز الايمان الا قاري	١١٤	حال رجل ذي مظالم كثيرة
١٢٤	بيان الصفوة الاربعة لاختلاف الصحابة في حكايته	»	الفسقة الغفلة من المسلمين
»	سبب اختلافهم في شأن النزول وغيرها	»	العاميين من البررة
١٢٥	بيان درجاتهم في كمالهم	»	العابدين
»	ماذا اصل الايمان والكفر	»	حقيقة الشقا وكوز شفاعته رسولنا عليه السلام الشقا
»	المنافق في عرف الشرع يطلق على معينين	»	الحوض وكون حوضه عليه السلام ام الحياض
١٢٦	بعض الشرع لامراض القلب وامراض الجوارح	»	الصراط
»	التنبيه على معنى النسم الذي كان في الصدر الاول	١١٥	المنزل الرابع هو اما الجنة واما النار
»	التنبيه على ما اريد بالارادة والمشيمة والامس	»	السبوع الجمالي جنة والسبوع الجلاي نار
	والاذن في القرآن المجيد	»	بيان المرجح لاحدهما
»	شرح احوال المشركين واهل الكتاب الذين	»	تمثل الجاهليات في الجنة وتفصيلها بالتموج
	خاصهم الله تعالى في كتابه	١١٦	فائدة الصلوة والصوم والزكاة وغيرها من
١٢٨	التفسير وبيان نوعيه	»	الشرعيات في الجنة بتفصيل نادر
»	معرفة الحديث وشرح قسميه	١١٨	ذكر النار وما استحققت به
»	القياس وذكر صنفيه	»	المعقبة في الدار الآخرة القم واكل منها
»	ذكر فن الحرف وفهم شرح غريب بحرف الهجاء	»	في غيرها وتحقيق القول فيه مفصلاً
١٣٠	وصية من المصنف العلما (قدس سره)	١٢١	ان لجاحدة العين مدخلا هنا لك في الانكشاف
	(قد تم فهرس بعونه تعالى ومنه)		التام وتحقيق القول فيه على ما تقدم به المصنف

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ! اما بعد فيقول الراجي عفوره والرضا خدام الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (سكرتير المجلس العلمي) انه لما كان من اهلهم مقاصد المجلس العلمي ان تطبع المخطوطات النادرة وتاليفات السلف من اجله الامه التي لم تطبع رأساً او طبعت فندرت بعد .

وكان استاذ الاساتذة شيخ الاسلام المشاء ولي الله المحدث الدهلوي من اكابر حكماء الاسلام واعظم رجال الدين ، وكانت تأليفاته مملوءة علماً وعرفاً بالحكمة وارشاداً ، قد طبعت بعضها ولم يطبع بعضها الى الآن . اردنا ان نهتم لطبع مؤلفاته النادرة المخطوطة ونشرها ليستفيد منها الطلبة وعلماء الزمان ،

وكان استاذنا العلامة الشيخ محمد انور (قدس سره العزيز) امرنا ان نطبع منها الخير الكثير والبلد والبارغة وغيرها ، فحصلنا على نسخة خطية للخير الكثير من بلدة لاهور (فنجاب) ولكنها كانت مملوءة من افلاط الكاتب وامرنا الشيخ ان لا نطبعه الا بعد المقابلة والتصحيح بنسخة خطية اخرى صحيحة فاستخيرنا عن نسخة اخرى من مواضع كثيرة ولكنها لم نطبع عليها الى مدة طويلة ثم في رمضان الماضي اخبرنا عن نسخة صحيحة في قرية كهوسى من مضافات اعظم كره ، فرحلت انا اليها من بلدة بجنور في اخر شوال المكرم سنة ١٣٥٥ هـ . ووجدت هناك تلك النسخة في مكتبة الرئيس الكبير والعالم الشهير مولانا عبد الغفار خان دام بالجل والاحترام فتمت عنده خمسة ايام قابلت فيها نسخة لاهور بنسخته ،

واعانني على المقابلة والتصحيح المحب المخلص الفاضل الذكي والعالم النفي الموقر  
السيد عبد المجيد (فاضل ديوبند) المدرس بناصر العلوم كهوسى فاننا اشكر لهما عني وعن  
اركان المجلس العلمي،

ثم في شهر المحرم سنة ١٣٥٣ وصل الينا نسخة خطية للخير الكثير من محمد منال العالم  
الشيخ عبيد الله السند هي المهاجر الزليل بمكة المكرمة (زادها الله شرفاً) فقابلنا نسخة بتلك  
النسخة ايضاً وصحناها بحيث وثقنا بصحتها والله الحجل،

ثم نحن وان بذلنا في تصحيح هذه الرسالة ما كان في وسعنا من التحقق والتفكر  
والمراجعة الى النسخ الصحيحة والمقابلة بها لا ندعي اننا فزنا في سعينا حق الفوز ولما يتضح  
لنا مراد المصنف عند المقابلة لاختلاف النسخ في بعض المواضع اشرنا الى النسخة الاخرى  
في الهامش ولكنه ليس بمطرد لاننا كتبنا النسخة الاخرى في المواضع الكثيرة لمجرد التوضيح  
وتبيين المراد ايضاً فان كانت عند احد نسخة اخرى اصح من نسختنا او وفق لمعرفة مراد  
المصنف العلامة (قرس سر) فليغتنا بالاطلاع والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين،  
وبعد اللتياد اللتي اريد ان اذكر ترجمة المصنف العلامة مختصرة اريد فيها بيان سوانح  
حياته واعماله الخالدة وتصانيفه الجليلة،

مَجْمَعُ الْاَكْبَامِ وَالْأَوَّلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدَّهْلَوِيُّ الشَّافِعِيُّ الْحَلَبِيُّ الْقُرْطُبِيُّ  
تَرْجُمَةُ

هو ولي الله بن الشيخ أبي الفيص عبد الرحيم الدهلوي الذي كان من مشاهير مشايخ بلدة  
دهلي (عاصمة الهند) ينتهي سلسلة نسبه من الاب الى الفاروق الاعظم عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه ومن الامام الى الامام الهمام موسى كاظم رضاه الله تعالى عنه



فلهذا قد كان الشاه ولي الله رحمه الله تعالى عربي النسل ومن سلالة سيدنا عمر رضي الله عنه،  
 وكان ولادته لاربعة مضت من شهر شوال لمكرم سنة ١١١٢ من الهجرة النبوية يوم  
 الارباء وكان اسمه التاريخي عظيم الدين - قد بدأ التعليم في الخامس من عمره وابتدأ الصلوة  
 في السنة السابعة وختم القرآن المجيد ايضا في اخرها وبدأ بالفارسية والعربية بعد ذلك  
 وختم الشرح لملاحجائي في السنة العاشرة وتزوج في اربعة عشر من عمره ،  
 وكان والده الشاه عبد الرحيم من العلماء الكبار في الهند ، تعلم في المعقولات على  
 العلامة الشهير ميرزا هردج فأخذ الشيخ يتعلم على ابيه ، وفرغ من الكتب الدراسية كلها في  
 الخامس عشر من عمره وحصل من والده اجازة الدرس والتعليم واشتغل بعده في الدرس الى اثنتي عشر سنة ،  
 وايضا قرأ الحديث على الشيخ افضل السرهندي وهو الذي كان عنده اذ ذاك مفتاح  
 كنوز الدولة المجددية فانه كما كتب في الجزء اللطيف انه قرأ من الحديث في الهند صحيح البخار  
 والشمائل للترمذي وجزءا من المشكوة ثم تأقت نفسه الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل  
 اليهما سنة ١١٢٣ من الهجرة النبوية وهو اذ ذاك في ثلاثين من عمره وحج في تلك السنة  
 واقام هناك نحو عامين وتلمذ على الشيخ ابي الطاهر المدني وسمع منه صحيح البخاري وقرأ  
 عليه من الكتب الصحاح الستة اطرافا والموطأ والمسند للدارمي وكتاب الآثار للامام محمد  
 وتناول منه اجازة ببقية الكتب ،

وقد تلمذ ايضا على الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي الذي كان مفتيا بمكة وكان  
 قد طارصيته في البلاد العربية كلها وكان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية لاسيما في علوم  
 الحديث والتفسير والفقه ، فحضر الشاه ولي الله في خدامته وسمع منه في الدرس  
 صحيح البخاري والصحاح الستة والموطأين للامام مالك ومحمد والمسند للدارمي وكتاب

الأثار وغيرها وحل مشكلات الكتب المذكورة ومعضلاته عنده واعطاه الشيخ اجازة سند الحديث بخصوصية بان نفعها بقلمه في ورقة ولم يكتف على اجازة قولية فقط،

ثم رجع في سنة ١١٣٥ بعد عامين الى الهند واقام هناك يدرس ويصنف ويقيهم اشتغلا ثلاثين سنة انتفع به فيها خلق كثير لا يحصى عددهم وقرأ عليه جماعة تخرجوا عليه وصاروا من اعيان الهند وتوفي سنة ١١٤٦ هـ

وقد ولد الشاه ولي الله الدهلوي حين ما كان المسلمون في اشد الحاجة المثلثة من رجال الدين فان الدولة المغلية في الهند كانت اذذاك على وشك الزوال تقلص ظلمها واضمحلت امرها وقامت البدعات والمراسم السيئة في المسلمين،

اما الفقراء الكذبة والمتشاكسون فبسطوا فروشهم في احدى الزوايا وجلسوا عليها يكيدون اهل الاسلام كيلا وينسدون اموالهم وكان علماء العصر لا يعرفون من معاني القرآن ومطالبه واحكام الحديث واسرار الفقه شيئا فما ظنك بالعوام

فكان طالع هذه النيران الساطعة في تلك الساعة اكبر فضل من الله تعالى على اهل الهند واعظم موهبة وهبها اياهم

## اصالة الخلد مناقبة الابد

اعلم ان اعماله الخلد ومناقبة الابد المجدية بالذكر كثيرة لا تحصى عددها وضيق المجال هنا لجلنا على ذكر بعض منها باختصار والاقتصار وهالك بيانه،

منها ان الدولة المغلية في الهند كان عليها اثر التشيع غالبا منذ عهد همايون ولم ينزل فيها طائفة من امراء بلاد فارس منذ اول الامر فيسكون بالتشيع فكان لهذا اثر عظيم في

النعطاف ميول الناس الى التشيع، فاخذ يتسرب الى اذهانهم مذهب الشيعة،  
 وايضا كان النوايون في الكهنوت يمتدحون مذهب الشيعة وكانوا غالين فيها جدا  
 فكان هذا مع ذلك يؤثر في عقائد اهل السنة تاثيرا شديدا ويميل عواطفهم عن حجة الحنفية  
 السمحة البيضاء - ولقد صدق من قال " ان الناس على دين ملوكهم"،  
 ومما زاد شناعة الامر انه ما كان من علماءهم من يدفع عنهم اثر التشيع ويحجأ على  
 الذود عن حياضهم، ومن رأى مكاتب حضرة محمد دالاف الثاني وكان في عهد السلطان  
 "الكبر ووجهها نكير" يشهد انه حزن على هذه الحالة الفظيعة المؤلمة حزنا شديدا واسف  
 عليها جدا.

فقام من بينهم رجل عظيم لنصرة الدين القويم وهو الشاه ولي الله الدهلوي  
 قدس سره العزيز قام بواجباته وعزم على الذود عن عقائد اهل السنة والجماعة فطرد  
 الشبهات وازال الظلمات ودفع عنها بالتي هي احسن حتى صنف كتابه المشهور "ازالة  
 الخفاء عن خلافة الخلفاء" واشتبه فيه بمات من الاحاديث مناقب الخلفاء الراشدين  
 المهديين وفضائلهم التي كانت في غطاء فازالت الاستار عن وجوهها،

ومنها انه دعا الناس الى ترك التقليد الاعمى الذي ليس منشأه سوى الجهل و  
 اتباع هوى النفس وحث علماءهم على اختيار المسائل الفقهية بعد البحث والتحقيق وكان  
 في كل مسألة مطالعا على اراء الائمة والمجتهدين عالميا بل لانهم وحججهم فكان يجمع بينها و  
 يرجح بعضها على بعض وبين لهم اسباب اختلاف المجتهدين في المسائل وشرح لهم مسئلة  
 الاجتهاد والتقليد بالتم تفصيل واكل تحقيق.

وكان من مقلدي الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رحمه الله تعالى ولذا قال

المؤرخون انه كان درسه منبعاً للعلوم الاسلامية باسمها لاسيما علم التفسير والحديث والفقه الخفيف  
وما يفهم من بعض عباراته انه كان يرجح مذهب الشافعي ويقول له حقاً من المذاهب  
الاربعة فليس هو عندى على ظاهرة لانه قد صرح فى بعض تأليفاته ان حقيقة المذهب عنده  
معنيين ، الاول كونه مطابقاً لظاهر النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، والاخر كونه  
موافقاً لمعانيها ومطابقاً المقصودة وقال بحقيقة مذهب الامام الشافعي بالمعنى الاول وبحقيقة  
مذهب الامام ابو حنيفة بالمعنى الثانى والله اعلم بمراد عباده ،

ومن اصرح ما يستدل على كونه حنفي المذهب انه بنفسه قد ادعاه واقربيه فى تحريره  
بقلمه وتفصيله ما سيأتى بعد ،

قد توجد فى خزينة الكتب المشرقية بخدا بخش يعظيم آباد (پتنه) نسخة لصحيح البخاري  
لها اهمية عظيمة فانها استعملت فى درس الشاه ولي الله المحدث الدهلوى قرأها عليه تلميذ  
له وعليها تحرير بيد حضرة الشيخ الشاه ولي الله وتحرير اخر بيد تلميذه الذى قرأها عليه و  
اسمه محمد بن پير محمد بن الشيخ ابى الفتح ،

وكتب عليها محمد بن پير محمد بالعربية ما معناه

« قد تم درس صحيح البخاري فى يوم الاربعاء لسته مضين من شوال سنة ١١٥٩ فى دهلى  
بالقرب من جمنافى الجامع الفيروزى - بيد الشيخ محمد بن پير محمد بن الشيخ ابى الفتح العمري  
البلگرامي ثم الاله آبادي وتم قراءتها على الشيخ ولي الله العمري من اول الكتاب الى اخره »  
ثم كتب عليه الشاه ولي الله بيده سلسلة اسنادة الى الامام البخاري بالعربية ويعلم  
من هذا التحرير الكتب التى كانت اقرؤها عليها وهاكم نصه ،

اما بعد فان اخانا فى الله عز وجل الفاضل الصالح الشيخ محمد بن الشيخ

بإبراهيم بن الشيخ أبي الفتح العمري نسباً والبلكرامي أصلاً ولله الأباذي مولداً ومنشأته على الجاهل  
 الصحيح المسند تصنيفه الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري رحمه الله جميعه فانه سمعه علي بقراءة خواجه محمد أمين وقراء علي أيضاً أطرافاً من سائر  
 الكتب الستة ومن موطأ الإمام مالك بن النس ومن مسند الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي ومشكوة المصابيح،

فاجزت له ان يروي عني بهذه الكتب كلها وكذلك اجزت له ان يروي عني كل ما  
 صم عنده انه من مروياتي بشرط الرواية المعتبرة عند اهل هذا الشأن - وقد اخبرنا الصحيح  
 البخاري جميعه شيخنا ابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني .... واخيراً قال،  
 وكتبه بيد الفقير الى رحمة الله الكريم الودودي ولي الله احمد بن عبد الرحيم بن  
 وجيه الدين بن معظم بن منصور بن احمد بن محمود عفا الله عنه وعنهم والحقه واياهم  
 بأسلافهم الصالحين، العمري نسباً، الدهلوي وطناً، الأشعري عقيدة، الصوفي طريقة  
 الحنفي عملاً، والحنفي والشافعي تدريساً، خادماً للتفسير والحديث والفقه والحديث والكلام  
 وله في كل ذلك تصانيف، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، ذي الجلال والإكرام،

كان ذلك يوم الثلث لثالث وعشرين من شوال سنة ١١٥٩ هـ،

وتحت هذا التمهيد المذكور عبارة بيد الشاه رفيع الدين الدهلوي ما معناه،

لاشك ان هذا التمهيد والدي المحترم - كتبه الفقير محمد رفيع الدين -

وعلى هذه النسخة للصحيح البخاري تمهيداً اخبرني من ان السلطان شاه عالم امرعاً لما اسمه  
 محمد ناصر ان يشكها من الاول الى الآخر ففعل وقابلها بنسخة يوثق بصحتها - واما الخواجه محمد أمين  
 الذي ذكره الامام في تمهيد فهو احد تلاميذه الذين تالوا قرينه ويايعوا على يده،



ومنها ان الناس كانوا يرمون بالكتاب الذي عليه بناء الاسلام انه لمحض الترتيل و  
التنغم به قد عاينهم الى فهم معانيه ونشر تعليمه وصنف كتابا جامعيا في اصول التفسير وحل  
معضلات الفاظ القرآن ومشكلاته بالفارسية اسمها "الفوز الكبير في اصول لتفسيره"  
واشتغل بتدريس القرآن المجيد حتى جعله كتابا من الكتب التي تقرأ وتفهّم معانيها  
وهذا من عظيم صنعه الى الامة المرحومة،

ومنها ان جهل العوام عن اللغة العربية وعدم استطاعتهم وقدرتهم على وقوفها  
كان عائقا من فهم معاني الكتاب والحديث فاذاله بان ترجم القرآن الى اللغة العلمية في  
معهد وهي "الفارسية" وقد سنّ بصنيعه هذا سنة للترجمة في الهند لمن بعده من العربية  
لكل قوم بلسانه ولا يخفى ما في هذه السنة الحسنة من الخير الكثير والفائدة العظيمة فجزاه  
الله عنا وعن سائر الامة،

ومنها انه افرغ مجهوده في سبيل نشر الحديث في الهند ولم يأل فيه جهدا والتم البناء  
الذي قامه الشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى وسد الخلل الذي بقي فيه من زمانه، فشرح اول  
كتب الحديث واصحابها الموطأ للإمام مالك شرحا بالفارسية وشرحا بالعربية والفن فيهما و  
وشرح تراجم الرواب البخاري وصنف رسالة باسم الفصل المبين في السلسل من حديث  
النبي الامين وصنف في فقه الحديث واسرار الشريعة واحكام الفقه للشيخ الشهيد حجة الله البالغة

## تصانيفه

قد اطلق جواد القلم في مضمار التصنيف وارسل غواصا لفكر الى مغائر التأليف  
وصنف في العلوم كلها خصوصا في علم الحديث واصول التفسير وفي علم الحقائق و  
التصوف كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستور العلمهم وتصانيفه كلها

حج قواطع على تجربة وبراهين سواطم على تبصرة وهي تبلغ قريبا من خمسين مجلدا ذكر كلها في حياتي  
ولي وغيره من كتب السير ولكننا نحن نذكر بعضها منها،

قد صنف فيما يتعلق بعوالم القرآن فتح الرحمن في ترجمة القرآن، القوز الكبير في اصول  
التفسير، فتح الخبير وتاويل الاحاديث،

وفي علم الحديث المصنف شرح الموطأ للإمام مالك بالفارسية، المستوى شرح الموطأ  
للإمام مالك بالعربية، وشرح تراجم ابواب البخاري،

وفي فقه الحديث واسرار الشريعة حجة الله البالغة والبدل والمباذنة،  
وفي شرح مسألة التقليد والاجتهاد الانصاف في بيان سبب الاختلاف وعقد الجيد في احكام  
الاجتهاد والتقليد،

وفي خلافة الخلفاء ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وقرة العينين في تفصيل الشيوخين،  
وفي التاريخ، انفاش العارفين والناس العيون في مشائخ الحرمين،

وفي علم الحقائق والتصوف، الخبير الكثير، التفهيمات الالهية، فيوض الحرمين،  
الطاف القدس، شفاء القلوب، الدر الثمين في مبشرات النبي الامين، سطعات، لمعات،  
القول الجميل، زهراوين، الانتباه في سلاسل اولياء الله، وغيرها،

ثم بعد هذا الاجمال نذكر بعض التفصيل لبعضنا ليلفاته المشهورة المطبوعة وغير المطبوعة،

### فتح الرحمن في ترجمة القرآن

قد الف الشاه ولي الله هذه الترجمة بالفارسية حين ما كان المسلمون في حاجة شديدة  
اليها فانتفعوا بها لنفعات ما وصاروا بها على بصيرة جيدة في علوم القرآن المجيد وما زال علماء  
كل زمان يحتاجون الى مطالعتها لفهم معاني القرآن وحقائقها وما استغنوا عنه بحال فما ظنك

بالعوام ولا يزالون كذلك فنفعها سار ان شاء الله الى يوم القيامة، قد طبعت هذه الترجمة مراراً  
كثيرة ولا تزال تطبع وتنشر (بإشاعة الله تعالى)،

### المستوى شرح الموطأ

قد شرح فيه احاديث الموطأ ووضح معانيها بحيث لا مزيد عليه وبين المسائل الفقهية  
بما هو كافٍ، ويعلم من شرحه هذا تجرعه في علم الحديث وقدرته على استخراج المسائل  
الفقهية، قد طبع هذا الشرح مراراً وطبع مع الشرح الفارسي المصنف ايضا،

### حجت الله البالغين

كتاب ضخم في مجلدين قد بين فيه اسرار الاحكام الشرعية من العبادات والمعاملات  
والاخلاق بالتمتصیل، وشرح العقائد الحق الاسلامية بالادلة العقلية والنقلية باحسرو  
وبحث فيه عن المسائل الكلامية بحيث يروى منه الغليل ويستشف منه العليل، فبين حقيقة  
التكليف الشرعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقيقة الروح وحقيقة الثواب والعقاب وحقيقة وقاية  
يوم القيامة وحقيقة النبوة وكشف الغطاء عن عالم المثال وبرهن على اثباته بحجج قاطعة من  
النقل والعقل حتى يبين الصريح لذي العينيين ولم يبق مزية لاصحاب الرين وبين الاسباب لاختلاف  
الشرائع واثبت ضرورة دين واحد يكون ناسخاً للاديان والمذاهب القديمة كلها وهو الاسلام  
قد طبع هذا الكتاب المستطاب اولا في الهند ثم طبع في مصر غير مرة،

### الخیر الكثير

تصنيف لطيف في علم الحقائق مملوء من نوادر علمية وخزائن حكيمية وقد سمعت  
لسيدى السند استاذى العلامة محمد نور شاه (قدس سره) يقول ان درجته في كشف  
الحقائق ارفع من حجة الله البالغة وغيرها من تأليفات الشاه ولي (الله) (قدس سره)

وقد كان العلامة اول من امرنا بالاهتمام لطبعه ونشره وكان مخطوطا غير مطبوع الى  
الآن فنطبعه على نفقة المجلس العلمي اول مرة والله المحمدي

### البدور البازغة

كتاب ضخم وهو مثل حجة الله البالغة في تبين اسرار الشريعة وحقائقها معلومة من  
لواذ عجيبية وهو اسهل من حجة الله والنفع وهو مخطوط غير مطبوع الى الآن وارادنا ان نطبعه  
على نفقة المجلس العلمي ان شاء الله تعالى

### تفهيمات الهية

كتاب عجيب في بيان الحقائق ومسائل التصوف قد كان طبع جزء منه مرة وتلقاه  
اهل العلم والعرفان بقبول حسن، وذلك الجزء ايضا نادر الا ان فاراد اركان المجلس العلمي  
ان يهتموا بطبعه كاملا عن قريب ان شاء الله العزيز

ثم اني وجدت على نسخة كهوسى مقدمة بالفارسية من مولانا محمد عاشق الذي  
هو من ارشد تلامذة الشاه ولي الله قدس سره فالحققتها ايضا بهذا الكتاب المستطاب لزيادة  
الفائدة وللتأمين والتبرك بها.

### واللاحق

خادم الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (الجنوري) عفا الله عنه  
سكرتير المجلس العلمي وخادم طلبة الجامعة بدمهيل (سورت)  
وكان ذلك في ثاني الثامن من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٥٣

١٣ - أغسطس ١٩٣٢ (يوم الاحد)

# مقدمہ فارسیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله على ما جعل نبيه محمد عليه السلام المصطفى عجل الله فرجه كما صلا الله على ابيه فتدلى به بجميعه جميع شيونه و  
 اطواره واجتنبى من شاء من كل وترائه ولا يراى نفعه واطهاره معلومه واسلحه وياى الى الحمد  
 فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكرميه والى واصحابه مقتضى اناده ومجتنى شماره اما بعد  
 برسا لكان طريقه وطالبان حقيقت پوشيده مانند كچوں حق سبحانہ تعالى فردى كمال را برائے مظهرية علوم  
 واسرار كامنہ خویش اصطفاى فرمايد و آنرا بمنزلہ چارہ خود ساختہ بزبان وے تكلم بينمايد پس ظهور آن علوم  
 واسرار ذوے نہ برقعدہ علوم رسميه كسيه ميباشد كه عقل آنرا اولاً در تحت قاعده ضبط نموده بعد از آن مربوط  
 و مضبوط بر دوسے كار آرد۔ بلكہ آن اسرار كه در نفس مقدسہ وے ودیقت نہادہ اند و ظهور آن ارادہ  
 فرمودہ على حسب الواردات والتقریبات بروز می فرمايند گاہے بخاطر تہ و گاہے ہنگامی بلغيت  
 عربی و زمانے بزبان فارسی، مرۃ تويح و اجالا اخرى تفریحا و تفصيلا، در بعضے اوقات با اصطلاحے  
 و در بعضے آخر با اصطلاحے ديگر گاہے باشد كه يكسے معنی مكر جلوه نمايد خواہ در يك لباس خواہ بلباس  
 عليحدہ۔ پس ادب استفاضہ واستفادۃ آئنا آن است كه ہمان وضع كه صدور يافت تعرض آن  
 نفحات النبیہ بايد نمود و تلقی آن واردات غيبية بايد كرد و لي تصرفات محافظت آئنا نمود و استحكام  
 او كمر آن نكر دكه در ضمن اين معنی بے بركات مندرج است كه بر تدریج اين طريقہ روشن و ہويدا  
 است و درين زمان باين مقام اسنى ذات جمع آيات مطلع فيوض والوارا منبع علوم واسرار مخزن كنوز  
 الكمال و در اثنت محمدیہ معدن نفوذ و موز و صايت احمدیہ، مجدد قواعد شريعت، مقنن قوانین طريقت  
 مبين خواص معرفت محقق دقائق حقيقت اعظم المحدثين ولى العصر لسان اللہ قطب الدين احمد ابو الفياض  
 شيخ دلى اللہ است مد اللہ نظار ارشادہ على العالمين الى يوم الدين كما ہو ثابت عند اهل المعرفة والايقان و صدق  
 اين معنی آنست كه جناب ختمية على صاحبها الصلوات والتسليمات در بعضے بدشرات ذات كرامت آيات  
 ايشان را با ذات نفحات سمات خویش نسبت وجود ذہنی با وجود ظاہری فرمودند و ران شہد بخطاب ذكى و  
 و حكيم ہذہ الامت كرامت بخشيدہ بديعہ آنچه از كمالات النبیہ در عين ثابۃ آن جناب بفعليت خارجيہ ظہور  
 نموده و آنرا در تحقق آثار چارہ خود ساختہ ہاں معانی تمامہا در عين صافى ايشان در صورت علوم و معارف



جلوه گر گشته پس همه علوم و اسرار ایشان در حقیقت علوم و اسرار آنحضرت علیه الصلوة والسلام اندوخت  
 آنها مورث شمول بشارت نصرت الله اجمعاً مقالی فیهم سعادتها کما میبختها است و از منن کبری و نعم  
 عظمی که شکر آل از مقدور خارج است بر کمترین خاک بوسان آتش اگر امت آشیانه ولایت احمدیه فقیر محمد عاشق الملقب  
 بالعلی بن شیخ عبدالصمد الیاری بوی ایلوهی کان الصمد لهما فی الدنیا والعقبی که محض تمجید یشان بسمه الله و بحکم  
 وان من شکم النعمة اظهارها للناس می نماید آنست که حضرت ولی رحیم مبتدیان بالنعیم قبل استحقاقا بر حمت  
 اقتدایه خویش ازید و شعور این بنده سراپا تصور در دل و کفایت در سر و عقیدت نسبت بآب جناب لایت  
 قباب کرامت فرموده و از ابتداء ظهور اسرار از آن منبع انوار این بنده را شرف تخصیص خطاب آجناب عنایت نمود  
 چنانچه اکثر مشرف بشرف حضور میبود مخاطبه و اگر ارجحاناً بظاهرا از آن محفل سعادت منزل دور میشد مکاتبه باین  
 کرامت مخصوص میبود حتی لو اختلف علی ان کل ناظم من علومه و اسراره و امت بر کما تم لایسما من باب التصون  
 فظاهر الا لاجلی فی مخاطبتی ان شاء الله ما احث، زیرا که اکثری از آنها ازان قبیل است که غیره و خطاب  
 آن باین بنده هیچگونه سببه و شریکی نیست. دور بعضی که بظاهر دیگر سببه و خلی پیدا کرد بحکم بتی تازی که  
 در بعضی نوازش نامها باین خاکسار حمت گشته که ه وانی وان مخاطبت الف مخاطب به فانت  
 الذی اعنی و انت المخاطب به در حقیقت بمآن سعادت خود را مخصوص یافته پست توفیق آخر ازان کلیات  
 بحر آیات کرامت گرد پس بعضی را از آنها که کتب و رسائل مرتب بودند آن مودات استخراج نموده بیض حس  
 و پارهای که در ضمن رقعات و مکاتیب علی التفاریق شرف صدور یافته بودند بمنزله طیارات می نمودند و  
 ساخته رسائل مستقر گردانید و قدری را که در خلال مجالس از زبان المام بیان نموده بود بر حسب فم خویش  
 بقید کتابت در آورده جمع کرد و قلیله را که بے خطاب و کتابت محض بطریق افاضه باطنی آراسته آفتاب  
 باطن اسرار موطن آجناب بر ساخت استعداد این ذره پیمبران یافته بود بعبارت فارسی یا عربی الما نموده  
 ویرا بجناب عرض کرده اگر درجه تصویب یافت آنرا هم از قبیل تقریر انکاشته در اوراق ثبت گردانید  
 با تجمه در کتب این سعادت بحر صوفی گشت که یک کلمه را هم بحسب مقدار خود و ضائع نکرد و از جمع آن  
 غفلت نورید حتی که احوال و اقوال بعض اصحاب آجناب نیز تقدیر پیوسته یافته نموده و درین کار عمر صرف  
 کرد و بحمد الله که در جمع و تالیف سوائے قضائے و طی شوق چیزے و دیگر منظور نبود.

اللهم انت تعلم انی ما أقول هذه المقالة فخرأ بل محمد یشان نعمتک و شکراً و ثناء و انون که  
 ستم شخصت و یک بعد الالاف و المائت است بفضل الله و حسن توفیق عم آن نموده که این همه رسائل  
 مکتوبه تصوف را در یک جلد جمع ساخته کلیات مدون سازد و آن همه مجامیع از خوف ضیاع این رسائل

و بحکم احادها کما سمعها اداست و بلا رخ آنها بطالبان سعادتمند علی احسن الوجوه و کلمات پیوند فنا اگر صاحب استدراک کند غلطش این اسرار دارد بدین بحر لال راه یابد همه مناهل یکجا دریافته علی الوجه الاكمل سیرابی حاصل نماید و محتاج جست و جویی با ما کن متعده نشود۔

والا از نظر نا محرمان این معذرات اسرار که بعد بطنشهن انس قبلهم و لا جان هستند مقصود است  
فی انجیام مانند۔ و قبل از اسضائے این عزیمت چون این سطرے چند بقلم شکسته رقم بسته بنظر  
فیض اثر حضرت ولی نعمت و امت برکاتتم گوارا بندهایت منبسط و منشرح خاطر گشته بابتراز آمده  
از غایت بنده نوازی باین کلمات نوازش آیات خاکسار را شرف امتیاز بخشیدند و سر افتخار و بر  
با و ج عرش عزت رسانیدند که منکم بداء الامر تنق و بیت و هذا امر منکم بداء الیکم  
یعنی دو تلافی کلمه کنتم احق بها و اهلها و حق الرب المعبود۔ پس بار خدایا انت تعلیم  
ای دادی لا استطیع شکرها هذه النعمة التي لا ترام فی قها فانت یا رب اجازة عنا خیر الجزاء  
و امنن بذاک علینا فانک ولی النعمة و العطاء۔ ثمرانی صمت ان اجمع فی هذه  
الکلیات قریباً من عشرين رسالة و ابتداءها بالخییر الكثير لانه الاخری بذاک و الجدة  
الاهم فیسر علینا هذا الامر فانک میسر لکل عسیرو انت علی کل شیء قدیر۔ و علی الله  
علی خیر خلقه محمد البدر المنیر و علی الله و صحبه کل صغیر و کبیر۔

# الخبر الكثير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا عزت ذاتك فعايت فلك الحمد وجلت اسماءك فنبأرت فلك الحمد، عجز جودك فبرأت الخلق فلك الحمد، تم نورك فهديت الحق فلك الحمد، لك الأهر والخلق لك الملوك والمملوكات لك العظمة والقدر، والكبرياء والحجروت، أنا بك واليك والخير كله بيدك، أنت الأول فلا شئ قبلك، والأخر فلا شئ بعدك، والظاهر فلا شئ فوقك، والباطن فلا شئ دونك.

أسألك أن تصلي على محمد سيد الأولين والآخرين شفيع المذنبين يوم الدين صلوته تكون لافناء في جلالته كفاء، واستغراقنا في بحره منته جزاء، وعلى أخوانه من النبيين والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الكاملين المكملين وأشياعه المهتمين بالهادين برحمتك يا رحيم الرحمن أمين أمّا بعد فيقول العبد الضعيف المدعو بولي الله كان الله له في الآخرة والأولى والآخر عليه نعمته الكبرى ورحمته العظمى هذه علوم الحكمة التي مزوتها فقد أتى خير الكثير والتي هي فضيلة الحكيم فحيث وجدناها فحق بها ومن لم يرزق الذهن الوقاد حيلة ولا الإدراك الأشرف من العقل كسبا فليكن من مطايعها على حذر حاد زللا يخطئها وإنما هي حكمة ربانية قدسية فيضئ

ومن منحه الجهال علما واضاهه ومن منحه المستوجبين فضل ظلم

حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسميناه الكتاب بالخبر الكثير

واقبنا بخزان الحكمة صانه الله تعالى عن فتنة المتعسفين الاخبياء ومكابرة المكابرين غير اول الاجزاء

## الخزانة الأولى

المزق سمعك فاسسه اهل النظر باقتضائهم من الوجود امر انتزاعي تذكر بروعك انما  
كفنه ذلك الادراك ثمران بآرائه امر متحقق في الواقع قد اصطلح على التعبير عنه بفعلية الماهية وتقر  
الذات وانه قد انحصر التقسيم في موجود من نفسه انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه  
ذاته الصفة المحوضة من الحيثيات والاعتبارات باسمها فلا جرم اذ نفس التحقق وعين الماهية  
وموجود من غيره انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه استناده الى ماهو التحقق في نفسه فلا جرم  
انه فاقذ الذات انما وجوده لنفسه وجوده لعلته.

وان الفصل في بقعة الامكان بين الماهية والفعلية ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث هو  
فقد لوحظ تلقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيثية استناده في نفسه الى الجاعل فقد لوحظ تلقاء  
الفعلية.

وان الجعل البسيط اثره الشيء بنفسه كونه لكان باطل للذات مسلوبا صرفا وان الجاعل له  
بالنسبة الى مجعوله خصوصية فلا يستوجب كذلك والمجعول له بالنسبة الى جاعله خصوصية فلا يصح  
الامنه فلا جرم ان الجاعل جهة هي سنخ المجعول وكنهه كلها بكنهه وانما هو تنالها وانما تأمر بنفسه في  
درجته وانما يقتضيه المجعول جهة تنامه.

وانه لما كان في طباع الممكن استناده الى جاعله في اصل فعليته وفي طباع كل مجعول ان  
يكون له جهة راسخة في جاعله امتنع ان يكون في بقعة التحقق واقله المفعلية اي تحقق كان واية  
فعلية كانت امرها لا يكون له جهة في الواجب جل مجزة.

وان سبيل تجريد سبحانه ان يقال هو محيط بما لا يتناهي احاطة غير متناهية لا انه امر ما  
يستند اليه الممكنات باسمها بالنسبة البرهانية بعد ان فرض العقل خلاف ذلك وهو غير التقرب  
ولا يقال ان وراء مفهوم ما من المفهومات وفعلية ما من الفعليات اذ كل امر ليست جهته من حيث  
فيه فهو منتقم امتناعا ذاتيا صرفا

وهو منزلة من ان يكون كلياً او جزئياً اما انه ليس كلياً فلما انه لا ليس فيه ولا جزئياً  
اصلاً انما هو ليس بجث وتمام محض والليس والحد اجم امر يتجمله العقل اذا لاحظ ما ليس له وقوع  
قطا عن عدم الاستناد الى الجماعل فيما يعقل ويعلم -

واما انه ليس جزئياً فلما انه لا اعز منه ولا شئ يندرج معه في امره انما هو الواحد الحق جل  
جلاله وان الواحد من كل جهة لا يصدر عنه ولا يلزمه الا الواحد كيف ولا معنى للواحد الا ما يفصل  
عن الواحد البسيط من حيث انه واحد فتذكر ثم تدبر

اولم يتضح لك من فلسفتهم ان العوارض كلها مودعة الى ما يلزم الشئ من حيث اقتضائه  
في جوهره وسلسلة اللوازم تنصرم عند لازم واحد هو كل ما يقتضيه الشئ وتمثال جهته وان التقرب  
اول تمثال لما هيته التي انما تقدرها عليه بالذات والاشياء المتأخرة عنه تمثلات له بشرطه

وان الفصل بين الماهية الاحكامية والحقيقة الواجبية مع اشتراكهما في وحدة اللازم  
الاول وانقاذ اللوازم والعوارض اليه هو ان الممكن الفعلي انما المانع في الدرجة المتتقل بالذات  
عن تمثيل فرائض الكمالات ولواظفها انخر اجه في نفسه وفقدانه في ذاته وانتظاره الذي هو اشد  
من الموت وان الواجب فعلي انما المانع في الدرجة السابقة عن فرائض الكمالات ولواظفها هو اعتكافه  
وسبقه وكبرياءه وعزّه وأنه قبل كل شئ واستسلام كل خير له وانما كل فعلية به وان الكلية و  
الجزئية من بدعات لعمال لعقل وصنع الادراك واما الشئ في نفسه فبري منهما اذ كنه الامر ودخلة السر



وجهة المبعول في جاعله وهي كلها بلكه المبعول اعم منها ولا يخص ولا يقع هناك بحسبها امر ما غير ذلك  
مفهومه ما سواه وان الجنس والفصل والتعيين كلها انما تنقيل في العقل المقطوع عما هو عند الله سبحانه  
وان الوجود غير صرف وكل معقول فعلية محضنة والشيء والعربية انما انشأ في الملاحظة  
المضيئة للحق الاستناد الى الجماع فلا يجوز انما ليس لها دعوة الحق

والتعريف

وان التقارن بالعدم انما هو نصيب الحوادث الدنسية واما الكائنات القدسية فانما  
مبدأ التقارن فيها الماهية بنفسها

وان الشيء المتمثل في النشأة الدنيا يجوز ان يكون له امام في النشأة العليا تكون قدوته به  
في اصول الكمال ورفعه حتى عينوا الافلاك اسمتها واشربت انوار قوتهم عبادة النور والناعدوا  
وجهاً وان السؤال يلزم في الضمان للوازم والذاتيات بشئ ما هذر من القول لا يستحق الجواب  
اصلاً فلا يقال له كان الانسان ناطقاً او متعجباً ولم كانت النار حارة او جهة المبعول في جاعله تطهرها  
في حالك واحد وياتيان من خباء العدم متعالفين متلاصقين

وان اللازم اما تفصيل الجمال الماهية وشرح لها واما سلكها في سلك واحد جاعلها لا يتجهها  
وان الجوهر والعرض انما سلطان افتراقهما في تخيير التمثل واما الجهة فكلتا الطبيعيتين  
سويتان بالنسبة اليهما اما تنكر صنيعهن في الزام الحركة الدورية للفلك

فلك مسائل يرتضيها وينصحبها الحكيم الرائي من مذهب اهل العقل وحزب الذين تاملوا في تفصيل  
ثم انا اذكرون مسألة هي اصل الحكمة وبذر التحقيق اما تعرف ان الاسم ما كان عنواناً للشيء  
ولا يفر عنه الا بالهيئة الشرعية والخصوصية التفصيلية

فان علم ان المصادر الاول انما هو اسم من اسمائه تعالى لوجهين

الاول ان التقارن بالاجماع بين الواجب والمصادر الاول انما هو بالماهية ثم نقول ليس

باب

هو عنوانا يفسر بمصر رأيه الى الحقيقة الواجبة والانساف عن ذلك يباين طباع الامكان لا سيما في  
المنزعات ليست حجة عند رتبة الواجب بل مجردة وانما هو شرحها وتمثالها لا خبر وانما اسم  
الثاني ليس الواجب يندرج في وحدة الصفات فطية الممكنات موجودها ومفروضها  
وكذلك الصادر الاول اما علمت ان كله يكلمها ونحن نغبر عن ذلك بالاطلاق  
وكل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله وذلك لان الله محيط بكل فعلية من  
كل حيثية والامتيان انما هو بالخصوصيات اللازمة مرة بعد اخرى

وكل مستهلك في شيء اذا كان مطلقا يصح ان يحل عليه ويكون عنوانه لانه لا امتياز الا بالاحصنة  
وانه غير مضاد له في الطلاقة ولا في الحقيقة فاذا انما هو تفصيل للجهة وشرح لها

باب

ويمتاز عن سائر اللوازم بانها كلها بلكه وكله بكلمة لا ينفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ما كان  
في بقعة التحقيق في مرتبة الزم والاهل بخصوصية تقول او بعمومه ليس هناك خصوص ولا عموم لا كما  
يتوهم بعضهم انه يتقدم لانه يلزمه الخيرات ثم انخرى امام الجزئيات من قبل ماهية ذلك هذا  
من القول باطل في حقه متمتع من طبيعته فليس له كنه ولا حقيقة الا تلك الجهة فحسب ولا يمتاز عنها  
الماهية التفصيلية والخصوصية الشخصية فاذا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
واعلم ان هذا الحكم منسحب الذيل في الانقياس الثاني والثالث وهما

اما عن اضافته لانه اصل لا يحد اذ انما هو الواجب جل مجد في ذاته قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او  
استأثرت به في علم الغيب عندك

باب

واما طولا فالى ان ينتهي القنات المجردة الزلية وتوحد وتنشأ الارادة ومن هناك ينشأ  
العالم الحادث المقهور تحت الارادة في تحاليط احكام الاسماء لا يكاد يوجد هناك كل بكل ولا قدس

ولا عنوانية فلا جرم انه الغير المحدث المعلول

لتمشيت في جانب مضي العالم تمثلات مجردة واثبات مقدسة كاملة الانضاء تامة العنوانية

قال الله تعالى الى الله المصير انا لله وانا اليه راجعون الا الى الله ترجع الامور فتلك اسماء الله تعالى

العودية ومن وفق لادراك هذه السلسلة الدورية باحكامها فقد وفق للخبر كله

والكلمة الجامعة عند حزب الحكمة هي ان العالم كله غير الله سبحانه لا بالمعنى الذي يتصوره

العام من استقلال الفعلية وانحياز التحقق مجياله كلابل هو تمثال لجهة الواجب وشرح لكما له

انما مناط الغيرية انتهائه في نفسه وتعيينه في ذاته الزان انما انتاؤها من سرعة الانتهاء

وتعري الاطلاق وشدة الاحتاط ولولم يشمله لما كان من غير التناهي في شئ وتدنس في جوهر وتلو

في طبيعته الذي انما هو من كمال القدوسية وتام السبوحية ولولم يتضمنه لما كان من القدس في

شئ وانسداد العنوانية والعداء الانضاء الزان صدورهما من شدة شغشعان الظهور ولولم يطو

لما كان من الظهور في شئ ليس مثله الا مثل الحيوان المطلق لا بشرط شئ بالنسبة الى الحيوان الكلي بشرطه

والحيوان الجزئي بشرط شئ فانه انما اشتقها بشدة الطلاقة واما ذاك فانه قد سدتها بهما فصدا

تدشهما عن العنوانية وان يكون كلهما بكرة فبفعلك بعد هاتهما هل يمكن ان يكون الصادرا لول

بطبيعته تلك غير اليسم بالعقل حاشاه عن ذلك ثم حاشاه

ولا يهولك صدور الكائنات الدنسية من سنخ القدوسية على سبيل الظهور والتمثل فانه

كل متدرج قدوسية هي اقرب من جبل وريد وهو البعد منها بما هو كبعد المشرق ففعلك بالمثل الذي في بناء

واعلم ان الله سبحانه لا يعلم احدا ولا يريد ولا يخلق الا من حيث هو هو اي من حيث

انه خير محض ووجود صرف من عكوس حضرات الاسماء وهذه المسئلة من عميقات المسائل لا يدركها

الا من جبل لها وتل عليك شيئا فيه اسوة لتصنيفاتنا في المشاجرات باجمعها-

ليس ان للزوج اربعة اعتبارات الاول حين تقول الزوج كذا وتغني به اربعة وتجعله عنوانا لها  
فالزوج في هذا المحاظ فكل للاربعة واسمها ليس يمكن ان يقال هو هو من شدة الوحدة وهذا الاعتبار  
احق الاعتبار واحكامها في نفس الامر وهو مذهب الحكماء الربانيين في الاهليات وعند هم ان  
العليم قبل العلم والسميع قبل السمع واحق الكلامين عند هم ان يقال العليم والسميع والحكيم  
والقران وارد على احق الكلامين عند هم واحق الحكايات عن مذهبهم ان يقال الاسم عين  
المسمى باعتبار الاسم لا غير المسمى ولا غير باعتبار اخر

الثاني حين تقول الاربعة زوج فانك قد اخذت الزوج مفهوما يصدق على الاربعة ومعنى  
قولك حينئذ ان الاربعة والزوج وان كانا مفهوميين فانهما متحدان في لحاظ تعلمه حينئذ هذا الحكم  
علما غير شئ وهذا الاعتبار اوكس من الاول

وهو مذهب المتكلمين في الاهليات وعند هم ان العلم قبل العليم والحكمة قبل الحكيم  
واحق الكلامين عند هم ان يقال صفة العلم له وصفة الحكمة له لا انه العليم الحكيم وهم يعلمون  
العليم والحكيم الاعلم غير شئ

الثالث حين تلاحظ مظهرية الاربعة في خصوصية الزوج وتجعل الوحدة السابقة التي انما  
انتشأوا من ملاحظة النظر وسرعة نفوذها ظهريا وتنصب دونها سادق هي عنوان تلك الوحدة  
في تحاليل ذهن

وهو مذهب الصوفية واحق التعبيرات عند هم انه تغليظ للاربعة ومظهر لها وهو برزخ  
بين الاعتبارين السابقين -

الرابع حين تقول الاربعة وتحفظ معناها في ذهنك ثم تقول الزوج وتحفظ معناها في جانب  
اخر من ذهنك ثم تنظر النسبة بينهما فتدرك ان الاول علة للثاني والثاني معلول له لولم يكن

لم يكن في بقعة الايسية اصلا

وهو مذهب الفلاسفة وعندهم العلم معلول له ومحتاج اليه واحق التعابير عندهم  
ان يقال العلم لو لم يكن الواجب لم يكن وانما كان بسببه واقتضاءه  
فاذا قيل لك ايها الفطن ان العالم مستند الى العقل الفعال فصدقهم فيما حكموا وخطئهم  
فيما عنونوا به موضوع قضيتهم

وحقيقة كلامهم بعد الانسلاخ عن الملابس المبتدعة هو ان الواحد لفيض الخلق الخواد  
افاض العالم ووجهه واخرجه من العدم ومثل ذلك حيث يقولون الوحي من تعليم العقل الفعال  
فالذي هو اصطلاح كلامهم ان يقال الوحي من افاضه الرب المتكلم الخواد

وبالحجة فاعلم ان حديث العقول من برعات العقول وانه ليس في منصب الايجاد الا الله  
سبحانه باسمائه وهذا البرهان المتين كاف انشاء الله تعالى لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد  
ويجب عليك ان تعلم اننا لا نريد بالاسماء مفهومات متزايدة حاشا ما من ذلك بل انيات  
مقدسة وهويات مانحة وتجليات واجبية

وان العدم الذي اثبت بعض اهل الكشف وبعض اهل النظر للانيات المقدسة ليس  
بشيء فانه اذا اثبت الاسماء حتى اثباتها فليس هناك عدم لا يحسب الحكاية العقلية الغير الواقعية الا  
في اوهام العقل واذا جعلت صفات او عقود العدم انما تنشأ لانقطاعها عن الواجب في نظرهم تلك  
والله در الحكماء فيما اصطلاحوا قضية وجدانهم على انبياء الانيات المقدسة مسم بالانصاف او  
الموسمية وانبياء الانيات الملوثة حقيق بالاسم بالخلق ويوصف بالحدوث لا تقهرها تحت الارادة واختلاط  
احكام الاسماء فيها بحيث لا يوجد كل لكل وفي اختلاف المدرك والادراك اذا قيمت البراهين فيوشك ان  
يصطالحوا اما اختلاف الادراك فاعسر اللهم الا ان يتقوا اسماءك اللهم ومحمد لا احصى شأنا عليك انت كما اثبتت على نفسك



## الجزء الثاني

ملاك الحكمة عرفان ذات الله سبحانه بذاته ثم عرفان اسمائه بخصوصيتها واحكامها ثم عرفان الشئذة المنتشرة وظهور اسماء الله سبحانه فيها بوجه خاص ثم عرفان الاسماء العودية باحكامها وافضلها الى الله تعالى

فتلك السلسلة الدورية من ادق علمها بالذوق فقد ادق خبير الكثير ونحن نفصلها على اوفقنا الله سبحانه -

اما ذات الله سبحانه فاجل من ان يحيط بها الادراك انما يوصل اليه بالتعجب الذي ليس من الادراك في شئونها حيرة حائرة وان يوصف بالتعجب اي تعين كان انما هي اطلاق محض ووحدة صرفة ولا يغني بالاطلاق كونها كلياً فحق قد ابطنا الكلية رأساً بل كونها بحيث يندرج فيها كل الاعتبار وينطس فيها كل الجهات اندراجاً صرفاً لا يعيد كلمة ولا حرفاً ويكون ساداً لا فوق الفعلية غاشياً لا قليم التحقيق ولا بالوحدة ما يقابل الكثرة اذ الكثرة من بدعات التجليات المتأخرة فكذا هذه صابطة كلية اجمع عليها الحكماء من ان التضاد بين كل المتضادين مستند الى خصوصيتها لا الى النفس الرحمان بل قد اصطلحنا على ان كل ما تنزه عن الوحدة والكثرة كليهما قائما هو واحد اي سطر لكل واحد وهي بيا هي هي فنيق عنها الضدان من اسماء الله سبحانه بجميعها على انها امران بخصوصهما وهي تقابلها في مراتب الانصاف جميعها

واما الحقائق الامكانية فالله سبحانه يجل عنها بما هي تلك الحقائق وكونها تلك الحقائق من بدعات عالم الارادة ومن مقهوراتها وهي بما هي تلك مسلوكة عن الالهيات باجمعها سلباً بسيطاً صرفاً لا انها حقائق او اشياء يجب سلبها من تلك المرتبة المنزهة انما هذا الادراك من تعقل العقل فقط

ولكن لها اصول واثنان هي ظلالها وموقفة بها اذا المعن فيها وراء الارادة يتصف بها الباري الحق في مراتب الانصاف.

وبازاء هذه المرتبة الله لاله الا هو اما الله فموضوع لها باعتبار الانتهائما واننا سلطان الاعتبار في العنوان دون المعنون واما لاله الا هو فموضوع لها باعتبار انها هي واحق الناس معرفة التارجل مقز غاية القرب سليم القلب منسلك الصورة مؤيد باسم المطلق الذي نشأ من صدره وهذا الرجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين واما المرسلين واما سائر الانبياء فبحسب استعداداتهم والاولياء بحسب الصورة المزاجية لا يتخيرون في قاموس الالاقه وصرح لقريبه والحكماء يقف عليهم في ميادين قرب الوجود.

الثاني المحي القيوم الحق النور وبازاء اول التجليات واعظها والكرمها واسبطها هو كل الالهة للمرتبة الذاتية وشرح لها جميعها وقد غلط فيه كثيرون فزعموا ذاتا وانما هو شرح لها يتميز منها بالهيئة التفصيلية اذ هو عنوان التقدير الذي هو اول تمثيل للماهية وانما صدر عنها ايقام كل خير لها ٣٥

الثالث المجيد العظيم العلي الكبير الجليل وهو شرح لمجته واحدة من جهات التقدير وحقيقته خصوصية التحقق بنفوس الكبرياء الذي هو رداءة

الرابع العلي الواسع القوي ذو الطول المبارك وهو شرح لمجته من جهات الكبرياء الخامس الرحمن الرحيم المبر القادر وهو تمثيل الغناء من حيث الافاضة الاضافية السادس اسم المريد وله جزئيات الباري الرازي المصور الهادي الغفار القابض الباسط الخافض الرافع المبدي المعيد المحي المميت

وبالحجة فلكل نوع جهة عقد ستة يتضمنها اسم من حيث الافاضة الاضافية وهي كلها من جزئيات الاسم الخامس الاضافي المعبر عنه بالمريد وبها تمت السلسلة البدئية ولا أقول ان

لحي القيوم مثلاً انما شرحه بجميعه في اطوارها العلل العظيمة بل هو شرح لجهة من جهاته ونصنيف حرقه العقل  
عن الكثرة كنهها باسرها وتحقق اعدادها في اطوارها برمتها -

وقس على هذا حكم الاسماء بجميعها في طبقاتها ولترسم قد مك في موقف العلم فتدرك ان  
لكل اسم خصوصية شرحية وهيئة تفصيلية بالنسبة الى ما تقدم عنه فالنظر الذي يعنون عنه  
بالحيوة التي هي حضور ذاته لذاته بذاته بلا تعدد اصلا وبالعلم المحضوري في لسان الصوفية و  
بالتقويم والتحقيق (في لسان الحكماء) وبالنورية التي هي هيئة انكشافية تمثل للمرتبة الذاتية وشرح لها  
كلها بلكه وكلها بلكها لا يمتد عنها الا بالهيئة الحقيقية مع شدة الجمال وغاية النظم والجمال والاعتبار باسرها  
والامر المعنون عنه بالعظمة والعلو والكبرياء تمثل لجهة واحدة من جهات الحي وتلك الاطلا  
من حيث التعرّي تمثلت عظمتة وعلو او كبرياء من حيث التمثل والخصوصيات السماة بالغناء و  
السعة والبركة والسبوغ شرح لجهة واحدة من جهات العظيم وهي شاملة في نفسه تمثلت بركة و  
غناء غير از الغناء والبركة منبع للافاضات وجامع لشؤونها والطمست المنبعية في الشاملة  
والرحمة والقدر في شارحتان لجهة من جهات المتبارك وهي هيئة استعدادية للكمالات  
الافاضية تمثلت ملكة لها مع التعرّي عن الافاضة بالفعل الممتدة بالذات

والرحمة والقدر في واحدة وكل مقدور انما قدر عليه برحمته قال تبارك وتعالى ورحمتي  
وسعت كل شئ ثم راعى حق التمثل فكتبها للذين يبتغون النبي الالهى ويسمى ما وراء ذلك بالقدر  
فسلطان الفرق في العنوان وموطن التمثل دون المعنون وحيز الاطلاق

ثم ان الرحمة تمثلت افاضة بالفعل وتسمى بالارادة وهي هيئة وحدانية كانها ختام مسك لا انتهاء  
والاطلاق وليس محي بطاخر ان يطرح غيرها اولاً وبالذات انما المحرّي ارجاع الكل اليها بالقصد  
الاولي والغلبت صور الاسماء فيها

وذلك لأن الاسماء شدة اطلاقها وسعة لانتهاها يصير كالمرآة الصيقلية لكل ما فوقها  
من النفسها واستعداداتها المنظمة والظاهرة وهذه مطردة في الاسماء اجمعها غير ان عرفان العباد  
ينتهي عند الصورة المنعكسة في الارادة

وما اليسر ان تستبينها لو دريت معنى الاطلاق وكنهه اليس ان الكاتب في متن الواقع  
العكس فيه صور متصادقاتها بأسرها فمن الكاتب الناطق والحيوان والجسم والجوهر ومن  
الكاتب المتعجب والضاحك والمأثي وهلم جرا

على ان لكل متصادق حقيقة مستقلة قد انحوت اتحادا عرضيا بهذا الذي نحن فيه  
فهذا صدرت جهات الانواع بل الاشخاص وهي التي تسم بالاعيان الثابتة وبأزاء كل جهة اسم جزئي  
وتسم بالصفات الفعلية كما ان التي سبق ذكرها تسم بالصفات الذاتية لشدة اطلاقها وكون كلها  
بكل الذات فهذا اصل التكوين وبذر الحكمة

لهم ان الله سبحانه لما كان محيطا بالعالم من جانب اتيان العالم ومضيه كليهما ثبت  
له ايات عودية مقدسة ازلية ابدية تامة الاطلاق

فالطبقة الاولى العليم السميع الخبير البصير الشهيد وكنهها حضور العالم بتخليطه و  
احكامه واثاره واجعا الى الله بالاحاطة غير الاحاطة الاولى على انها غير الله بعد نحو من التحليل  
حق صار ذنوفه ذشفا فابراقا

الثانية الملك الدائم المتعالي الصبور الشكور الحليم الرشيد الحميد الباقي الواحد الوارث  
وكنهها مثل الطبقة الاولى في جانب التعري لا قول بقاءها متعريا مطلقا كما كانت او لا اذ هي  
بعينها اسماء الله البديئية فنشأ بأزاء كل تخليط تقدس هنالك باغناء التقديسات بتقاصيلها  
الثالثة القدوس السلام الصمد السبوح وكنهها المقدس التام والافضاء العميق

وانما بعد هاتان الله سبحانه وهذه الاسماء فيخل اليها التجل الذي على الوجه الذي اشرف اليه بحسب  
العود كما ان الاسماء التي فرز كرها فيخل اليها التجل بحسب البدء

اما الطبقة الاولى فحضرة جامعة لصور العالم كلها وذلك يكون مرتين مرة عند تفصيل  
الافاضة الاضافية وسيد عليك ملقبا بالكلام ومرة عند انعكاس النظام المرتب في الاسم  
الذي حمله اللوح وهو المراد ههنا وسنسميه بالعلم الانفعالي

واما القدوس فتمثل لجهة التعري عن كل القننات المنظوية في الحي القيوم واما الملك  
الرازق فشرح للقدوس بحسب التنازلات النازلة في كل مرتبة مرتبة

والحكمة بتبدئي من الحيرة في الذات وعرفان الاسماء البدئية وتنتهي الى الانتهاء  
الى الاسماء العودية ويحكي لها ذلك اذ العالم على شرف المضي

ولاجل ذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل الاسم الاعظم تارة الله لا اله الا  
هو الحي القيوم بحسب البدء وتارة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
بحسب العود وترى اكثر الادعية النبوية ابتهاجا الى الاسماء العودية وتشبيها وقد ليسا ليس الا  
(من الاسماء العودية)

ومن الاسماء اسماء حادثتها نظام المحادث وتحقيق القول فيها على ما خصني الله  
بتعليمه مما استعرف ان من انواع القرب قرب الفرائض

وكنهه تجل الله سبحانه في اعيان العباد بعد اقترابهم بقرب الوجود فاذا تجل فيها تحقق  
تحققا لما ان الله سبحانه اصل التحقيق وسنخه ومثل هذا التحقيق معتمد على العين في عالم  
الغيب وعلى النفس الناطقة في عالم الشهادة مثل تحقق الروح معتمدا على امشاج البدن و  
مثل تعلق هذا الاسم المحقق مثل تعلق هذا النفس بالبدن فكما ان النفس شئ مجرد ي



بسيط لا يمنعها تعلمها بالبدن من تجردها ولا بساطتها كذا لك هذا الاسم امر الربى غيبى لا يمنعها  
تعلقه بالعين والنفوس من تألمه وتقدره قال الله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر  
يوم التلاق ومضى الآية في مذهب البطن الرابع هذا الاسم الذى حققناه

ومن الملائكة قوم اقترؤا قرب الوجود وسبغت اعيانهم فاقتربوا بقرب الفرائض فجعل الله  
سبحانه وتحقق تحققاتها فانتفض من قبل هذا التحقيق تأثيرا وتكوينيا فانقادت له نفوسهم المجردة  
دارد احدهم الاشباحية فخلق وكون بواسطة نفوسهم وارواحهم

منهم ميكائيل وكيلى على الانراق وعلى كل تكوين تكوين وانقاد له الملائكة في ذلك منهم  
التصوير في الرحم وانباء الاشجار وغيرها وعزرائيل وكل على قبض الارواح واسرائيل يعصمها وكاهن  
من قاصيله ومنه الالهة والاعلام الكلى فنسبت الفخشان اليه نفخة الاعداء ونفخة الالهة  
وجبرئيل هو صاحب التربية الكمالية ومن جنوده اقوام منهم الملة الملكوتية وكل  
رسول فان له اسما يتجلى في صدره بكماله واليه مآله واعنى تميز الانبياء في كمالهم عموم هذا الاسم  
والاطلاق وسيرد عليك بعض التفاصيل لهذا الاسم فتعرف

وتذكر انما اسلفنا لك من اننا لا نريد بالاسماء مفهومات انتزاعية وانما نريد انبياء  
مقدسة وتجليات ازليات

**واعلم** ان من هذه الجهات التى عينها امور انتزاعية اقناها بمجداً امور غيبية  
هى اصول التجليات وانما تركنا كل انتزاعى وراء ظهورنا حين خضنا فى بحار الاسماء لكن اللسان  
يعتقل فى بياناتها فاضطررنا الى مفهومات انتزاعية

ولنتكلم فى العلم على حدة فقد كثرت الايات فيه وفى ارادة فانها المختص عرفانها بالانبياء  
عليهم السلام وبالحكاماء رضى الله تعالى عنهم والكلام فانه اصل الشرع دستور الوحى وفى وحدة

الوجود اذ كثر النزاع فيه

على

اما العلم فيطلق بالاشتراك على معنيين الاول تجلي الله سبحانه بما تجل به وهو من السلسلة  
البدئية وكنهه اندراج الفعليات تحت فعلية سبحانه فلما كانت ذاته حاضرة عنده سبحانه استلزم ذلك  
حضور الكل عنده بتمايزاتهم وخصوصياتهم واحكامهم واثارهم وانما علمه نزيل نفسه بحسب  
ذلك الحضور المقدس ولا يمتار علمه بواحد منهم الا بذلك الواحد بعينه وعليك بالتأمل  
الصادق فان المسئلة عميقة وهي مفوضة الى ذوق الحكيم لا تذكرك في الوحي لما سبقتنا الاشارة اليه  
الثاني الاحاطة العودية على انها حاضرة عند الله ومشفقة على الاشكال فهو من السلسلة  
العودية وكنهه ان الله سبحانه محيط بكل فعلية من كل حيشة تفرض سواء في ذلك الحي والماضي و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حل العقدة في مسئلة القدر بما قال جف القلم بما هو كائن و  
اعتذر ادم عليه السلام لعلم الله سبحانه فيه انه يزين فارجعا لكل الى المبدأ بصيغة الماضي  
على سبيل الوجوب فلا جرم انه المبدئ

وقال الله سبحانه في القرآن العظيم فليعلمن الله الذي صدقوا وليعلمن الكاذبين  
فجعل السبب الغائي في ذلك بصيغة المستقبل على سبيل التعقيب فلا جرم انه العودي وقد اشار  
الله سبحانه الى انتهائهم لقمان في حكمته بما حكى عنه يا بني انك انت قال حبة الآية وبالجملة فكما  
نزل في القرآن من ذكر العلم فانما هو العودي

وهذه ضرورة من طبيعة الوحي بحسب دلالة دور نفسه من حيث انجاسه فتعرف و  
تأخر العلم لا تنفع الى هوانه تأخره لا تطباغي فلا ينافي ازلية

التي

واما الارادة فنشأت من توحد الله سبحانه بذلك النظام المقدم عليها من حيث  
الافاضة وذلك لان كل حالة سابقة تقضي الحالة اللاحقة فكل حالة لاحقة تتوحد فيها السابقة

الذات

وهو حرجي حتى انتهى ذلك الى الارادة التي هي الافاضة بالفعل فلا يجوز انها لو اوجد فيها كل النظام  
واما لا تقضه الا المراءى المقيد المعلول الذي ليس كله بكل المتدلس بالمتدلسات المتراكمة  
التي صدرت ان ترجع الى الله سبحانه وانما يستلزم من جوهرها انتهاء السلسلة الاطلاقية بها لا بما  
انها انتهت واحد ومتغاير بل بما انها شاملة نافذة نفوذ الالهييات الاطلاقية في الكائنات المتعينة  
اما ترى ان الانسان يحصل له اولا صورة ذهنية بترتيبها فتتبع كيفية شوقية على سبيل الوجوب  
ثم تحدث صفة وحدانية هي الارادة وهي الافاضة بالفعل وهي منبع الحركة القولية والفعلية  
فأعلم ان هذه الصفة الالهية الافاضية الفاضة من الاسماء المتقدمة عليها  
يحقق لها ان تسمى بالارادة في التمثلات النازلة الكلامية وان لا يستند مستند اول وبالذات الا  
اليها واما ثانيا وبالعرض فانها استنادة الى الاسماء المتقدمة بازاء استناد هذا المجهول الى الصوري  
المعلومة في المثل الذي ضربناه  
وكذلك لما كان علم الامكان في حضور صورة الطبائية على سبيل الاحاطة من شيء لغيره  
حتى ان يسم الطبقة الاولى من الاسماء العودية بهذا الاسم في التمثلات الكلامية وليكن هذا  
السر اللطيف محفوظا عندك فسينفعك فيما ياتيك ان شاء الله تعالى  
ثم أعلم ان الانبياء بهما هم انبياء قد زالت عنهم الجحناية المبتدعة وصاروا  
قد توحد لهم الله سبحانه باسمائه وصفاته فلا جرم انه ليس لهم مطمح دون الارادة في سلسلة  
البدء وكلا دون الطبقات الثلاث العودية وانه يلقى من حيث طبيعة كلامهم تفاصيل العلة  
الفاعلية والعلة القابلة اما العلة الفاعلة فظاهر ان التوحد يا باه واما القابلة فتفاصيلها  
انما تتبعت لا سيما في نظر الحكيم من العلة الفاعلة  
ومن الارادة ارادة متجددة اليها تستند الحوادث اليومية وكيفية افاضة الاسماء المحادثة

١١  
١٢  
١٣

العلم لا يقال

١٤  
١٥  
١٦

بالفعل مرصود وفهم المقربين وكذا على تدبير الخلق

فاذن ما احتى ما يقتضيه الامام ابو الحسن الاشعري في المضائق من الاعتصام بآرادة لا يستل عما يفعل وهم يستألون ويقول الآرادة مختصة بنفسها وليست افعال الله سبحانه معللة بالاعراض يعني ان التخصيص انما يفور من نفسه ما من حيث انها جامعة للاسماء اجمعها

واهل الحق يعنون بالقدس اقتضاه الآرادة القدسية وبالقضاء اقتضاء الآرادة المتجردة وفي الحديث اذ قضى الله تعالى في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما نها سلسله على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الحديث اخرجه البخاري والترمذي فالذي ريم به استئزال المقربين من الملائكة صورة قضائية من منبع القدس كما يستلزال الانبياء علوما من منبع الشريعة

وقال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويشتميه على الاذهان المشهورة تفسيرها من حيث افهم ما دروس التكوين ونحن نقول التكوين هو الآرادة وتعلقها بالزمان اذ الازل ليس محدد يكون بعد الزمان وانما هو ظرف مفروض للمكانات العالية من الزمان والمكان يتقدمها وتقدمها وانما الزمان بطوله شخص واحد حاضر عنده يفعل فيه فعلا مقدر ساما ليشاء فلا تجرد ولا تقتضي الاستبنا فافتح المحال من حيث حدوث العالم

ونحن نقول العالم كله زمانه ومكانه وهي كانه حادث بمعنى انه معلول بآرادة متدلسر بآراء الناس يقتضيه بنفسه الانتقال والحركة والزمانية والمكانية مسبوق ببعد موهوم ممتد انما توهمه بازاء البعدية المقدسة في مثلثات الوهم فانزفع النزاع

وفصل الخطاب ان الحدوث حدوثان حدوث انما مناطه التقيد والتعين وسيجحد حدثا ثانيا في سلسلة الكون عن الانهيات وهو عام على قاطبة الممكنات والحدوث الزماني انما يحيط بها

بأنه

حدوث العالم

حدوث زمانه

في الزمان لا الزمان ولا الاشياء المعاصرة معه

واهل السنة لا يمارون فيما تلونا اذ الحدوث عندهم امرها من تماثل الاول ولذلك جعلوا  
نظره الوهم فادرهم ذلك يشابه ادراك الفلاسفة الماهيات فانها بذكراتها وهيات ولكنها بازاء  
الصور النوعية والجنسية المتحققة في الواقع او بازاء خصوصيات الفعلية منسدا سبلها الحقيقي  
الفعليات فتدبر فان المسئلة عميقة

في

واكسر سورة النكارك بازائه اهل السنة تجشمو الامور لم يميزها الصحابة والتابعون وماصل  
ذلك عن سنتهم فذلك تجشمنها بحسب الذوق امور اسكتوا عنها واجملوها لما لم يران لهم ان التحقيق  
لا يصادهم سنيتنا

واما الكلام فمخضرة من حضرات الارادة اجمالية من حيث لا فاضة في موطن العلم وفيها بازائه  
كل فعلية سابقة عليها صورة مقدسة وبازاء كل فعلية لاحقة ايضا غير اننا اذنا ذلك من حيث اننا راجعه  
تحت الفعلية السابقة وهي الحروف والصور بمعنى ان الحروف تماثلها في مواطن التماثل فسيأتيك  
فيما بعد ان الله تعالى خلق السان حاكيا لما في النفس من الصور العلمية بحكاية لا يكتنفها الا الحكيم  
ومن الكلام كلامه تجدد بازاء ما حققناه في الارادة والشرع وغيرها به نظام الوحي وفيه تمثل  
الحروف تماثل عينيا وجدانيا فاعمال جدا

طريق

في  
في  
في

فأعلم من اذن ان الله سبحانه انما يتكلم بما فاضة تلك الصور العنوانية فيمثل في  
نفس السامع كلاما مسويا وحر و فامسموعة وهذا معنى كلام الشيف الى الحسن الا شعري ان كلام الله  
سبحانه هو الكلام النفس ثم ليسوع اطلاق كلامه سبحانه على هذه الاصوات والحروف المفوطة للوحدة  
التمثيلية ويختلف الوحي باختلاف المخاطب

وانا لغني بالوحي تمثل الكلام المقدس تماثلا منسلا فوالذي للحكيم ذوق ليس فيه تمثل



والذي للولي تمثل متراكم شديد التراكم ولا يوحى الا الى النبي لانه فرع الانسلاخ التام وزوال الجناية  
المبتدعة ونفوذ العرفان الاعم

ومنهم من يوحى اليه على وهن في التمثل كغير الرسل

ومنهم من يوحى اليه على صلابة فيه وهم الرسل

ومنهم من يوحى اليه على ملاسة بعد الصلابة وهم الذين انتشأ كمالهم نشأة اخرى

كما سيأتيك

ومنهم من يوحى اليه على فصاحة بعد الملاسة وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

وامام المرسلين وقد من الله سبحانه على عباده باكيات البينات المحكمات البليغات المعجزات

الآيات

غير المتشقات وفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم دواعي شرعه وعموم دينه على ان معجزة قرآن متلو

يعني بذلك ملزومه وهو سعة الارشاد وخاتمة الرسل وهكذا يراد باللازم ملزومه في اكثر الآيات

والاحاديث فليكن على ذكر منك

وفرق فارق بين الالهام والوحى ان تعينات الكلمات بل تعينات الملابس المعنوية من

بدعات الصورة المزاجية في الاول دور الثاني والوحى هو كل لا يشوبه باطل دون الالهام وعبدان

ينقاد عما ذكرنا الذي فطنته سوا الحرف السبعة رخصة من الله سبحانه لسعة قلب من افيضت عليه

الآيات ونفوذ نظره في فنون التمثلات ومن الوحي ما ينزل به جبرئيل عليه السلام للاعتلاق

بالملكوت

والوحى قد يطلق بازاء ما هو اعم من ذلك سواء تمثل ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى من لم

فيما نرى والله اعلم واعلم من هذا ايضا سواء كان منسلخا ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى النحل

وحى ام موسى

الفرق بين الوحي والالهام

الفرق

ولم نذكر لك النبوة على حقيقة الاسماء المتجددة المتدري ان في كل نشأة كلية او جزئية تماثل  
قاطبة الانهيات فذات الله تعالى الصرفة او بذكر وان لم يمكن الا بلون ما كانت النشأة من تماثل  
وان من النشأة ما هي مطلقة منزهة ومنها ما هي مقيدة متدنية وان التمثيل في النشأة المطلقة اذا  
كان تجلياً ذاتياً فما احق ان يسمى بالاسم ودون التمثيل في النشأة المتمثلة المتدنية كالخيال والوهم  
والادراك وان مع انسخه عن الاسمية اذا اذنبه لئلا وجد الرحمة الانهية اقرب اليه من حبل  
وريدة ايضا

فاذن ما يسر ان نخرج بان التجلية الذاتية في النشأة العينية لا بذاته اسم من الاسماء يصدر  
منه اثار الهية في لون من المحدث وذلك لان اسماءها من تحت كما ان اسماء النفس الناطقة من  
تحت وهذا امر مناهة بالتجرد لا التجرد الزماني ولعل السلف انما لم يحصوها اما لضعفها بالاسماء  
الفعلية او للاكتفاء بتأثير العباد بما هم عباد ولكن اهمال هذا التحقيق يبكم الفصيح ويجم البليغ  
عند محاولة تفتيش الحقائق كما هي

وشيف السنة قد شهد به عند قاضي الحكمه حيث حكم بالكلام النفس وحدوث تعلقات  
الارادة وغيرها فعليك بالنأمل الصادق

اما وحنة الوجود على ذوق الحكيم فغيرها على رأي غيره فعنده ان كل ممكن موجودا  
كان او مفروضاً له فعلية وماهية اما فعلية فهو تقرره وهيئة تحققه وهي التي امتاز بها عن العدم  
الصرف البسيط في نفس الامر واما الماهية فامر يعتبره الوهم الظاهري منسلخاً عن التقرب بها  
يمتاز عن الشيء المعابر له قبل العلم برابطه بالله تعالى والحكيم يقضون بان الماهية لا يتجزأ ولا ليست  
مطابقة للواقع ويتركها وراء ظهرهم ثم ان كل فعلية لا تكون جهة صدورها وقدرة تكوينها في  
الواجب جل ذكره فهي متمنعة خارجة عن دائرة الفعلية تشبه الشيء السلوب عنه ذاتياته فاذن

كل فعلية لها جهة في الواجب كلها بانها انما هي شرح لاجمالها وتمثال لعيونها،

ثم انا الانشك ان هناك امور ثلاثة احدها الامر المشترك الجامع بين الوجه والصادر ووكاه

لكن خصوص الصادر بهذا الوجه دون غيره رجحانا بالامر هو المسمى بالنفس الزكية اذا كان هذا

الصادر مخلوقا معكوكا وبالنفس العينية اذا كان هذا الصادر اسما واجبا،

وثانيها الامر المختص بالوجه في انطاسها وتعميقها عن القتل ولما لم يعرف لها حكم بخصوصها

اعرضنا عن تعينها باسم،

وثالثها الامر المختص الصادر في اعتبارة وتلبسه بالصورة الصادرة وهذا الامر الاختصاصي

سمى بخصوصيات الموطن،

ثم ان تعدد الجهات في صدور العالم عند تعدد الاسماء وهي انيات مقدسة فكلما

ان لها جهات والوازم تنصوم عن ذلك زمر واحد والجهات تنقرض عند جهة واحدة لا تمتاز عن

الواجب الا في العنوان والحكاية دون المعنوي والحكمة عنه فاذا كان كل فعلية يحيط بها من كل حيثية

الواحد البسيط الواجب جل مجده،

وذلك لان تشخيصها مستند اليه كما علمت وكذلك نوعيتها امر في جهة العلة القابلة و

قد سميناها بالواقعة في كتابنا هذه مرة وبالمرة اخرى فلا جرم ان لها استنادا كاستناد الشخص وقس

عليها جنسيتها وجوهريتها والهيئة الجامعة فاذا نسه سوى الله والله زور وباطل - ومن هذه

الحكمة ينفجر العقل الذي قد بر،

قال الشيخ صدر الدين القنوي الحق سبحانه من حيث وحدته وجودة لم يصل من عند

الا الواحد لا استحالة اظهار الواحد واليجاد من حيث كونه واحد غير الواحد وذلك الواحد

عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد فمسبق العلم بوجوده،

تابع

عند تعدد الاسماء

عند تعدد

عند تعدد

وهذا الوجود مشترك بين العلم الأعلى الذي هو اول موجود السمع بالعقل الاول ايضا وبين  
سائر الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة فانه ليس ثمة عند المحققين الا الحق والعالم  
ليس بشئ زائد على معلومه الله تعالى اولا المتصفة بالوجود ثانيا انتهى كلامه،

ثم ابطال مجعولية الماهيات في انفسها ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات  
وهي تمثل للحقيقة الواجبية وصا در منها،

قال مولانا عبد الرحمن الجاني بعد ما فصل القول في تسوية كون الوجود العام  
المنسبط على هياكل الموجودات عين الواجب جل مجده بهذه الالفاظ الصوفيون القائلون بوحدة  
الوجود لما ظهر عندهم ان حقيقة الواجب هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحيده  
وافنى الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان تعتبر فيه تعين و  
دقيق فكل ما يشاهد او يتعقل او يتخيل من التعدد فهو الموجود بالوجود الاضافي لا المطلق نعم  
يقال له العدم وهو ليس بشئ انتهى كلامه،

وهو كالنتيجة لما مهد ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات وهو عين  
حقيقة الواجبية ونفس ذاتها ولا ينبغي ان يظن بهؤلاء الاعلام انهم يحكمون بكليته سبحانه و  
تعالى بل من اهمهم بذلك ما قد اسلفنا من انه ساد لافق الفعلية غاش لا فليمة التحقق اعني به  
ان التحقق لا يسم طبيعة الا الواجب او الممكن مستندا اولا او ثانيا الى الواجب فحمة ايجاد وقدر  
تكوينية او ما شئت فسمه مندرجة في حقيقة بالفعل وانما تحققة مستند اليه سبحانه لا يشك  
فيه شاك وتحقق الممكن لا جرم ان كنهه تمثل تلك الجمة،

فاذن اصل التحقق وسنحه هو الواجب لا انه ما اكتفه التحقق من فوق وهو مبدئي  
برءاء الكبير باء بري عن كل ممثل لثمن التمثلات مظاهر كماله ونماثيل جماله وشرح جلاله

العلم

والعالم في ذاته على حقيق معارفة الله تعالى اولا انتهى كلامه

معلومة الله

او الممكن وانما مستند لاراء

وهذا هو الايمان بهم فيه الحكيم،

واما ان الماهيات غير مجعولة وان المصادر الاول هو الوجود المنبسط على هياكل الوجودات  
وان الوجود البسيط هو الله وان الوجود شئ يلحق الماهيات فامور ممنوعة قد سبق تأسيس منعها  
او هي مأولة وارى انهم الكفو بالتغاير الاعتباري الذي يميز الماهية والفعلية ولم يكتشف لهم  
ان سلطان الفرق انما هو في موطن المحافظ فقط،

والحق ان يقال الوجود هو الماهية والحقيقة هي التقر كما ذهب اليه امام اهل السنة بالاطلاق  
العام الشامل مجزاء لا انتهاء الواجب في ذاته فزعوه مؤديا للواجب ان يكون كله بلكه ولم يتقنوا  
بان العالم بأسره متعين لانسبة لاطلاقه الى اطلاق الواجب لانسبة شعرية تكوينية،  
ومن زعم ان الوجود المنبسط بعينه الواجب فقد الشبهة عليه الامر من حيث لم يدل  
الظاهر من المظهر،

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك ان تجعلنى للمتيقنين اماما واللكماء عصاما،

## المختاراة الثالثة

العرف كنه الانجاس هو ان الجاعل يجب منه مجعول مخصوص كما يقتضيه اصل تحققه  
من هئية مختصة بذلك وهذه الجهة كنه المجعول وقوامه في نفسه وتستتبع هذا الوجوب تحققه و  
تجوهره وتقرره والفحص يكشف ان تحققه هو تحققه لجاعله وان تجوهره هو استناده الى ابد  
المفاعله وان تقرره انما هو سبوع من مبدئه فلا يحرم انه شرح لتلك الجهة وتفصيل لاجمالها واتما  
لم يميز قبل هذا في المرتبة الجهتية هذا التميز لشدة اعتلائها وغاية تسبقها  
والانجاس نوعان احدهما انجاس مطلق من مطلق وحقيقته انجاس مفهوم برأسه



يصم له التصادق والعنوانية كالمتعجب بالنسبة الى الناطق وان كان بالاشتداد العرضي وقد عرفت  
كيفية في الخزانة الثانية،

ثانيهما انجاس متعين مقيد من المطلق وحقيقته انتهاء الانجاس الاطلاق الى حد  
لا يقتضيه بعد ذلك الاغيار المفهومات المتضمنة جهاتها فيه بحيث لا يصح التصادق ولا العنوانية  
كالحيوان بشرط شئ والحيوان بشرط لا شئ، بالنسبة الى الحيوان المطلق الذي هو نفس الحيوان فقط  
ونحن نريد ان نفيد في هذه الخزانة فاسقم لما يتل عليك بصماخ يقينك لما اراد الله  
سبحانه ان يخلق الخلق افاض اوله من صرف التجرّد وعين الاطلاق وانما اعني به جسمًا تامًا محددًا  
للجبريات غير قابل للخرق والالتيام وهو العرش العظيم وهو ان كان جسمانيًا ولكنه روحاني من  
حيث الاقتراب الالهي والتدبير الاعم وله روح تام كلي قد حق له ان يقال انه استولى عليه الله  
سبحانه وتعالى وجسمًا غير تام محدّدًا من الجبريات على صيغة اسم المفعول قابل للخرق والالتيام مطلقًا  
وانما اعني به انه قابل لكل ما يطرق عليه ولا يلبى اى صورة فرضت وهو الماء وهو جسماني محض لا  
اقتراب له ولا تدبير ولا روح ولا استيلاء وقد عبر عنه بالماء لمشابهة اياه في الاطلاق والقابلية  
كما عبر عن العرش به لمعنى الاستيلاء والتحدّد التام هذا ذوق الحكيم ولا محيد عنه في التحقيق  
وما اختلفوا الا عن جهل بحقيقة السر،

وقد تظاهرت الايات والاخبار عليه قال الله سبحانه في محكم كتابه وهو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليسلوكم اياكم احسن عملا وفسرها رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فيما رواه البخاري عن عمران بن حصين انه قال كان الله ولم يكن قبله شئ وكان عرشه  
على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ وفي رواية وخلق من الماء السموات  
والارض وهذا المقدار ذوق الانبياء والحكماء،

انجاس الاطلاق

العرش والماء استولى

والجسد

واما الفلاسفة الذين يشتغلون بكلامهم فاذن نحن اجعلنا النظر مجردا اولئك فلان ان  
نقول العرش موجود كما هو هيولة يقف على صورته وصورته يقف على هيولة والماء جسم مركب  
من الهيدروجين والصورة العامة القابلة لكل صورة تأتي عليها لما يقولون في الهيدروجين الثانية والصورة  
النباتية،

وقد احاط الجسمانية بجميعها جوهر متحد بذاته وهو الزمان وجوهر متقسم بذاته وهو المكان  
وهما امران مشتركان في الجسمانيات قاطبة حالان فيها تحقق الزمان هو تحققه في الجسم وتحقق  
المكان هو تحققه في الجسم ولهذا زعموا انها عرضان ولكن ذوق الحكماء آيب عنه،  
والزمان لما كان امتدادا غير مألوف التصور عندهم عسر عليهم تصوره،

وأعلم ان الله تعالى جعل كلامه من هذه متعاقبا ثم اواخر وكولا التعاقب لذهب الهيدروجين الى الاطلاق  
الصرف الذي هو من اسماء الله تعالى ولذهب الصورة الى اسمي تماثلها في حكمته الباهرة على كلا  
منهما بالآخر فبذلك ثبت العالم

والعالم حادث كله اما الزمان ومعاصرته فبالحديث التقيدى واما غيرها فبالحديثين  
كلهما ومن تجشم اثبات الحادث الزماني الزمان واخوته فقد ركب شططا ولا يكاد يجد من الايات  
والاكتاديت عليه دليلا،

ثم اعلم ان كل خصوصية من الاسماء تستقيم صورة مخصوصها في عالم الامكان  
لخصوصية بينهما واقعة عند الله تعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم  
على صورته فهذا صدرت الافلاك والعناصر بصورها ومن النشأة الجزئية في كل عنصر عنصر  
وفلك فلك،

المعدن وهو امر جسماني محض له روح ضعيف انما شأنه حفظ صورته وطبيعته غير

“الزمان والمكان”

دلتا

“الافلاك والعناصر”  
“المعدن”

ان معدن الافلاك اتم من معدن العناصر والعامة تخصه بالارض والحكام يعمونه من مقتضه ذوقهم في كل الماء،

والنبات وهو جسم له روح شأنه التغذية والتمية مع الحفظ وهما قد يتلبسان باحكام الحيوان او الناطق بقسر ولكن هذا الكلام في مقتضه الطبائع،

والحيوان وهو جسم له روح شأنه الشغوى من الاحساس والتخيل والتوهم والادراك والرضا والغضب وغيرها،

والناطق وهو جسم له روح شأنه التعقل اى الحق باصول العوالم من اسماء الله سبحانه علما وعلا،

والناطق الذى غلب عليه الارض كمية واعتدلت الاربع كيفية لا اعتدلت الحقيقة كقيا بل مشهور يا هو الانسان،

والناطق الذى غلب عليه الهواء كمية واستوت الاربع كيفية هو الملك السفلى ومنهم ردة الملائكة العلوية وتمثيلهم وهم الموكلون وهم اقرب الى العفة من الانسان وغيره واقرى نفسا والناطق الذى غلب عليه الماء كمية واستوت الاربع كيفية هو الانسان المائى ولم يسمع له ذكر الا ما يسرده قاص الرزق،

والناطق الذى غلب عليه النار كمية واستوت الاربع كيفية هو الجن ويتيسر لهم من التأثيرات السمية ما لا يتيسر للانسان الا بعد تجشم كسب ثقليل،  
والناطق المتكون من الافلاك هو الملك العلوى

والملائكة تماثل الاسماء في نفوس اتم من نفوس الانس وامشاج الطف من امشاج الانس فلا جرم انهم وحى كلهم علم كلهم موقنون باصولهم ايتاما تاما ومنهم كليون امرهم كلي وتأثيرهم

«النبات»

«الحيوان»

«انقسام الناطق ومنها الجن

فيل

كل ما في النشأة الطبيعية وما في النشأة العلمية ومنهم جزئيون وكوا على الجبال والبحار والسموات  
وكل شيء شئ وبالحكمة فلما كانت حقائقهم وسبعة اقرب من حضرة الذات فوص اليهم تدبير الخلق  
من بعدهم اعني الى الاسماء الطالعة في صدورهم وذوق الحكيم بفضلهم على الانس مطلقا اللهم  
الا ان يكون من وجه جزئي،

ومن الملائكة من لم يقبل فيه اسم مطلق فالانبياء افضل منهم بالمشاهدة واما المطلقون  
فهذا الوجه الجزئي كاد ان يكون شعرا بنسبتهم فتدبر

واما سجود الملائكة كاد عليه السكهم فاذا كان عندنا من العنصرين الذين منهم ابليس لا  
الفلكيين وبه يفك العقدة في قول الله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه والاستثناء متصل فتعرف  
القلم جوهر مجرد او كالمجرد من تماثيل العلم الفعلي

واللوح من تماثيل العلم الانفعالي والقلم جامع لجهات فاطبة الممكنات كاللوح وعبر في لسان الشرع  
بالكتابة تادية لحق الفعلية بالنسبة الى الانفعالية

ومن جزئيات القلم في عالم التخليط قوم يسمون بالكتابة والحفظة ومن جزئيات اللوح  
امور تسمى بالالواح وصفة اللوح ان كل اسم من اسماء الله تعالى فيه آية على محمد تبارك وتعالى  
وابدبت فيها جهاته المتعددة بحسب القابل والفاعل فالصورة واحدة والجهات مختلفة وهو  
جامع لجميع الكائنات اللهم الا ان يخفى امر من تلك الجهات على رجل،

وشان الصحف ان يحفظ فيها مجزاء كل قول وفعل صدر من الانسان صورة متبدية  
فيها جهات نشأته الاخروية وعلم الالواح من اذواق الحكيم والانبياء فقط،

واعلم انه كما ان بدن الولد متولد من بدني والديه على ما تكبر صفته في كلام الله  
سبحانه وفسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وابن سلام كل ايك نفس

دافسار الملائكة تفضيهم على الانس

«الروح والقلم»

«صحف الاعمال»

الولد متولد من نفس الوالدين واما المولدة الروحانية والمصورة القدسية كاهن المولدة الجسمانية و  
المصورة الجسمانية وقد يختلف امرها عن القياس لما نرى قدسي او مرض روجي،

وقد يظهر في نفس المولود ما كان منطسا تحت الاحمال في نفس الوالدين وقد ينقلب امر  
الى امر مع بقاء النفس الواحدة في علم صفتها كما ان الوالدين قد يكونان من اصلب الناس في الغضب  
والجراحة ويكون الولد من اصلبهم في الحكمة والمعرفة مثلا وقد يكونان من اصحاب الوقاحة التخيلية  
او القولية ووزن الفعلية ثم يكون الولد ذا وقاحة فعلية،

ووسيع النفس يتولد منه وسيع النفس وكل من صلب النفس ولطيفها يتولد منه ما يماثله  
ومن شاء من الحكماء ان يجعل ولده من تماثيل الحي القيوم فيجعل نفسه من تماثيله على ما يوضحه قانون  
الحكمة ثم ليولد فالولد من تماثيله ان شاء الله تعالى،

واعلم ان هذه الصور الجوهرية تستتب صور اخرى عرضية وتحقيق القول عندنا ان  
الصورة الحالية في الجسم هو الابيض والبياض كما يتوهمه المتوهمون والابيض اختص بنوع من  
التحقق وهذا النوع هو امر ما به امتاز عن الجواهر وعن الانواعيات ليس ان الجسمية امر اختلط  
بالنقص اختلاطا يصح به محله عليه فنحن نذكر ان البياض اختلط مثل هذا الاختلاط الا انه ممتاز  
عن الجوهرات بامر يختص به،

والمذهب في الفلكيات انها عنصريات والشمس والقمر وسائر السائرات يسمىون فيها  
على حساب قدرة الله سبحانه بحسب طبائعها وانما ذوات ارواح وعلوم والشمس تسجد تحت العرش  
سجدة تناسيها، وفي المعدنيات والحيات والنباتيات والحيوانيات ان كل ما فصله الذين  
يشغلون بما لا يعينهم فانه صادق بحسب نظام الطبائع واما بحسب الاسماء المنعكسة فان لها اسبابا  
اخر يعسر تفصيلها،

تولد نفس المولود من الوالدين

الا عراض

الحوادث



والعقول باطلة والاعيان عكوس الاسماء الخاصة الناشئة من الارادة وكل عين يظهر في  
للاظهار المتعددة ويحق له في كل مظهر احكام على حدتها فقد يكون جوهر اذ قد يكون عرضا فلهذا  
نقول العوالم على تعددها وسعتها متمادية بعضها لبعض والافواع خصوصيات لها اعيان و  
الاعيان الظاهرة تشخصها وتجعلها افرادا .

ورأي الحكيم تقضيه بتقسيم التمثلات الى ثلاثة اقسام ، قسم هو ممثل في خصوصية الجوهرية  
منها الطبائقيات وهي النفوس والاجسام المتوحدة بوحدة حقيقية كهذا الانسان وذلك ومنها اندراجيات  
كالاعضاء قال رسول الله ﷺ اذا قاتل احدكم اخا فلا يضرب وجهه فان الله خلق وجهه ادم  
على صورته وهذا البصر من تماثيل البصير وهذا اليد من تماثيل الصانع ،

وقسم هو ممثل في خصوصية العرضية ومنها الطبائقيات وهي اللون والشكل والشمعة  
والسحابة فكل لا يختص بعض واحد من الاعضاء انما طرباها على الكل من حيث انه هو كل ومنها  
اندراجيات كالصوت في الحلق والبصر في الباصرة والسمع في السامعة ،

وقسم هو ممثل في عالم الوجود الذهني وستعرف انه عالم وراء الذهن عند حزب الحكمة  
ومنها الطبائقيات كالاذعان ومنها اندراجيات كالنقد ليقاات الجهنمية في الاحكام الخاصة ،

والبحت عندنا في احكام العين من حيث عينية فقد يكون جمالية تقضيه طبيعته افاضة  
الجماليات في اهله وماله وولده واصحابه وقد يكون جلالية تقضيه افاضة الجلالية ومنه العز والشم  
والممثل الاقرب الى التعريف هو النفس الانسانية والحيوانية والنباتية والمعدنية وقد طوى  
ذكرها في مواطن الوحي لانها عند الانبياء والحكماء صور جامعة لثلاث التمثلات لا يتعلق بها حكم  
شرعي باستقلالها ولانها خليفة الاعيان في عالم الحدوث فصمت عنها كما صمت عن الاعيان و  
لانها من سر القدر ،

ذكر الاعيان  
الاعيان  
وكل عين يظهر في الارادة الظاهرة المتعددة



والخبر لا يدركه الا الذوق فذلك ههنا عالم لا يناله الا الحس المشترك وعالم لا يناله الا الوهم وعالم لا يناله الا الادراك وهؤلاء الثلاثة من خصائص البدن الهوائي كما استعرف،

وحزب الحكمة لما ادركوا ان وراء النفس المجردة روحا اخرى تنشأ من امتزاج البدن وهي حجاب وسترة على وجه النفس المجردة ولباس سابع عليها فلا جبرها انما تعم جانب العلم والعمل كليهما حكموا بانها موجودة في الخارج كوجود المحسوسات.

اما الموجودات التي لا يناله الا الحس المشترك فمنها الجن وليشتبه على الاذهان المشبهة فيحيط حسهم المشترك ويصوره بصورة مخترعة عنده من المبصرات واما الاقوياء فيدركونه كما هو من غير خطئ ومن هذا العالم نور الوضوء والغسل وظلمة الحدث والنجاسة فاننا نعلم انه قبل نزول الشرع كان للوضوء والغسل نور تأكد لما نزل به الشرع في عالم سيد وعليك وكذلك كان للحدث والنجاسة ظلمة قبل الشرع ولذلك كان حكماء ذلك الزمان يتعاطون الوضوء والغسل وينقبضون عن الحدث والنجاسة من مقتضى عصمتهم

واما الموجودات التي لا يناله الا الوهم فهي امور عرضية وجدانية كالجوع والغضب والمحبة وكطرائق الابرار ويسمى كل منها نسبة عندهم واذا جلس الذي الى مهموم مغرم بقراءة الهمم والغم فمن ذلك السبيل ثبت امران احدهما ان الهم لا يعرض على القوة العاقلة فقط بل على العاملة والعاقلة كليهما ولذلك يسقط شهوته ويصغر لونه وثانيهما ان هذا العرض امر موجود انما يدركه الوهم فقد ثبت ان هناك عالما يستبد بأدراكه الوهم هذا الجسم ادراك العامة،

واما الحكماء فيجدون فيها ايضا ابوار الصلوة والصوم وغيرها وقد يميز الحكماء بين ابوار العبادات ونبور التلاوة فيرى نور الصلوة غير نور الصوم وغير نور التلاوة وهكذا،

واما الموجودات التي لا يناله الا الادراك اي القوة المدركة فمن هذا العالم الهولي و

الصورة العامة والزمان والمكان فهذه اربعة اشياء يدركها القوة المدركة في مجاري العادات بل اشئت  
الحق فلا يدرك هذا الشخص الصنف ولا الصورة الانسانية ولا الصورة الحيوانية الا القوة المدركة  
وانما يدرك البصر انواء والوانا لا غير،

واعلم ان الشرع لما بلغ غاية التحقيق والتفريق بحسب الاسم الحادث المجرد ثبت له عامة وجود  
في هذا العالم من حيث تشريعته وجودا عرضيا وهذا اصل التحقيق بازاء التحقيق الراجح في البدن ثم  
نشأته التحقيق الوهمي والتحقق الحسي كما اشترنا اليها،

ومطلق اسباب الكون والفساد منحصرون في سببين احدهما انعكاس صور الاسماء فقد علمت  
ان في كل نشأة منبجسة صورة مختصة لكل اسم اسما لا توجد له في غيرها وتأيها خصوصية النشأة  
فقد علمت ان في كل نشأة امر موجود يختص بخواص لا توجد في غيره كالجوه والعرض بل كل نوع نوع  
فيتمتخص الانواع بوازمها وخصوصياتها بتشبهات تشبهت بحسب الاسماء فهذا سر انتشار الجزئيات بتشبهاتها،

واما الحوادث اليومية فسيبها امور منها ظهور استعدادات كانت منطوية في النوع مثلا النار  
قد ادع فيها مع الاحتراق فلا جرم انها تحرق ما تماسه وهذا القسم يسمى بالقوى الطبيعية ومنها خواص  
الاسم الممثل مثلا ظهور الرجي يقتضيه ان يتلبس مظهر ينبوع من الحياة كما تقتضيه ينبوع وظهور الولي يقتضيه  
ان يكون مظهر مودود ابود مقدس لا يحسن شمائل ونصائيل فان ابتلى بعدلة الناس فلا جرم انهم  
يجبوت في تجويف من القلب ويعادونه في تجويف آخر يقتضيه الاسم،

ومنها تحريك قاصر من ذوات الارادة او غيرها نفسا مجردة كانت او غيرها فان كان من النعمة  
وهي النفس المتلبسة بلباس الاراك كما سيأتي فهي الرهمة وان كان من النفس من حيث تخلقت باخلاق  
الله سبحانه فهو المحرق،

ومنها تمثل صورة اندرجت في الصنف من دعاء او عمل حسن او سيئ مع رعاية فامتثلت فيه

١٦٥  
١٦٦  
١٦٧

«اسباب الكون والفساد»

«حوادث يومية»

١٦٨



من النوع رعاية المعدات السابقة ورعاية سبوع الرجل أو لاسبوعه ففي عملها امتزاجات كما مزاج الرؤيا  
ولذلك قال رسول الله ﷺ الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا

ولذلك السبا كانت على شط الهند لما عذبت بالغرق بل في آخره وكن لك قوم لوط وشعيب  
وغيرهما اختصوا بعذاب مخصوص لمعدات أعدت له

وان اردت كشف البشر فاعلم ان لا بد من عالم هو طرف حافظ لأعمال الناس مجردا ف  
كالجرح منه وهو حافظ لأعمال رجل رجل وهو الصحف التي اسند الله كتابتها الى الملائكة لان لهم  
مدخل في ذلك ومكتبه ما هو حافظ لأعمال قوم قوم او اقليم اقليم ومنه ما هو حافظ لأعمال الناس اجمعهم

من الأول الفتن الجريئة واليه الاشارة في قوله تعالى ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت  
أيديكم ويعفو عن كثير، ومن الثاني عذاب قوم شعيب ولوط وصالح وهود والناقة في قومك كانت  
تمثالا لما نشروهم فلما قبلوها تروحت وعم الفساد ومن الثالث الرجال فانه كان اعمال قوم  
نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم محفوظة في الصحيفة العاقبة فلما كثرت سيئات  
بنى اسرائيل وهي قبيلة كلية فيهم الانبياء المطبقون وفيهم حافظ وقائم بآلافه فكل زمان فساق السوء  
قتل رجلا ولحق به الشرور الى يوم القيامة ثم مات فتزوج الفساد وعم الشر وجاءت القيمة فهذا  
سراخبار نوح عليه السلام بالرجال فتعرف

والجمل فاما انشاء هذا العالم الحادث لشأبض ورثها عالم مجرد يارائه يحفظ فيه اعمالهم و  
اخلاصهم وهذه المسئلة ركن عظيم من اركان التكوينات والناس عنها في غفلة عريضة

والتقدير تقديران مبهم ومعلق اما المعلق فاستدل كل عين ويحسب ينفع الرعاء والثبات  
واما المبهم فاستدل لكل العالم جملة واحدة وهو لا يتخلف قط

وعن حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله ﷺ اذا امر بالانظر ثنتان واربعون ليلة



بعث الله اليها ملكا يصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وحجرتها وعظامها ثم قال يا رب اذكر امر اني  
في قبضه ربك ما شاء ويكتب الملك ويقول يا رب اجله في قبضه ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك  
بالصحيحة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص روجه مسلم

اعلم ان العين الثابتة وان كانت منطقية على قاطبة الجهات لكن لا يظهرها كما هي الا  
بحسب النشأة الظاهرة فيها فالذي يقال في مذهب الصوفية من ان كل ما تقدره العين لا جرم  
انه سيظهر ليس بشيء عند نابل للعين احكام هي اثار اسماء تلك دعائم العين فلا جرم انها تتوقف  
على استعدادات حادثة ومعدات لاحقة تظهر في كل مظهر من مظاهر العين هذا مع ان الظهور على  
طرق شتى واحكام هي اثار اسماء تلك منطقية في العين لم نشهها الا بالضرورة الاطلاقية فلا جرم  
انها تتوقف على استعدادات حادثة ومعدات لاحقة

فاعلم من هذا السبيل ان الدعاء من الحكماء انما يظهر من شدة شوق العليم ولى  
بالعين الثابتة مفصلا لا كما يتبادر من النصوص

واعلم ان من الاشياء ما تعين بصورته قبل ان يكون ومنها ما يكون الامر فيه انقضاء مشابها  
للموتف ومن هذا السبيل يحل العقدة في قوله عليه السلام لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله  
رجلا من اهل بيتي يملاها عذرا كما ملئت جورا اخرجه ابوداود قال في ريمه هو ان خروج المهدي  
عما كابر منه واما وقت وجوده فهو مفوض على المعتز وكذلك قوله عليه السلام لا محيية لا تسأل الله  
ما قدر فرغ منه واسأليه درجات الجنة

واذا تم هذا فنقول اذا مضى على الجنين هذه المدة وتعين مزاج امشاج بينه امر الله  
بسمائه بحسب تخليه في صدر الملك انه ذكر ان كان غلب عليه ماء الرجل وانه انثى ان غلب عليه  
ماء الانثى ولو حظ في طبيعة الجنين من شدتها وصلابتها ولينها وضعفها فنعين الله المتعجل فصل

الملك له عمل وذلك لان كل شئ فان له وزنا يتكون في دقة ثم يترقى في معارج كماله ثم ينزل ثم يلقى ويُسند،  
وهذا الوزن محدود وكل ما في كل نوع نوع واحد جزئيا في كل شخص شخص عن طبع في مراهقة  
النوع فانه اعين لتجنيهم في هذا الوقت فهذا الاجل المسمى الذي يبلغه لا محالة كولا البواعث والموانع  
الخارجية ومن البواعث البر والصلة فانها يزيدان في العمر كما استعرف ومن الموانع الظلم والقتل فانها  
ينقصان في العمر قال الله تعالى واجل مصم عنده وقال فاتقوا الله واطيعوا نفيظ لكم من ذنوبكم و  
يؤخركم الى اجل مسمى،

ثم يكتب انه سعيد او شقي بحسب الآخرة وتشتمل هذه السعادة الاعمال والاخلاق و  
الحقارة وهذه السعادة او الشقاوة المكتوبة هناك امر كلي لا يشخص الا بالمعدات،  
ثم يكتب انه واسع الرزق او ضيقه لا تعين هناك الا بحسب النوع الكلي،  
**واعلم ان** من الامور ما هو سهل بتكون باسهل الاسباب او صعب انما يتكون بالصعاب كسبها  
فهذا المعنى الحديث قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ما ترددت في شئ مثل ترددي في العبد الصالح  
يكبر الموت وانا اكره اسأته ولا بد له منه معناه عندنا يرجمهم الى تصادم الاسماء وحقيقته ان كل اسم  
يطلب في مظهر ظهور الاحكام فالله سبحانه في ضمن حب العبد كما استعمله في الوجهة والموافقة لرأيه  
يكبر الموت ولا بد له منه بحسب الاسم الا هم الشامل لنوع الانسان وعن ابي سعيد فيما رواه البخاري  
ان النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان ما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح  
عليكم من زهرة الحياة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالبشر فسكت النبي ﷺ  
ف قيل له ما شانك تكلم النبي ﷺ ولم يكلمك فرأينا انه ينزل عليه فسمع عنه الرخصاء وقال اين  
السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالبشر وان مما ينبت الرزق يقتل او يلهي الا اكله الخضر  
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت غير الشمس فملطت وبالت وولعت الى اخر الحديث

وتوجيه السؤال والجواب كما هو حق لا يتأتى إلا على مذهب الحكمة وأما السؤال فمعناه كيف  
 تكون نعمة الله التي لا حصر لها من تماثيل الجبال والحيوانات وما اعتنا على الخوف فأما القتال على صورة  
 ذي القتال، وأما الجواب (فإنه إنما الحال أن يفور الجلال من صلب هذا القتال) بل هو خير كله  
 وأما الشر شره وعرضه مما في القابل بحسب اسم هو من تماثيله أو بحسب أمور أخرى وكذا حكمه معاً تنظر  
 الحكماء وإن الوجود خير كله كما شرفه لأنه من منافع الخيرات إنما الشرف ناش من تراكم العزومات في  
 الصور المزاجية وعالم الخليط قال الله تعالى فطر الله الذي فطر الناس عليها وقال رسول الله ﷺ  
 كل مولود يولد على فطرة الإسلام ثم يهود أو يمجسانه،

اعلم أن الصورة الانسانية تقتضي بذاتها هيئة مختصة في البدن العنصر فلا حصر ما نه  
 مستوي القامة يادي البشرة عريض الأظفار متدور الهامة ناطق، صاحب بصر للألوان والأشكال  
 سماع للأصوات وذو جوع وعطش وغير ذلك من الخصوصيات التي هي بحسب النوع وهيئة مختصة  
 في البدن النسم فلا حصر ما نه غضبا ورضا وتبدل العواقب الأمور وإدراك الخفيات الأسرار وهذا  
 القدر يتأله العامة والخاصة،

والخاصة قد ركب أيضاً أن الله تعالى كذلك أودع في كل نسم عفة وفراشة ولقرباً وهو  
 من جملة ما طيبة الشرعيات أجلاً وأنداً قرب الوجود سبعون الهولاء من حرمه القدس والإيمان  
 سبعون الهولاء من جهة النشأة الخليطية،

والأشلاخ عن هولاء الخصوصيات النوعية له سببان الأول قصور الصور الفالصة  
 بسبب قصور المادة كما ترى أن بعض الناس يولد أكمة أو أصغر أو له ذنب أو له خرطوم إلى غير ذلك  
 وكل ذلك يولد متعسفاً في الذات كقربان به جاهلاً بحقيقة السوء ومن هذا القليل النسم التي قبلها الخصر  
 والتأني معادقة أمور قسرية كما ترى أن بعض الناس يترك الماء قطعا برأضته يجشمها و

يعتريه مرض فيعوج قائمته وينكسر رأسه ويعرج عينه وكذلك يهوده ابواه فيكبر امر اود في ضرورة علمه،  
 وينقدح ههنا مقدار متان جليلتان ان طريق النظر والاستدلال بدعة ابتدئ بها حتى والخالقة  
 ولتصديق الاشياء انما هو بالهامر باطني مزاجي كما زعمه اهل الكلام ان من البديهيات الحاضرة  
 عند الناس ما ينكرونه كالوجود والعلم وغيرهما اللهم ربنا لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن  
 ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات والارض  
 ومن فيهن

## الخزانة الرابعة

في انتشاء العاليم والذات الكمالية بالقول الكلي

العامية حصرا اعطاق العلم في اربعة اقسام اول الاحساس باحدى الحواس الخمس وهو من اللطيفة القلبية والثاني التخييل وهو من اللطيفة الخيالية وشأنها الالتفات الى اهمتوا  
 متشكل غائب والثالث التوهم وهو من اللطيفة الواهمة وشأنها ادراك المعاني جزئية يتلبس به  
 الحسوسات وحفظها وايعاءها والرابع التعقل وهو من اللطيفة النفسية وشأنها ادراك  
 الكليات الطبيعية والامور المجردة ونحن نحدد ان يكون هذا التعقل من النفس بل هو من  
 لطيفة اذراكية هي خليفة النفس في عالم التمييز واقراب الجسمانيات اليها والبرهان عليه ان  
 التعقل بهذا المعنى قد يكثر ولا شئ من المجرذات بكاديب

وكل من هو كذا لا ريب وان كان مخصوصا بمكان مخصوص ولكنه عند التحقيق لباس  
 سابع يعبر النفس كلها فلا حرج انه يعبر البدن كله والبرهان عليه انهما جريوش الطبيعة تحت  
 الخيال او الوهم مثلا كما في الغضب والرضاء والمحبة والفرقة وغيرها ولهذا المعنى انكر امام



اهل السنة تخصصها بامكانتها:

والحاصل انهم خصوا المذكر كثر والوهم والخيال بالقوة العاقله ونحن عمنها على العاقله  
والعاقله كليهما وانهم جعلوا النفس المجردة عاقله للكليات وعندنا لا تترك النفس الانفسه  
بالعلم المحصور لا غير ولكنها ام العاقلات والعاملات بأسرها

وان شئت كشف السر في ذلك فاعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق افاض على الماء صوراً  
فمن تلك الصور صورة نوعية وصورة شخصية فالصورة الشخصية التي انطبعت في الصورة النوعية وغيرها  
هي هذا الشخص وهي باقية من تولد الشخص الى الكآل ولها خلفاء امدها الله تعالى بها،

فمن الخلفاء البدن الذي يتكون من العناصر تكونا محسوسياً ومن الخلفاء البدن الذي  
يتكون من العناصر تكونا غير محسوس وهذا هو الذي يعتمد عليه الشخص اولا في حال الحيوة ويقف عليه  
في حال المماتة وسبب الوقوف عليه فقدان ما يستبدله فقد علمت انه يطلب بذاته ما يعقد عليه ولا يتجاوز  
شيئاً الا اذا احترت بدله شئ اخر ولا حدوث فلا تبدل وهذا البدن الذي لا يحس متحد اتحاداً مع  
البدن المحسوس،

ومن الخلفاء مجموع الاعراض التي بها يترك البصر هذا الشخص بخصوصه فمما ابدان ثلاثة  
كل متبدل حيناً فحيناً بدن يناسبه الصورة الشخصية باقية بها كما ان الهوى باقية بها لها  
ويعتمد على الصورة المستبدلة ولا يذهب شئ منها بحسب كل بدن حتى يأتي اخر مثله ومع هذا  
فالاتحاد الاول بالبدن الهوائي غير المحسوس وهذا البدن يتوقف على العناصر المستبدلة وهذا  
البدن يتوقف على البدن العرضي او يستلزمه،

وهذه الصورة الشخصية هي النفس الناطقة وهي غير متجردة حتى التجرد ولكن سميناها  
تجردة في كتابنا هذا احتراراً عن هذه الابدان الثلاثة،

في كتابنا  
هذا

في كتابنا



واما قوله عليه السلام خافت الارواح قبل الاجساد بالفي عامر يعني بها الاعيان الثابتة و  
بالفي عامر تصوير البعد وما يدريك لعل للعين تعينا بسطاعني بها ذلك ،

بأنه

فأما العبد تحت النفس بالبدن الغير المحسوس ولزمت بها فلا يكون هناك ادراك الا  
بحسب المدركات الباطنة المحسوسة المشتركة والوهم والادراك واذا قامت القيامة تعلقت بالابدان  
المحسوسة بسبب بعض الاسباب المعروفة من الكون والفساد واذا جاء يوم الحساب اسبغت بالروح  
فنشأ من صلبها بدن قرفضت البدن الغصصى ثم يدخل امانى الجنة وامانى النار واما العلوم  
المجردة التى تعلمها فانما هي علوم زمانية ومكانية وكذلك العلم الحضورى ولكنها يجعل الممكن ممتنعاً  
والموجود معدوماً فذلك تجعل الممكن فى مجرد افلا يهولون تشويشات الفلاسفة وهذا البدن الغير  
المحسوس له شان الادراك على ثلاثة صنوف كما قلنا وله شان العمل على صنوف شتى ،

بأنه

وبالحجة فهذا البدن لباس سائر على وجه النفس الناطقة كلها بأكمله ،

**واعلم ان الوجود الذهبى فاشبهه فامر شجرة شيتا فبعض ما يزعم انه موجود ذهنى صورة موجودة فى الخارج**  
بدن كنه النفس بحسب القوة المدركة كالصورة الحيوانية والصورة الانسانية ومنها سلبيات واطافيات  
وتحقيق القول عندئذ ان الاعلى مثلاً هو زيد بعينه اذا ادركناه بالقوة المدركة ممتلئة  
بالاشارة الى البصر ثم انه قد يقطع سبيل هذا الاسم عن المسعى ويجعل صفة ويسمى بالعى  
فالاختلاف فى الادراك دون المدركة وكذلك قد ندرك زيداً ان ابن عمر بالقوة المدركة ممتلئة  
من الاشارة الى ابيه ثم يقطع الاسم ويجعله بقوة فتدرك اذن ما حصله بعض اصحاب التفصيل ان  
الاختلاف بين الكليات والجزئيات فى الادراك دون المدركة ومنها معدومات فى الخارج كالمستع  
التحقيق فيه ان الادراك فاشبهه واسعة فامن امر موجود او مفروض الا وفيها صورته اى صورة عرضية  
بازائه ونحن نقول لهؤلاء الابدان هناك صورة علمية عرضية فان صار المعلوم بهذه موجوداً

فما شان المستنم والمعدوم والجهول لم يتبدل حقاً فحقاً،

ليس في العالم الاعلى الا التصديق واما التصور فمن بدعات هذا العالم المخرج لما ان  
التصديق تلج ويدويقين واذا كان يلحق بالمفرد كما يلحق بالجملة ومن العجائب ان ليس هناك جملة انما  
هو مفرد مخلوط بالجهول، واما العجاوات من الحيوانات فلا تصديق لها انما  
هو ظنون وشكوك وكذلك اهل البلادة واما سائر الناس فكلها موجود فيهم،

**فاعلم** ان كل ما في العالم من المميزات او المجردات وكل ما في نفس الامر من ذات الله  
سبحانه وصفاته فان له صورة في كل من هذه الشئآت تخصه ولكل منها جهتان جهة تسامت بها  
الاسفل اعنى الجوايس وجهة تسامت بها الاعلى اعنى العقل فكل يأخذ من الجهتين نصيبه،  
والذي يلحق بالمبادى التي هي الاسماء بلا تسلاخ او الفناء يغلب عليه الجهة العليا والذي تدرس  
يغلب عليه الجهة السفلى ولما راج الرجل مدخل في الشئخص للنفس الرخاكي بلباس خاص وكذا  
العبادات فهذه اربعة امور يتحقق بضرب بعضها في بعض بشدة او ضعف اشخاص لا تغد ولا تخصي  
الانزى الى عجائب عالم الصوت فكل حيوان صوت تخصه كجرها تماثله في هذا العالم ولكل  
حالته فرجه ووجهه وجوعه وعطشه اصوات خصوصية فاجرها تماثلها،

ثم ان للاوقات اصواتا للعتيش والغضب صوتا فاجرها تماثلها والهم الله سبحانه  
للانسان ان يقطع اصواته فقطعها فحصلت حروف فوضعها بازاء الاسماء الحسنه التي بها نظام العالم  
وتلفظ بها بازاء كل مظهر فاهو بازاء المظاهر وضم الحرف الثاني تحصيله والثالث تشخيصا فبدات  
مواد ثلاثيات هي الاصل وللقدر في الاعتبار المعاني الصوتية السموعة فحكيت بما يقع على السمع  
وقوعها كالضرب والفقهمة وابدع للبصائر والموسيات والمزوقات والمقتيلات والمتوهجات اصوات  
تشابه وقعها على ذلك الحس وقعها عليه وللحكاية فصل بحسب مزاج الواضع وادراكاته فالعري اذا حكم

صوت الجحاة قال طق و الفارسي ده ده فتر احمهذان الامر ان القدسي والدرسي وتشعبت المعارف  
والافخرية فحدثت لغات لا تعد ولا تحصى وصار المجاز بعد ههذه حقيقة والكناية صوحا وبالمجمل فهدا طريق  
الوضع والعقل تكفية الاشارة والعوامل كلها متخاوية وبعض النشآت متفرعة على بعض والعلم الحاصلة  
للناس صنفان صنف يدركونه في مجاري عاداتهم كالاهتداء لقائى الصناعات والاستدلال  
بالقائين الافكار وصنف هو خارق لعاداتهم وان كان المستقر لدى معشر الحكماء اذ كل موجود فله علة  
موجبة فلا خرق لطبيعة النظام الكلي اصلا وانما الخرق بحسب العادات المتمثلة ترهما في المراكز المشهورة  
وهذا الصنف اقسام امان في اللطيفة الخيالية في اليقظة وهو المسمى بالكشف في المصطلح  
المشهور واما في المنام وهو الرؤيا واما في العدم وقد يسمى غيبية اعني حالة شبيهة بالنوم في كسل  
الحواس الا ان النوم طبع وهو صانع بواسطة التوجه التام الى امر مقدس وهذه الاصناف الثلاثة  
امرهما واحد من حيث انها في المثال المقيد وان عناصرها ثلاثة  
العادات فالحدا مثلا يرى الكبير والناو يرى الامر المقاص في ضمنها والفجار المشاير والخشب  
والزجاجيات فالدهوى يرى الخيالات الحمراء والصفراء والصفري يرى الامر المقاص في ضمنها وطبيعة  
الامر المقاص من الله سبحانه وذلك لان كل امر قدسى او دنى فان له صورة مخصوصة مخصوص  
النوع في كل نشأة نشأة ومن هو كلاء لا يحتاج الى التعبير ومنها ما يحتاج والمعبر يجب ان يكون عارفا  
بسر النشآت مميز العادات والمزاجيات عن غيرها

وقد عبر رسول الله ﷺ شرب اللبن بانه العلم لجامع التغذية والترسية وعبر اكل رطب  
ابن طاب في بيت رافع بن عقبة بان ديننا قد طاب وان الرفعة حسن العاقبة لنا فهذا هو تمثيل  
الواهن فهذه الثلاثة من كمالات الخيالات بحسب مراتب المبصرات واما بحسب المسميات فالعلم  
وهو كلاء يصاغ له في خيال معين فاهو جامع شراشرة الى الله والخاطر حديث في تقنا عيف حديث

النشآت -  
المتنوع به لشيئها في العلم والخيال  
الكشف والروا القيدية

العلم  
العلم

«الهاق» الاثران، الحق القدسية الذوق الوحي

الفاخر

أثار المفاهيم

النفس يتنبه لوجوده على حقيقة والواقع منه ما عظم وقعته على النفس ومكانها في الحال الهالكة ما يظن مسموعا ويقوى الظن باعتقاد الحسنة كمال للعوام وليس خصوصيات التشاكات كما لفضلاء الاولياء وهناك شمر وذوق ولمس ويكون علم من حيث علماتها،

واما العلوم المفاضة على الوهم فهي الفراسة ومنها الاشراف ويختص بأدراك الصور المنطبعة في الازهان واما المفاضة على الادراك فهي القوة القدسية ويسمى في مذهب الصفاء علما لدنيا ومن فنى في الله سبحانه فعلم ما علم فهو المعرفة،

واما العلوم الناللة عليه من حيث ينزل عليه سر وجوده فهو الذوق والحكمة والعلوم المفاضة لوساطة قرب الفرائض والملوك هي الوحي، وأعلم ان للنفس نشات وتسمى كل نشأة باسم فمن حيث تلبس بالخيال والوهم والادراك تسمى تنمية ونفسا بحسب اصطلاح القوم ومن حيث تجربة مهترية تسمى نفسا في اصطلاح الفلسفة وروحاني اصطلاح القوم،

وأعلم ان ما خلق الله سبحانه في التشاك الاخيرة اعني تشاك الاجسام والاعراض على سبيل صنف تكديف اثاره الظاهرة واحكامها بحيث تسد سبيله الى حقيقة التي كل كمال على او على اغما مفاض منها فلا يظهر على حسب الفطرة الا شذوذه مخدجة مع نكارة تلبسية فيها ايضا،

اماندرى ان من المحقق ادرك الكلاب ان الماراة الصفراء حكاية عن النار والماراة السوداء حكاية عن الارض والدم عن الهواء والبلغم عن الماء فتعرف الفرق بين الحماكي والحكي اليس حرارة الصفراء ويوسستها ببرودة ورطوبة في جنب النار على انها من تماثيلها في عالم الخلط فامعن في هذا المثل الذي ضربناه للنكارة التلبسية ترشد ان شاء الله تعالى،

وصنف لم يتأكد فيه اثارها ولم يسد سبيله الى حقيقة وقد ظهر لي على سبيل الفطرة احكام ظاهرة الشان باهرة البرهان كما انه لم يتغلغل فيها صورة اجنبية قط وكانه بن خبير



الجسم الاخرى والدياوى الا ان هذا متبني على الاستعداد الاولية وهو منبني على الكمال المكتسبة في الدنيا فالفرق واضح وهو وسيع الاطراف عريض الاكتاف ،

فالصدر الاول منهم الانبياء وبعدهم الحكماء وما لهم الانسلاخ عن الالبسة الغابر المتناكرة ولا كسب لهم وانما هو فطرة والاول ايضا عريض الاطراف كذلك والذين تجشمو اعمالا فيرجى اعنى الفناء في الموتر الحقيقي هم الاولياء والذين انقهرت اجسامهم تحت نفوسهم الصافية هم البررة الاتقياء والذين تتعذر عن كسب الكمال راساهم الاشقياء على فصل فيهم وينبغي لك ان تستيقن انه كمال الاما حواله العين كيف وهي التي تمثلت جسماء انه لا يحلوا الجسم الدنياوى عن صورة منظرية أكيدة على فصل والاولى جوئية والثانية فراجية ،

ولعلك تشتمى ان يفسر لك معنى الانسلاخ والفناء والصفاء والفرق بينها وتميز الفناء المقبول والصفاء الحسن عن غيرهما ،

فأعلم ان الانسلاخ عندنا عبارة عن قهر النفس العين على تمثالات بحيث تصير كما معدو ويكون كما كان في الازل ولا يكون له كمال دون فيضان وجوده فلا سمع دونه ولا بصر دونه حتى يبلغ ذلك لصابه ويتبدل ذلك الصورة المستحثة فتكون كانه جسم اخرى ،

والفناء عبارة عن عرفان الله تعالى من حيث انه شئ لكل موجود ثم رجوع الكل اليه فلا يبقى الا الواحد الاحد ويهلك كل من سواه في سُبُحات وجهه فيوجد نفسه بنفسه حتى يتملك ذلك المعنى ويوتر بعلاقة ان العلم والوجود بينهما رابط ازل نشأ من العلم الفعلي فينصبغ بصبغ الله تعالى كما ينصبغ المرأة المتخذة من الحديد بصبغ الشمس بعلاقة الانصباء الانطباعي فيصير منها الاحراق مع بقاء الصورة المرآتية ويتلبس بالاحراق المفاض عليها بلباس النكارة ،

اما الصفاء فهو انعكاس بلا تبدل الشاكلة التي هو عليها بشاكلة في نفسه الا في موطن

«واللشاة الكمالية»

«عنه من غير

«بوجهية»

«والانسلاخ»

«بجود

«الفناء»

«والصفاء»



العلم فحسب ويقال مثله ما مثل الخمر اذا صفى ولو لم يكن اكانت خمرتها باقية بحالها واذا التقي فيها الملم كانت خلا  
الاخرية فيها املا، — والفناء المقبول هو الذي اقترن بنور النبوة والمردود ما لم يقترن،

ونور النبوة عندنا اربع طبقات الاولى هي التي تنس للحكماء من حيث فطرهم اى الفهم  
التميزات تحت العين وكوهم خيرا ليجتافى علوهم وعبادتهم وعادتهم، الثانية انصباغ النفس بصيغ  
ناطقه رسول الله ﷺ لما علمت ان التام في معرفته يبرى شمول هدايته فطريا او كسبيا على الخليفة  
كلها فامن تام لا انعكس عليه الوارث عليه السلام ومن هذه القبيلة اوسع الاولياء علما الشيخ الاكبر،  
الثالثة انصباغها بصيغ الطاعات والسنن لما علمت ان للفرائض الشكها فطريا وللسنن

تحققا حيث تلبس بحج في منها معصوم احق العباد عليه الصلوة فالصبيغ الكل بصيغه ومن هذه القبيلة  
اصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيخ السهروردي والفهم الكبرى والشيخ جماع الحق والدين بل الشيخ  
المهروي والمهاجى والجاوى رضى الله تعالى عنهم، الرابعة ما للصحابه وسياق تفصيله،

وانما قلنا ان الذي لم يقترن به فناء ما لما علمت من ان لكل موجود حق او باطل نسبة  
خاصة الى حضرة الوجود وانما الفناء من تميزات تلك النسبة،

واما الصفاء الحسن فصفته المطيع الجامع بشرا شره على تقليد صاحب الشريعة المتنوم  
بنوره وجرت العادة التشريعية باكتفاء الصفاء الشاعري وتقتين قوانينه فحسب والغناء الصفاء  
المجردي لما انه ليس له ثبت التحقيق فان شئت فعليك بمطالعته خط السفهاء المسمين بالحكماء،

**اعلم** ان قرب الله سبحانه هو ارتفاع عقله واعنى بذلك العلم بكنه ذات الله تعالى ولو في  
الحاجز ومع عدم الاحاطة ولا اريد كل علم بل النظر النافذ اليه من حيث انه نافذ اليه فعليك بالمثل  
الذي ضربه في الخزانة التاسعة من الفص الاحمر والجسم المخروطي وتبيينه النظر اليها وانعكاس  
امر مختص بالواجب فيه فهذان ذاتان للقرب،

والقرب التام الكامل مفصّر في صنوف ثلاثة وذلك لان الرجل امان يعلم بنفسه علماً  
حضورياً فيعلم في ضمنه كنه ذات الله تعالى ويتعكس اليه الامر المختص بالواجب من هذا السبيل  
وهذا هو قرب النوافل وانما يسمى بقرب النوافل لان الاشياء المورثة لهذا القرب من التوجه التام و  
غير ذلك امور ليست من جنس الفرائض وهي عبادات لا يصلحها الى القرب فلا جرم انها نوافل،  
واما ان يعلم بالله سبحانه ولا يمكن ان يعلم بكنه ذاته الصرفة لانه محال فلا جرم انه يعلمه  
في ضمن امر مجرد مجرد اسمها كانه من تماثيل الذات الصرفة في عالم دلائل جبراته مما يعطيه العين فلا بد  
انه يكون متولواً بلون العين التي هي كالمراة والواقع لكل منهما ظاهر فيها فانما تجمع كل ما في عالم التحقيق  
لما علمت من انها ظلال اسم مطلق لا محالة وهذا هو قرب الفرائض وانما يسمى بقرب الفرائض لانه يعطى  
امور اهي من جنس الفرائض التي امر الله بها واذ ان هذا القرب وقامه انما يكون بالجرد التام لهذا القرب و  
التحقق الكامل له ثم يصادف باسماء الملائكة ثم انشاء كما له نشأة اخرى ثم يدور في الرجل من  
النظام المقرب المبني على الخيرات فهو النبوة،

واما ان يعلم بكنه ذات الله سبحانه في ضمن فيضان وجوده من غير تخليط فيكون قد احاطت  
بوجوده عينه من قبل العلم الحضور وغيره وبعينه الاسم الذي هو سندها بهذا الاسم ذات الله  
المجيد العليم وهذا قرب الوجود وليس متحصلاً في العلم بل انه تعالى بل يعبر وغيره ولنقصد كلاماً من  
هذه اما قرب الوجود فانها هي الرجل تحت العين وبقائه كما كان في الازل في غاية من القرب الذاتي  
وكانت اقترابات الفرائض ثم نشأت طريقة الصحابة وبعد انقضاء عهدهم بقيت ارض الكمال  
شاعرة ليس فيها الا اهل الصفاء ثم مال اذكيا هم الى قرب النوافل فاكلوا الطريقة وبعد مضي  
الف واطئة من الهجرة قال رجل منهم الى هذا النوع من الكمال فكان امام المتقين وعصام الحكماء  
وتبرجى من الله سبحانه ان يجعله خاتم الحكماء المعصومين ولعل دعوة قد اجيب ان الفضل

فقد افاد في تفسير القرب بالله سبحانه وتعالى

بالحق

بمد الله سبحانه وذلك لأنه كان شديداً لجذب قوي لا تسلاخ سريع السيل صحيح النظر فلما نظن بالعين  
وضم له طريق لا تقهر فيها وقيل له من باطنه خذ هذه فانها اقصر ما يمكن في هذا الزمان من الكمال  
واصح واوفى لما هو المطابق للواقع فكانت له اوقيات تبقى عينه كما كانت في الازل فزق بزر  
السيادة الباطنية والعصمة والحكمة والحجج لله رب العالمين،

ومنباه العلم الذي اسلفناه في وحدة الوجود من الخصوصيات اللازمة مرة بعد اخرى  
ومن خصائصه ان يعلم الله سبحانه قريباً منه من جهة العين التي يعلم بها الله سبحانه اياه فينظر  
الى عينه فينفذ نظره الى الله سبحانه وتكون له عصمة وجاهة وسيرد عليك تمام الكلام في الحجة السالفة  
واما قرب النوازل فرويتك نفسك في مراة الحق فتتلون بلون المراة اعني سطوة الوجوب  
ومنباه ان تقر المكن راجع الى تقر الواجب والعلم المحصور البسيط من تماثيل التقر فهذا يعلم  
نفسه علماً حصورياً ويعلم منذ رجا في علمه ذلك بالله سبحانه كما ينفذ النظر من الزجاج الى شيء ما،  
وقد يعلم هذا المقارب انه اكثر منه الله وذلك لأنه يكتنه كنه نفسه مغفور في الحق  
فيشتبه عليه الامر وله حالتان اما في حالة الوصول التام فلا يكون له الا علم بسيط بنفسه وهو  
بعينه علم بسيط بالله سبحانه بحيث لا تعد فيه ولا تكثر واما في حالة الهبوط من ذلك فيعلم نفسه  
مغفور في الحق ويعلم الحق مغفوراً فيه نفسه فينشد في قدرات الجبروتان ولهذا القرب حقيقة واشباح  
اما الحقيقة فهذا العلم المحصور الذي ذكرناه والاشباح ان يمثل هذا العلم في  
الواقع بضرب من التمثيل، ومن الاشباح ان يدرك الرجل معرفة التوحيد بضرب من جود  
الفكر من ريق الحقيقة فقد فاز بدخلة السر ومن ريق شبح من الاشباح فليشكر الله سبحانه على ما  
رزقه ومن حكمه هذا القرب العجب والفخر والروبية وسيساق اليك فيما يأتي تفصيل لهذا،

واما قرب الفرائض فتجلى الحق سبحانه في مراة عينك الثابتة فيتلون بلون المراة اعني نحو

٢٣

٢٤

٢٥

من ملازمة التجرد والتقضية ومنه ما نشأ قال وسيقول وكان وسيكون في موطن الوحي ومبناه ان  
الممكن انما نشأ من تحلل الله سبحانه يا فناء التجليات فليس له الاكمال اعطاه العين فلا ربط له الا  
ما اعطاه العين فلهذا يكون مبكراً معرفته بالله سبحانه ما اعطاه العين فتدبر ويعلم هذا المقرب  
انه مسامت لله سبحانه وذلك لان الله سبحانه ليس مغفور في نفسه من قبل سطوة وجوبه و  
لا ينفذ النظر منه الى غيره بل هو غاية الابصار

وله حالتان اما في حالة العروج التام فيضحي صورته الجلية ويحكم الله بما يشاء فلا يكون  
له اذ ذلك علم بالله بل يتكلم الله سبحانه على لسانه بما يشاء كما يحكي عن شعيب عليه السلام وقال  
رسول الله ﷺ قال الله على لسان نبيه صريح الله من حمده، واما في حالة الهبوط فغاية معرفته  
المنصور بين يدي الله سبحانه وله حقيقة واشباح اما الحقيقة فهذا العروج الذي بيناه ومن الاشباح  
الواقعات التي تدل على ذلك ومن الاشباح معارف هذا القرب ومن حكمه العجز العبودية والضعف في تأثير  
اعلم ان قرب الوجود وقرب الفرائض وقرب النوافل كلها من ملازمة بمعنى ان صاحب  
كل قرب منها يجمع الاخرين ايضا اذ كان متميزا ولكن الحكم الذي اضمحى فيه فترفع  
واعلم اننا اذا قلنا ان الانبياء عليهم السلام يحصل لهم قرب الفرائض بعد قرب الوجود  
وان الحكماء يحصل لهم قرب الوجود بعد قرب النوافل وامثال هذا فافهمنا من ذلك هذا  
الذي لا اضمحلال فيه وانما النطوى الكمال عليه بضرورة التجرد والاطلاق،

واعلم ان من الناس من يغلب عليه اللطيفة الخيالية او الادراكية او يغلب عليه القدر  
ويكون لهما الامر والحكم وهذا الرجل يأبوس عن الفناء بل غاية ما يتقرب له الصفاء،  
ومن الناس من يغلب عليه سركونه في الشاة الدنياوية اعنف به الشخص فيكون له  
له الحكم واللطيفتان من رعاية فهذا الذي يقتضيه الولاية بحسب استعدادها،



١٠

ومن الناس من يكون واسم العيين مجهول الصورة النسبية فالحكم لها مع الفطنة  
التامة فهو الحكيم وان لم يكن الحكم لها بل لله المجيد بلا شريك فهو النبي او الكامل على طريقهم  
**واعلم** ان مقصودنا من هذا الكلام تحديد الكرامة المتصلة في الكمال واما التي هي  
عيال على اخرى فلا تفصيل فيها بل كل مزاج قابل لكل كمال انعكاسا،

**واعلم** ان السلف انما لم يذكر اقرب الوجود كما فهم زعموه قرب الفرائض لان الحكيم في  
الوجود لا يصير مقترا بقرب الفرائض ولكن كما ينبغي انه اهمال في تفتيش الحقائق اللهم اننا حقا في الاشياء كما  
**اعلم** ان الفضل اليك من هؤلاء الاقترابات لقرب الفرائض كاسما للنسبة وذلك بوجهين  
الاول ان الله سبحانه له الحكم في الانبياء واما الحكماء فحجب اعيا فهم والاولياء تحجب سر وجودهم  
الديناوي فهذا من حيث المبدأ او الثاني ان الله سبحانه تجل في صدور الانبياء بالاسم الحادث  
فناس اسمه ذلك قاطبة امورهم واما الحكماء فسوسهم القرب الانلي والاولياء يسوسهم فناء سر وجودهم  
الديناوي في الله سبحانه،

قال الله تعالى واشترنوا في قلوبهم العجل معناه عندنا انهم فوفا في التجلي الديني الشهيدي ولا بد ان  
ان مناط فناء هم ذلك لطيفتهم العنصرية فذلك امر وافتك هذا النظام العنصري حتى يتم لهم التخلص  
الحقيقة الكمال، وقد اعطيناك مرة بعد اخرى ان كل فان لا بد له من تحقق ما حجب النفس  
اذا فنت قبل انكسارها كان لها روية.

**اعلم** ان الشيطان لما طغى ولبغى لعن لعنا مستطير اما زال يلحق به الشرور حتى صارت الشرور  
روح كماله فتجلى في صدره تجل الاسم في صدر المقربين من الملائكة وذلك لسر عميق وهو ان كل معنى  
متوحد فان له ضرب اقتراب في سلسلة الانجاس من الله تعالى فاما من متوحد توحد معنويا الا انه  
ترتب حقا كان او باطلا لذلك صدرت منه امور تتم بالشياطين الجبريئة منها التمس الشيطانية سفيرها

١١



ويدبرها التحير الكلي والجبر في وكال الشيطان سرياً في العالم التخليط سرياً ناكلياً فتدبر فان المسئلة عميقة ،  
**واعلم** ان خاتم الاولياء من كان مجدداً خاتم الانبياء في تخليط الصورة المزاجية ويجب ان  
 يكون متنوراً بنور خاتم الانبياء وان يكون علمياً وله شدة ذكاء لما بلغ قاموس الذات مع ما به من التخليط ،  
**واعلم** اننا نغني بالجنانية حيث ما ذكرناه تقدم العلم على الحال واعني بالحال وجوده في نفسه  
 مع قطع النظر عن نشأة العلمية ونغني بالامية تقدم الحال على العلم ونضرب لذلك مثلاً ليس  
 العربي الفصحى سليقة يعلى النحو والمعاني في كلمة لا يغلط في شئ من ذلك ثم اذا سئل لم نصبت  
 المفعول او رفعت الفاعل لم يدبر الجواب مع انه مر كوز في صميم طبعه واما النحوي فبالنقوة المميزة لا يسير كسائر  
 الا اذا انحلت عقدة التميز وصار عرياً في اللهم ان اسالك علماً نافعا وقلبا خاشعا رحمتك يا ارحم الراحمين ،

## الخزائن الخمسة

(في بيان مبادئ تعينات الانبياء شتر ما لا تهم الفطرة والكسبية فذكر طر يقهم في سلوكهم)  
 ماهية النبي وشرح اسمه بحسب متفاهم الحكماء هي انه الرجل الذي عينه الثابتة اقرب  
 الاعيان الناشئة من اسم هو مته واجمعها واسبقها للوجوه والاعتبارات الذي فطرته مستطحة عن  
 الصورة المزاجية مفترية بالاقترابات الثلث قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الوجود اعنى  
 الحاصل منها واجمالها الذي كان كل من تماثيل وجودة العين والشخص والخيال امياً لا جنانية فيه  
 ولا حكم له وانما الحكم لله المجيد فبذلك تجل في عينه الذي لم يملكوت وتصادق اسمه باسمهم  
 ثم انشأ نشأة اخرى هي اجمال الكمالات كلها الذي اكتسب الكمالات ورغب الى الله حق اوحي  
 الله اليه الشرائع والزهد وغيرها الذي عد كماله من نظام العالم المبني على الخيرات المترتب  
 المتوزع فاراد الله ان يقيم به مادة الشروس ويخرج الناس من الظلمات الى النور فاعطاه شرعاً ملزماً

وامرأة هداية الناس وادناهم ان يوم هداية كل من يقم اليه ويسقط عليه،

والرسول منه من امر بمخاصمة الكفار ومجادلتهم وتفتين الشرع عليهم سواء كان جديلا او لا  
ولا بد انه اقرب من سائر الانبياء عينا واثق اعتلافا،

وادلوا العرف منهم من كان صاحب شرع جديلا وكتاب موحي بوحى امس واصل طريقتهم  
التي الذي هو محسوب ايجاده وقد كان كل من دعاهم وجوده اميا وكان الحكم لله بلا شريك فيخلق في

التي

صدورهم باسم هو متون يلون العين قبل بس باحكام الحدوث به يتنظم امر القشريع وغيرها ولا  
كسب لهم وانما الكسب ان يركد واعلم ما هم عليه حتى يتبين ويتسع ما النطوى تحت الاجال ودهن ا

ما اشار اليه امام اهل السنة في مذهب البطن الثالث حيث قال النبوة غير كنسبة فهذه ما هي كنسبة طريقتهم  
واعلم انهم قد تقصروا عنهم كما لا آخر وراء النبوة ايضا فيحصلون ان اقتراب الملكى بالنسبة

الى نبيا عليه السلام اى بحسب الضرورة من النظام المترتب وقفل الكمالات في عالم الملك كالسبوح  
القطري والاقتراب بالكمالات العلوية بالنسبة الى ادريس عليه السلام والاقتراب بالكمالات السفلية

التي

لنوح عليه السلام والتسخير للجن والرياح وغيرها بالنسبة الى سليمان عليه السلام وكل منهم قائم بالنسبة  
الى كماله واقترابه واعني هذا الاقتراب مناسبة عينه بمكان الاشياء بحسب مناسبة التتمات الرئيسية،

وامرجة النبوة منحصرة في خمسة اصناف اجدها التراكم وهو عبارة عن صورة جوية تشبه صورة  
المزاج ويتوقف عليه كمالات اولايته وامامه نوح عليه السلام ولم يكن ان ينذر الا بنبوء الاسماء

التي

الحادثة من افق صدور الانبياء مرة لجد اخرى،

وثانيها الاخرية واعني بها كون الصورة الجوية منقادة غاية الانقياد بحكم العين والعين في  
غاية القرب وامامه ابراهيم عليه السلام وعليها يتوقف كمالات الفطرة ولهذه النكته نسبت

الفطرة اليه وصحبه اطفال الناس كما جاء في حديث المعراج المنامي فتذكر

وثالثها الصلابة وهي صفة وزانها بالنسبة الى قاطبة الصفات وزان الاذعان بالنسبة الى الهيئته الجامعة من القضية وهي اقرب التماثل للذات الواجبة لما انها واحدة البتة وامامها موسى عليه السلام وعليها يتوقف التيمم في الكلمات وقد يقال في من ذهب الولاية لصلب المزاج انه موسى المشرب بحجازا وشتان بين صلاتيهما

ورابعها السبوغ وهو خلق وزانه في الامور الغير المحسوسة وزان السجالي الشباني الذي يلاسه الرجل اذا نشأ خروا ضحاها لطيفا وهو في القرب مثل الصلابة وعليها يتوقف كلمات الانصباغ وامامه عيسى وقد ورثه من نوح جبرئيل عليه السلام ولذلك تعين للنزول لقتل الرجال

وخامسها الاهمية وهي هيئته وزانها من سائر الافرجة وزان الصورة الجوتية بالنسبة الى الصورة المزاجية ولذلك يجب ان يكون الاسم الطالع في صدره مطلقا شديدا لاطلاق قريبا شديدا القرب وامامها وخاتمها سيد المرسلين وشفيق المذنبين ووسيلة المقربين وسكنية السالكين المظهر الاعظم والاسم الاخضر سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ وعليها يتوقف الخاقمية للنبوة وليس له كال ولا مزاج الا هذا الاسم المطلق ولذلك سميناه بالاسم الاخضر ولذلك

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

واجعلهم ان اعيان الانبياء بأسرها مفصولة في صنوف خمسة الاول تمثال العلم الفعلي بلسان الاولياء وامامهم به لا فهم انما وجدوا من قبل علمهم الفعلي وبلساننا الحي القيوم طبا قبا باصطلاح النبيين من مقتضى قريهم وقد فاز به ابراهيم عليه السلام من حيث الاجمال وسيد المرسلين من حيث التفصيل ولذلك قيل لامرئ طه ابيكم ابراهيم ولذلك دعا الله سبحانه فقال وابعث فيهم ولذلك قال رسول الله ﷺ انا اشبه الانبياء بابراهيم عليه السلام

الثاني تمثال الشيون وهي الاصناف الاجمالية من الاسماء وقد فاز به يعقوب عليه السلام

من حيث الاجمال وموسى عليه السلام من حيث التفصيل ولذلك عد من شروحه وكان في ملته ووجه  
 في التوراة ما حرم اسرائيل على نفسه،  
 الثالث تمثال الارادة وهي الافاضة بالفعل و  
 قد فاز به آدم عليه السلام ولذلك كان ابا البشر وهذه الاصناف الثلاثة في سلسلة الابرار،  
 الرابع النبوتيات وقد فاز بها اجمالها هير الانبياء مثل يوسف عليه السلام وغيره،  
 الخامس السلبيات وقد فاز بها ادريس ونوح وغيرهما عليهم السلام، واعلم ان هذين الصنفين باعتبار  
 الاصول والافان انبياء من ليس بمحوض البدء ولا بمحوض المخرج ومن الكمال من يكون امام كمال خاتمة ايضا تعرف  
 ادم عليه السلام مبداً لعينه المرید الذي يقضه نفسه صدور الكائنات ولذلك كان ابا البشر  
 والاب كالحق في عالم الصور وكان الكبرهمة الاستيلاد والزرع والانتاج وكلها تماثل الحق وقال الله  
 تعالى وعلم ادم الاسماء كلها سبيل تعليمه عندنا انه تعالى كشف له عن حقيقة الاسماء التي من تحليطها  
 يحدث العالم وكشف له عن سعة عالم الصوت وانه لكل جبرئيل مقدس ومدلس موجود ومعلوم  
 فيه صورة فقطع عليه السلام صوت جبرئيل وقام موضوعه لاصول التكوين ثم ضم بعضها الى بعض ليحصل  
 التخليط ولهذا كان اول عميقة من صحيفة حروف الهي،  
 ولما كان كثير السبوح لا سيما في جانب ابوة البشر اقضه قوة حاله ان يخرج منه في غلبات  
 حاله ذريته ويكون اي واقع حاداه واقعالها والولد منذ رجع في عين والده،  
 شيت عليه السلام مبداً لعينه الوهاب وكان اول جبرئيل من جبرئيات الارادة وكان ايضا  
 الكبرهمة الاستيلاد والزرع والانتاج وكان وصي ابيه ومن تماثل كماله وفراج ابيه متراكم وكان  
 من كماله المكتسبة التخلية السليمة وبه كثر التراكم وكان شيت من وراثته حيلة وكسبا،  
 ولما تحقق الكمال السليمة وتقرر بواسطتها حق له ان يتحد،  
 ادريس عليه السلام مبداً السبوح ارفع من القدوس والفرق بينهما كالفرق بين مفهومي العدم

٧٠

٧١

٧٢

٧٣



وسلب الوجود ولم يهلك قومه كما اهلك نوح ومزاجه متراكم الاضداد انه قد صعد جفا بالسلب ومن  
كالاته المكتسبة الاقتراب بالكائنات العلوية وكان له في ذلك شأن عظيم وكان خاتم هذه الاقتراب  
قلما توحد له شئاتها استوطن قلبها وهو الشمس،

ناتج

التأسيسات

ونوح عليه السلام مبدع القدر ومن وهو تفضيل السبوح وشيخ له وفيه الاضافة الى الترتيب  
التي يتقدس عنها ومزاجه متراكم فكل صورة التراكم السلبية ومن كالاته المكتسبة التي لا ارادى  
كما كان لا دم عليه السلام فطرة والاقتراب بالكائنات السلبية كما كان لا دريس عليه السلام في العلوية  
وذلك لان السبوح يناسب العلويات والقدر يناسب السفليات ولهذا اهلك قومه ثم اخذ  
في الاستيلاء والاستباح والنزع وغيرها وكان ادم اثانيا،

هو د عليه السلام مبدع تعينه السلبيات كنوع عليه السلام وقد اكتسب كما الامن كالات  
البدء ومنه علم التوحيد فقال ان ربي على صراط مستقيم وليس محوض البدء فيما نعلم والله  
اعلم بمراتب انبياء وهو متراكم المزاج،

ناتج

صالح عليه السلام مثل هو د عليه السلام في المبدء والكمال المكتسب وله الخلق الاضافي  
حالا ولذلك الظاهر شروق في صورة الناقصة كما مرّت الاشارة اليها ومن القواعد المطردة ان كل نبي  
يملك قومه ولا يتغلغل فيهم دعوتهم ولا عكس وانقطع سلسلة التراكم والسلب بصلاتهم وهوناهم السليبين المتراكبين زمانا،  
ابراهيم عليه السلام وله شأن عظيم ومنه شروع سلسلة التعري وسلسلة الايجاب ومبدء  
تعينه الحجي القبول من حيث الاحمال ومزاجه فيه نوع صلابة ونوع سبوغ وكذا ذلك لم يكمل كما له التام  
ولو كما فيه لم يكن من تماثيل الاحمال فالتقبض قلبه فطلب ولدا مقلدا لقلبه وتفصيلا لشدة اجماله ففرق  
اسماعيل عليه السلام وهو من تماثيل العلي فتمكن به قلبه وانشج فاصر في غلبات وجده  
بالضرورة الاستغناء دية ان يصدر من نفسه تماثلا لهذا الكمال المطلق وليشارك فيه اسمعيل عليه السلام

ناتج

ناتج



فأنت السلفا قويا واصل من نفسه ميت الله اذ هو في عالم الحسن بأزاء الجامع للشتات وجعلت اقله  
 من الناس تقوى اليه ميل التفصيل الى الاجمال بالامر الشريعي للعامة والامر الاستعدادي الخاصة  
 ثم ربط عليه السلام الى التفصيل فانقبض قلبه ثانيا لما لم يكن هناك ضابطا لكماله التفصيلي  
 فبشر باحقه فكان من تماثيل العظم فأنشج به قلبه لشر امر في غلبات وجده ان يصل من نفسه بيتا  
 جامع اخر في بيت المقدس وهذا ذوقنا وهو المراد بالحدوث الصحيح كان بين بناء كهنا ريعون سنة  
 والمذبح عندنا اسمعيل لانه اشد اجمالا من اسحق وسيفعل عليك تقمة الكلام في سر الذي  
 وبالجملة فاسمى منيع الكمال التفصيلي واسمعيل منيع الكمال الاجمالي،

ويعقوب عليه السلام مبدء التشيؤ ولذا كان ابا الانبياء وسفهم واليه يعزى حكم  
 اجماله وهو بالنسبة الى موسى عليه السلام كابراهيم عليه السلام بالنسبة الى نبينا <sup>عليه السلام</sup>  
 يوسف عليه السلام سخر الولي وقد كان تغلغل فيه الجبال كل التغلغل ولذلك ظهر الجبال  
 في بئرته ولم يكن شرها ليعقوب واهل سلاخه تايد بفيضه وذلك لشدة شفافيته،

والعامة نزعوا ان الولي له ثلاثة معان بلا شراك احدها القرب يقال ولي لي اي قرب يقرب  
 وثانيها ولي اي تولى الامر ومنه الولي للوصي وللوالى وللسلطان وثالثها ولي اي احب ونحن نقول له  
 معناه واحد وهو القرب الذاتي الا لابي ويلزمه الحب والقرب ويتفرع عليه التولي الذي قد يعبر عنه  
 بالسيادة وخرق بين مطلق القرب الذاتي الا لابي وبين الولي الذي منه يوسف فانه جال في جمال ويختص  
 بالهيئة الجالية المحوثة كما ذكرنا الفرق بين الكلفة واليهما في بعض الاقاويل الشرعية فهذا هو الولي  
 الذي هو يوسف اما الولي الذي هو من تماثيله فشيء واحد الطف من هذا واعلى وابهى وقال عليه السلام  
 انت ولي في الدنيا والاخرة يعني بذلك في البطن الرابع انك انت الذي وليتني ووليتني في الدنيا والاخرة و  
 انت الذي ظهرت من قبل سمك الولي حتى كنت ووجدت وصلت معنى الولاية في الدنيا والاخرة وقد اطلقنا لفظ

من هذا الدلالة يظهر الله سبحانه باسمه الولى تارة اخرى عند قرب القيامة لينصبم ذلك الرجل باسمه الجامع  
الحجرى ثم الاسم الجامع العيسوى بعد ان كان حكما معصوما وحيها محيطا للشكات متغلغلا في الحال  
لا يله الا الحال ولا رجل له الا الحال ولا لسان له الا الحال ولا فواد له الا الحال فيكون شرا عليه سوف  
عليه السلام ومؤديا بالحقوق شفافية وفتاحا لاجله قلاع الغوامض ومستر الى اقاليم العلوم فيسكن  
به جاشنه وتقرب عبيده وعل الله سبحانه قد اجاب دعائه والحمد لله رب العالمين.

ولعل الشفافية قد لم يهايم سوف عليه السلام فاخص به امن بين الانبياء وانما تقتضيه بذاتها  
الحقوق بانصا لحين كما سأل واى صاليم اتم شاننا واعظم برهاننا من سيدنا ومولانا رسول الله  
ﷺ ولولم يكن له خليفة يلجى به فيان دعائه،

ايوب عليه السلام ليس بمحوض المبدء والذى يتراعى انه من تماثيل الشئون على غرة و  
لذلك ابتلي بالبلاء العظيم ثم ابتلي بالبلاء الجسيم،

وكذلك شعيب عليه السلام ليس بمحوض اوله شوب من السلب وارى انه لم يهلك قومه  
الا انهم اهلكوا انفسهم فصار هو مهلكا لشدة اقترابه بقرب الفرائض ثم جعل اميا بعد،  
واما لوط عليه السلام فانه ايضا ليس بمحوضا وهو من تخالط ابراهيم عليه السلام كما  
شعيب عليه السلام من تخالط يعقوب عليه السلام ولم يهلك قومه وانما اهلكوا انفسهم فالتكس  
الاهلاك فيه لشدة اقترابه بقرب الفرائض،

موسى عليه السلام مبدء النبوتيات ولذلك كان اطولهم كتابا واسمهم علما واشرفهم  
ارشادا واكثرهم امة واحملهم في المقامات واكسبهم للكلمات ولذلك امر بالجهاد وساس الاقامة  
سياسة عظيمة وهو اشبه الانبياء برسولنا ﷺ في التجرى فنزل الكلمات الا انه ليس بنجاة الانبياء،  
وهارون عليه السلام حكمي النبوة وانما هو دة لا خيرة وعصن له يمين اذ اصلب و

مزاج موسى عليه السلام صلب اشد الصلابة،

وعلمه الخضر ان في قرب النوافل مقامات بازاء مقامات قرب الفرائض فقتل الصبي كما اغرق فرعون واقام الجدل بلا ايجر كما سقى شعيب عليه السلام وخرق السفينة كما انقبت في الزمارة وتقبل الله سبحانه عليه في صورة النار لثباته مزاجه وصلابة اخلاقه وكلمه شفافها شدة اقترابه بقرب الفرائض ولم يذكر الله سبحانه شعيبا عليه السلام في قصة موسى عليه السلام لانه ليس محوضا من حيث البدء وانما سطم سطوعا في قرب الفرائض عند الاهلاك،

ويوشم وشمرئيل عليهما السلام ليسا من المحوطين،

والياس عليه السلام صلب مثل موسى عليه السلام ولذلك كان خرقه لتخفيف النار وكان صاحب الخائب والفقار داود عليه السلام مبدية الملك ومزاجه سابع وورثه سليمان عليه السلام وكان خاتم النبيين والملك وعندى انه خاتم بالفعل والحق جميعا واوتيت من كل شيء اى من الحسن والجمال واكتسب معارف الحكمة ومعارف الجنابة، وشعياة ويونس عليهما السلام ليسا بمحوطين وكلا طغيان قوم

يونس عليه السلام لما جعل سوكا في غلابة قرب الفرائض، وذكرنا ويحيى عليهما السلام ايضا ليسا بمحوطين

وعيسى عليه السلام هو من اتم الانبياء شانا واجلهم ربها وناو مزاجه السبع وذلك كانت

معجزاته سبوغية كلها وكان وجوده من طريق السبع ولذلك حتى له ان ينعكس فيه انوار سيد المرسلين

عليه السلام ويرغم العامة انه اذا نزل في الارض كان واحدا من الامة كلاب هو شرح للاسم الجامع للمحمد

ونسخة من نسخة منه فشتان بينه وبين احد من الامة الا انه يتبع القرآن ويأتم بمحاجات الانبياء وذلك لا يقدر في كماله بل يؤكد فتعرف وهو بذاته محقق لشروط اليهود ولذلك نزل بين يدي القيامة وسيأتيك تمام الكلام،

سيد المرسلين <sup>عليه السلام</sup> هو مثال للحي القيوم من حيث التفصيل وهو جمع لجميع الوجوه

مع سبوغ وسعته وذلك يتم في الكمالات وختم النبوة وفضله على سائر الانبياء عليهم بوجوه هيئة عينه التي  
 اجمعية اسمه الطالع من فؤاده هذا او اما قوله عليه السلام لا تفضلوني على يونس بن مثني فعنا عندنا عتيق  
 وكشف سره ان الله سبحانه لما تجلى في اعيان الرسل وانتظم بتجليه ذلك امر الشرع استوت  
 الشرائع في الحقيقة والنبات وليس هناك فضل الا في الكمالات الالهية فكل نبي امر باو امر حقيقة لا ريب  
 في حقيقةها وان اختلف تلقيها من الله سبحانه على حسب اختلاف الاعيان وبالحكمة فالتفاضل بينهم منتف  
 من حقيقة حقيقة الشرائع واحقيتها من قبل التلقي من الله سبحانه وانما التفاضل بحسب استعداد الاعيان  
 ومثل ذلك زيد وعمر ويكر متفقون في الانسانية ولا انسان متواطي فيهم وان اختلفوا في  
 الاعيان او في الصفات بخلاف اختلافهم فيهما فالانسانية نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة وكذلك  
 نشأة الاوامر من قبل الاسماء الطالعة في صدورهم نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة واما في  
 هذا التفاضل لا غير فأنلف هذا الحديث واحاديث التفاضل ايتلاف قوله عليه السلام لا عدوى و  
 الاطيرة وقوله عليه السلام فمن اعدى الاول ولهذا السر العميق حملنا قوله تعالى ما ننسخ من آية او  
 ننسخها الاية على ما حملناه وسيلد عليك في الاقاويل الشرعية ويجب عليك ان تعلم ان الحكيم سعة  
 في جانب قرب الوجود وللوي سعة في جانب قرب النواقل وللنبي سعة في جانب قرب الفرائض  
 ومن الانبياء من كان نبيا بنفسه ومقتضى عينه ومنهم من كان نبيا لطغيان قومه وذلك  
 لان الله سبحانه لما تجلى في عينه وقد اورد هم انما لهم على شرف العذاب امره سطوة الوجوب تسليفا  
 الحكم والدعاء عليهم والمجادلة معهم

وقد اشتهر انه لم يبعث نبي الا بعد اربعين سنة ولا يقع عندنا به وقع

وقد اشتهر ان النبي مقرون بالحجرة البتة وليس عندنا مطرد ابل الواجب ما مثله امن عليه البشر سواء  
 كان يرهانا او محجزة او كذا يا او سميت مباننا لسميت سائر الناس وقد تمسك النبي في ظهرا المبرج بالردعة بالسماع



وهنا اشكال مشكل وهو ان الانبياء يوحى اليهم في كل زمان بشيء جديد والله سبحانه امرهم و  
 ويشيئهم على الله التجرد والتفوض وطريق التقصير عنه في مذهب الحكمة ان الامر لهم بالشروع الجديد هو  
 الاسم الحادث اعني الله المتجلي في عين الرسول لما تركت ادركت تفسير القرائن وهو متلبس بصورة  
 امكانية يصح له التجرد والتفوض لذلك

قال الله تعالى ما كان ليشرا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى  
 بأذنه ما يشاء انه علي حكيم بين الله سبحانه في هذه الآية ان تكليم الله تعالى يخصه في وجوه ثلاثة  
 الاول ان يستكشف له اسماء الله فيتفطن من هناك بامره وهو الوحي اي الاشارة الخفية  
 والثاني ان يمثل الله له كلاما سويا في مبركته وهي الحجاب والثالث ان يمثل له الملك لبشر اسويا  
 قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تم في القلوب الشيطان في اقصيته الآية  
 الشيطان كفى به عن شرور عالم التخليط ولكل مقرب تخليط ما في جسمانية فقد يتنجس في صدره  
 وسواس يشابه الذوق ولكن عن قريب اضمه لاله والسمع هو الاله الواسع

وقرأ ابن عباس ولا محمد ومثله هو من آل فرعون وشبه الطاكية الذي قال وما لي  
 لا اعبد الذي فطرني وقال رسول الله ﷺ لقد كان فيما كان قبلكم من الامم ناس محدثون  
 من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر اخبره الشيطان

اقول المحدث يطلق على معنيين اولهما رجل مقرب بقرب الصحابة تكون بالاسم التجرد  
 الطالع في صدر النبي عينه وجميع قتلته وكان عمر رضي الله عنه من هذا القبيل وثانيهما رجل حكيم  
 واسع الحكمة اضمحل اخرافى قرب القرائن وكانت مقامات الانبياء عصمة وحكمة وصدق وتبليغا  
 ومن جهة شرور الاعمال والصفات الا انه لم يوح اليه ولم يقترب بالمالكة الاضعيفا

واعلم ان الحديث الذي حكم فيه بكثرة الانبياء بعد انما يرهبه ما يعجز المحدث في



غيره والمرسل فيه يرادف النبي،

وان كل حكيم متبحر لا بد ان يكون محدثا واقفا عددا قريبا الوجود منفردا بتأدية الحقوق مقامات  
تكون له في اوليات خلوع عينه، قال رسول الله ﷺ روي المؤمن جزء من ستة و

اربعين جزءا من النبوة اخرجته الشيطان وكذلك عدد من اجزاها السمعت الصالح،

اقول كل شئ واحد جامع له شعوب وتمتكت فان من سنة الشارح ان يجعلها اجزا كما قال

الايمان بضم وسبعون شعبة الحديث قالذي رلي به ان الرويا الحقيقية من تفاريم قرب الفرائض

وان الهدي الصالح من آثار العصمة، واعلم ان القدر الذي بعثه الاشياء البتة من القرب هو

الايمان الحقيقي وتفسيره ظهور الفطرة التي فطر الله عليها عباده وعبادة اخرى بروز ما الرهم الله تعالى

به الهام اراجيا اجاليا، الخضر هو من الاولياء والمقربين بقرب النوازل،

فقدان هو حكيم سبيله سبيل الحكمة والوجهة والعصمة الالهية الحقيقية بالصلحين واجبة من

ورثة النبيين برحمتك يا ارحم الراحمين

## الخزانة السادسة

### في كمالات رسولنا صلى الله عليه وسلم

اعلم انه ﷺ كان قبل ان يبعث حكما معصوما قطبيا باطنيا واعتق بالحكمة ما يفيض اليه التبر

الذاتي الذي هو فرع القدام المحبوبة مطلقا لا في العين ولا في الشئ من الاشراف على حقائق المعلومات

ودقائق العمليات ولكنه المعاد وغيرها من العلوم التي اتى القرآن العظيم بها والتي عندها رسول الله

ﷺ بقوله اوتيت القرآن ومثله معه والتي اشار اليها الله تعالى بقوله ويعلمهم الكتاب والحكمة،

واعني بالعصمة ما يفيض اليه ذلك التبر من نفى الرذائل واشتات الحائذ خفايا واما الواجبات والمحرمات

القطعية فحقها واما غيرها فاستحسانا وسر العصمة ما اشترنا اليه في سالك القول من ان الاعمال والآثار  
من تماثل الوجوه المنطوية تحت اجمال العين الثابتة تظهر بتزجيم المرجحات،

**فاعلم** ان المقرب بالمرتبة الذاتية من الخير التام جل وتقدس التي هي منبع الخير  
الاسمي اقترابا فطريا في سلسلة الاصول من الاسماء او بالذات وفي سلسلة الحقائق الامكانية الظلال  
ثانيا وبالعرض يتجنب من جهة ما خلق عليه عن كل فعل وخلق هما شران من حيث تراكم العدميات  
واعني بالقطعية الباطنية ما يفيض اليه ذلك التجلي من اقتراب وبحق باسماء الله تعالى بل  
بمرتبة الذات وهي عين الرياسة المجردة المستغاثا لوجهة عند الله تعالى وسر الوجهة هو التجلي الخاص الفطري

**فاعلم** ان لا معنى لقولنا الممكن الفلاني اشرف من الممكن الفلاني الا انه اقرب في  
سلسلة الانجاس من المرتبة الذاتية او لا وثانيا كما فصلنا والشرف بهذا المعنى هو الوجهة بعينها،  
ولا تظن هذه الثلاث بعينها صفات الحكماء ولكنها امور اشترك فيها الانبياء والحكماء  
بعد امتياز كل منهم بما اسلفنا،

ثم انه لما كان عينه واسعة لا جنابة لها واعني بذلك انه لم يكن لهذه الشئاة حكم بل  
كانت مهلهلة ضعيفة السنخ منقادة لحكم الله تعالى سبحانه فجعل الله سبحانه في عينه اثر تجلي و  
اعظمه فتم له قرب الفرائض على شعب ثلث مثل ما بينا الفقا،

**واعلم** ان الانبياء في بدء فطرتهم يجمعون كل كمال على سبيل الاجمال ثم تنبع  
ثم لا تهم تلك بالمعدات اللاحقة مرة بعد اخرى فيجمع سيد المرسلين عليه السلام في بدء فطرته قربا  
ذاتيا وقربا فرائضيا واقترابا بالملائكة وقولنا جرة الحكمة تسامح يزيد به باطن الكلام ثم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة الحكمة خصوصا وهو كلاء الخصال الثلاث كلها عموما الى التوجه تلقاء  
الوسائط طبقة بعد طبقة حتى تلقى المنتهى الا الى الله المصير ثم لما تالفت الوسائط اطله عليه السلام

وتوحدت في الهيئة الاجتماعية اشتداً عتلاقة بالملائكة الرسل خصوصاً بعد ما كان مندرجاً تحت  
العوام اذ هم اقرب الفاضلات العلوية كما مكنية كما ان الانسان قطب الفاضلات السفلية من  
حيث امشاج جسده فكان الاعتلاق بزياد حيناً فحيناً حتى بلغ نصابه واهتزت له الملائكة المقربون  
فصاروا يتجسدون له تارة وينفثون في روعه اخرى وامتزجت اللطيفة الروحانية باللطيفة القلبية  
هناك ودخل بعضها في بعض من شدة قهر الحقيقة العليا بمراد الاعتلاق بالملائكة اذ على فصم له  
رؤيتاً بعينية تارة وحسبه المشترك اخرى فبهذه الاسباب الفطرية والكسبية حتى له ان ينزل عليه  
جبريل عليهما الصلوة والسلام بالوحي وهما لك تم له ثلثة كواكب مجللة بالشمس والشمس كانت لهم قبل  
الاول كوكب الوحي الظاهري واعني به علما كان في افضائه اليه وساطة الملك بالكلام او بالفتش

وسر الوحي ما تلونا له واما الفتش فليست النفوس كالمرآة ينظم صورة البعض منها في اخرى

الثاني كوكب الحفظ واعني به ما يؤدي اليه اعتلاقه بالملائكة اذ على من نفى الرذائل واتبات  
التحليل ليست النفوس شاكلتها بشاكله الاجساد واجساد الملائكة العلوية من امشاج الطف من العناصر  
فلا جرم ان نفوسهم اقرب الى الحقيقة الواجبية في مراتب السلسلة والجد من العدميات  
المتراكمة في تخاليف عالم الكون والفساد او ما معنت في كنه عقل النفوس بالمرآة الحقيقية

فاعلم ان الاعتلاق المعنوي بهم يورث تجنباً عن الاخلاق الخسيسة والاعمال  
الدنية بمعنى يرجح الخراجات القدسية من تماثيل الوجوه الدنسية

الثالث كوكب القطبية الارشادية واعني بها ما يؤدي اليه هذا الاعتلاق من مأكلة باطنية  
الخلق بحيث لو وجد في العالم لانسف الناس بنبوة وان لم يعملوا بظهوره وسرها ان الله تعالى  
لما اقتضى حقاً لهم سبق والشرف كما قلنا بجعلهم في عالم الوجود وسائط اليجاد ووضع العالم في  
قبضة اقتدارهم اعني جعل الوسائط تحليلية في صدورهم واعتلاقتهم يفيد العكس هذه الصفة

والحسن الامثال انهم كملك يبيع السلم مع غيبة المبيع ،

## واعلم

ان هذه الثلاثة الكواكب تماثل الشمس الثلاثة وتجسداتها في عالم الوسائط وان المعصوم له صورة جوية من حيث التمثل والتجسد في عالم الكون وانما تفضل بال حفظ وان الحكيم بطبيعته الشريفة البعيدة من حضرة الالهوت حيرة مجبلة تفضل بالوحى الظاهري وان للوحية لوجاهة انما جاءت تحت الاجال يمنع بدو كماله تفضل بالقطبية الارشادية فلما سطعت له عليه السلام هذه الكواكب مع الشمس الثلاثة امره بالبدوة الحق وصار حينئذ نبيا .

١٢٣

وسر الدعوة انما هي الرياسة المعنوية من الوجاهة والقطبية الارشادية ويعبر عنه بانه عليه السلام صار حينئذ هاديا فلا تعلم ان الله تعالى جواد كبير يسأل سائل بلسان الاستعداد و ان استعدادا عليه السلام حينئذ يسأل جهره هداية خلق الله من البشر والجن فلم يكن له عليه السلام يومئذ الا ارشاد من الفتنة اليه نفقة من احبائه ومخلصيه فضى على ذلك برهته من الزمان واعتلاقه بيزايد حينئذ فحينئذ وفطرة العلية تنصل وقفا فوقها والكواكب تنقسم دوائرها حتى بلغ ذلك نصابه وصارت الكواكب بدو اسافرة فقيل له فاصدع بما توفى وامر معارضة الكفار ومحادتهم ،

١٢٤

وسر المعارضة ان الارشاد بذاته يستدعي الرشد ودفع ما يناقضه وان في العالم العلوي امرا قد سيبكون مظهره في هذا العالم العداوة ليس الا وذلك الامر يقاض على الانبياء من حيث الاقتربات المذكورة فيتم صور بعد النزول بصورة العداوة في الحديث سعد غيور وانا اغير منه والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش مظهر منها وما لطن ،

فصار حينئذ رسول الى قومه كما كان هو ووصالح ووط وشعيب مرسل الى اقوامهم فضى على ذلك برهته من الزمان ثم صارت هذه البدو شمس فوق الاعتلاق كما كانت الشمس الباطنة فقيل له اذ لك اذن للذين ظلموا الكية وامر بالهجرة التي هي مباينة كلية والجهاد الذي هو عبارة كلية



وسر ذلك اسماء دائرة الارشاد ونشروته والتمكاس من سخط الله وغيرته،

واعلم ان الله تعالى هو خير تام ينافي الشرور والخذل اذ الشرور امور من بين عات عالم الخلق  
ومن مخدجات الصورة المزاجية فايقن بما تلو ناعليك وصار حينئذ من اولى العزم وبهذا التمهله  
الكمال المطلق،

لقرآن له <sup>الله تعالى</sup> اسماء اخر من حيث سبوغه اكلاته جليل الشأن دقيق البرهان وفصل  
خطابنا فيه انه لما اتسم الاسم الساطع في صدره انشأ مستطير البعد صيقله استعدادا بامور  
فطرية وكسبية كما تلو ناك ان الاسم كما عليه بلا شريك حكما يليغا وتسلط سلطانا عظيما وصار  
مطلقا حذاء لطلاق الاسماء القديمة فلما توحدت كالاته المنشعبة كما لا واحد وجعل يتسم اسماء  
مثل انشأ الاسماء القديمة المطلقة لم يبق في عالم التقدير وارض التحقيق شريحة من الشراخ  
الاردخل فيه ذلك النور المقدس بانتم وجهه والملكه فليس هناك كمال ولا مقام الا ورسول الله  
<sup>الله تعالى</sup> امامه امامه الناهية وناظورة الديوان،

كل ذلك ثانيا من حيث الافاضة الالهية لما هو جامع جهات الموجودات على حذاء ما  
كان اولاً من حيث الانجاس القدسي في عالم الاسماء وظلالها من وساطة وترجمانية بين الله  
تعالى وخلقته، فاعلم ان اذن انه كما امتنع قبل تمثله عليه السلام انجاس حقيقة اقرب  
واسبع من حقيقته وما صد ذلك لانظما حقيقته العليا وعدم تمثيلها عن الصاف الناس  
بالنبوة المشعرة برسوخ القدم في موطن الخلقة وعدم التقليد فيه فذلك بعد تمثله في موطن  
الوجود المحدثي امتنع تلقى حقيقة ما من الحقائق كما لا من قبل نفسها بلا ترجمان،

وصد ذلك باب النبوة فمطار طائر من اولى اجفحة استعداد الاوقع في شبكة تربيته و  
جذبه الى نفسه كجذب المقلط ليس بالحدود فلما تظاهر ترجمته القدسية والتمثلية غير



المنطقة امتنع ان يكون بعده نبى مستقل بالتلف من هذا السبيل من المعرفة نعلن بان موسى عليه السلام لو كان بعد رسول الله ﷺ لما وسعه الا الاتباع ونجهم بان هذا النوع من اخذ الفيض ليس معدودا في الفناء في الرسول هذا على انه بين يدي الساعة واقرب الابلياء اليها ومتمم لمكارم الاخلاق عميق المأخذ اصول الشرع وفروعها فهذه الاسباب ايضا تمهد خاتمة قدر فهايك كان شمسا واحدا في جلالاته وابتدأت منه كواكب ستة في بادى النظر والا فقد كل ابصار بصايرنا في انكسار كنهها وتبين اعدادها في اطوارها وقراصم عن كثير ما جرد اصابعها عليها الصلوات والتسليمات حيث حكم بان انية المحض الكون الذي هو من مثالات كماله الا قصر اكثر من نجوم السماء ثلاثة منها باطنية كانها من مثالات الاقترابين الاولين في شعبهما الثلاث، الاول التقوى خلقا وعمالا على حذاء العظمة، الثاني الاجتهاد الفقري والقراسته القياسية على حذاء الحكمة، الثالث العنايةات الجزئية واعني بها ان احد اذا نظر في هيكله الجسماني افضه نظره الى النجلى الذاتي على حذاء القطبية الباطنية وثلاثة اخرى كانها من مثالات الاقتراب الثالث في شعبها الثلاث،

الاول الملك المشار اليه بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا الاية على حذاء القطبية الارشادية، الثاني نصب المزاج المدنية من المجازات والخاصات على حذاء الحفظ، الثالث سكونية وعظمية على فصاحة ونصاحة على حذاء الوحي الظاهري ثم ان تلك الكواكب صارت بدورا ثم شموسا، ثم ان رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة التبوك قال رجعتا من الجهاد الا صغر الى الجهاد الا كبر يعني به الرجوع عن الكثرة الى الوحدة وعن عالم القتل الى عالم التعري وعن حفر تفصيل الغامر الى حضرة الجماله كما فصلنا في حقيقة ابراهيم وهو اصعب الاسفار واوعى الافكار حيث تفوق مبدء تعينه عن موطن جبل فيه وبذلك تابط رسول الله ﷺ لكل مال الى جبال

وتفصيله وهذا الكمال بقصاده وقيل له اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً،  
وهناك حج الكعبة وصدع بقوله الا ان الله تعالى اتخذ في خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلاً  
ونزل سورة النصر فهذا ذوقنا، وأما ذوق من قال انه عليه السلام اكشبه الخل بعسل النفس بواسطة  
بعض امته فمع انه حكم بما يناقض امر النبوة معارض بالنص الصريح الصحيح فلا يعول عليه،  
وهذه الكلمات القطرية والملكسية صدرت فيه المعجزات فمنها الاخبار عن المعجزات  
وسر ان المقرب بابي اقتراب كل منفق له ببيان باب الى العلم الفعلي وباب الى العلم الانفعالي  
اما المقرب بقرب النوافل فلا ضمه حاله في ذات الله سبحانه واما المقرب بقرب الفرائض فحاله  
الله سبحانه في عينه باحكام تناسب عينها واما المقرب بقرب الوجود فلا نفهارة تحت حكم العين  
التي هي خير كله ام لا حقيقة لها الا انها مثال للخير بحيثية من الحيثيات فلا جرم انه يعلم كل الاولين  
والآخرين او بعضها ثم ان الصفاء المكتسب ايضا يفيد كشف الكائنات الدنسية  
ومنها اجابة الدعوات في اسرع الاوقات وسرها ما كنا نأثرنا اليه من ان الافعال والآثار  
تثبت في الصنف وتخرج على حسب السبوغ والى ان اكثرها مؤيد بكثرة الاسماء وكذا ما بعدها  
من انواع المعجزات، ومنها زيادة الطعام والشراب وسرها الفتح الباب الى الفتح الايجادي  
في الربوبية المروعة من حيث الاقترابات، ومنها تكلم الجادات والعجوات وانصادها وسرها  
الفتح الفعلي الايجادي في الربوبية الكمالية، ومنها كف الاعداء وتعذيب منكبيه وسر حلول حماية  
السبوغ والثاني ان معارضة المقرب يورث خزيها،  
والوحى على انواع منها ما كان في المعراج وهو عند حرب الحكمة في اليقظة بيد من  
تجسد الكمالات لا من تجوهر العناصر وسر القضاء العين التجر في المعارف في جانب الاقتراب  
الغرض الضي والاقتراب الملك معاً ومن هذا السبيل يفك العقدة في شق الصلح،

كلام الكائنات

الاجابة

٨٢

قوله من صور حقيقة

وتحقيق تجسد الكمالات عموماً وكشف السرفيه ان الكمالات المتوحدة كما لا واحد  
 شئى مقرب بالله سبحانه بضرب ما من القرب فلا بد ان له صورة حقيقة تنبئ في كل نشأة و  
 قد يكون جوية وقد يكون مثالية وسيأتيك تجسد الشرور في حديث الرجل ففسه على هذا،  
 ومنها الرؤيا كحديث الكفارات والدرجات وحديث المعاديات وسرها ما قلنا في المعراج  
 ومنها مثل جبرئيل له بحيث يراه الناس كما في حديث سؤاله عن السلام والايمان والاحسان  
 واشراط الساعة وسرها ما اشرنا اليه من ان الملائكة بعد ان تهتروا بالثألف الاستعدادى قد تمثل  
 بالبدن المثالي، ومنها النفث في روعه كحديث الا الذين في الجهاد وحديث يعلى بن امية وحديث  
 ابي سعيد في جواب من قال اياي الشر ياخير وقد كان يزهب عن حسه وذلك لشدة مالهية الاقتراب  
 الملوكي او الاقتراب القرائني واستغزاة فيهما، ومنها الاشراق والكشف كحديث بايع المحنطة و  
 كحديث الناقة في التوبك وقد مهدنا بعض بتيانه، ومنها الوحي الباطني وهو الحكمة او مقصده الاسم  
 الطالع من فواده وقد ذكرناها، ومنها القرآن وهو اعظمها واكرمها ولن تنفيس لك اجمال القرائن حتى  
 نهد وجوها من التحقيق فاسمهم لما يقبل عليك،

للقرآن نشأت خمس النشأة القديمة الا فاضية بالفعل، نشأة الكلام القديم الذي  
 هو من جنات الارادة ولا تعنى بذلك الا الفاضة بالفعل للتربية الكمالية العلمية، النشأة  
 المتجددة من قبيل الاسم المتجدد، نشأة فسمته <sup>نور</sup> وقد استوطن ذروة سنام كل من هذه  
 النشآت من قبل كما له <sup>نور</sup>، اما النشآت الثلاث الاول فتمثل اعتلائه فيها احاطة لاصول  
 العلوم كما سيأتيك، واما الرابعة فتمثل اعتلائه فيها فصاحة وبلاغة واسلوبا والسرف في ذلك كله  
 ان احق ظهور الظاهر ان يظهر فيما هو المأمور بأسرها في تلك النشأة واما الخامسة نشأة  
 المدركة فكان له نور من قبل اصله ونور من قبل ملائسة السابقين اياه ففرض في النشأة الشرعية

١٢٠

وعلم القرآن برمتها تنحصر في كليات سبع، الالهيات من الذات والاسماء الذاتية و  
الفعلية والمجددة، التكوينية وتسم بالآيات وعمدتها أمور جوهر السماء والارض آيات  
السماء آيات الجوايات العناصر آيات المعادن آيات النبات آيات الحيوان آيات الانسان  
عجائب مقامات الانبياء، الوعظ وتفسيره قهر الملاك الظلمانية بالوار المعارف القدسانية  
وعمرته وجوه الترغيب والترهيب بوقائع الاخرة والدنيا والقصص التي تنكسر لسماعها سورة النفس  
والتمثيل بامثال يقع في النفس بموقع والتشجيع والتقوية والتسليّة،

الشرع وفيه ابواب العبادات والكبائر والعادات والاخلاق والمعاملات وتدابير  
المنزل وسياسة المدينة، المعاد وفيه اربعة منازل القبر والحشر ويوم الحساب والمحنة والنار  
مجادلة الكفار وفيها مسائل التوحيد عبادة واثبات المعاد واثبات النبوة واثبات تنزيه الله تعالى  
عن الولد ورد تحريفاتهم، القصص والمذكور منها قصص الانبياء وقصة اسكندر (ذي القرنين)  
وغيرها وسر هوكاء العلوم انقلاب الحكمة وحيا وكان الحاجة هي وعظما لان اصلهما واحد وهو  
الارشاد انقلب تربيته علمية،

ومن فنون الحكمة فن الحروف وما يعطيه هذا الفن ان المرعنا غيب تعين في المترش  
كنى به عن الآيات والعادات والاعمال وبرعات الاخلاق مزج حيث ما تعين فيها تشريع او تحقيق قدس  
المرعنا غيب تعين في التخليط تعينا متردا غير متجس كنى به عن مقامات الانبياء مزج حيث  
انها مصادقة للشرور النسبية مرة بعد اخرى،

طه معنا تنوكل التنزه نزل في غيب هذا العالم التخليط كنى به عن احكام الاسماء  
المجددة من حيث انها كيف نزلت في الملاك الانسانية،

طسم معنا تنزه حتى التنزه سرى سرايا تنزهيا في عالم التخليط كنى به عن الاسماء المتجردة



واحكامها التي هي حجب محجب سريانها القدسي في العالم الدنسي وعلومها التي تفيد بها محاسب سريانها القدسي  
 حم معناه غيب ظهر في المتدلس كفى به عن اقوال الذفرة وعقايدهم متصعدة الى التحقيق  
 في موطن الوحي والوعظ بالترهيب والترغيب والتشجيع والتنويه من حيث انه حق نزل في الخليط قاهم حال  
 وفاك انظامه، عسقى معناه الظهور المتشعشع الساري في هذا العالم المتدلس المتحجب

ق معناه قباكات قبحه قوبلت بها قوق قد سيدة كفى به عن الوعظ والايات والنصائح،  
 ان معناه نور في ظلمة كفى به ايضا عن الوعظ، ص مقام قدسي اقترب بالله قربا قدسيا من حيث  
 انه عاقل اليه كنى به عن مقامات الانبياء وعلومهم التي هي بحسب وسماهم

ليس معناه شيء متروك بين الظهور والخفاء ساري في العالم كفى به عن احكام الامم المتجدد وعلومه،

واعلم ان الطاء عندنا يشابه الحيوان بشروطها والحاء بشرط شيء والالف لا بشرط شيء وان هذه  
 المقطعات اسماء كلية للسور بحسب مضامينها وعسى ان يتحد مفهومان في امر ويتغايران بالاعتبار  
 قصصة الانبياء يدخل تارة في الوعظ وتارة في مقاماتهم وتارة في الايات وكذلك المعاد وغيرها وان  
 سليقة الاسم المتجدد في ابداع المضامين والاساليب له شبهان شبه بالانفاقيات وهذا الطبائع  
 المقامات القرآنية قاطبة وشبه بسليقة الكاتب حيث تعين في نفسه رسالة مريحة فلا قافية  
 لئلا وكن او اسلوبه كذا او كذا وذلك لما اشترنا اليه من ان القرآن استوطن ذروة السنام في المواطن  
 الشمسية فتدبر وجملة القول في اساليب السور ان هناك مواطن ثلاثة،

الاول المطلع وادارة من الاساليب، القسم بالايات العظام،

واعلم ان الله سبحانه لا يريد بالقسم الا التنويه بشانها واعظام امرها وتذكيرها للملأ بالانسانية  
 وعسى ان يكون له جواب كما لا يكون جواب لان المتصلة ولو الثمنية ففك العقدة من هذه السبيل  
 قول تعالى والكتاب المبين انا انزلناه بالآية وقول تعالى والفجر وليال عشر والصفات وغيرها،



تذكر اوقات هائلة تنصدع لذكرها القلوب وتقتشع الجلود وهذه براعة الاستعمال كلوازم  
 الوعظ وله صيغتان الاولى صيغة الشرط كقوله اذا وقعت الواقعة واذا السماء انشقت وهذا النظم  
 ليس له جزاء عندنا كما علمت في القسم الثاني فقل قوله تعالى الحاقة الحاقة القارعة القارعة،  
 العنوان كما يكتب الكاتب في مفتحه رسالته من فلان الى فلان فكل لك قوله تعالى تنزيل  
 الكتاب من الله العزيز الحكيم واما يكتب في مفتحه السجلات هذا كتاب البيع والشراء وكتاب المنكاح  
 فكل لك قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فالنظم ان للعنوان صيغتين،  
 الابتداء بالحمد او التسمية او التبارك كما يكتب في مفتحه الرسالة الحمد لله والشكر له،  
 اسلوب سادس كقوله تعالى افي امر الله وقوله تعالى سأل سائل ولا تحلوه عن ابدانها،  
 الموطن الثاني الحشو وقد روي فيه التقلب واعني به ذكر القصص مرة وذكر المعاد مرة و  
 التحويف بعد اب الدنيا اخرى وحاجة الكفار اخرى ثم يعود ويذكر القصص على هذا الترتيب فيكون اوقع  
 في الاذهان وابعد عن الملل وهذا بحسب الشبه الثاني من الشبهين واما الشبه الاول فكل من تسميه  
 والموطن الثالث المقطع وقد روي فيه انواع النظم والتسليية والتحويف بالاجمال فهذه  
 وجوه من علم التفسير وعسر التخطيط وجه التفسير ان وفق الله سبحانه،  
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ انزل القرآن على سبعة  
 احرف لكل اية منها ظهير وبطن ولكل حد مطلع اخرج البغوي في شرح السنة،  
 ونقصم الاحرف والظهير والبطن والحد والمطلع فنقول الاحرف مثلثات الكلام التفسير  
 من اللفاظ المترادفة او المتقاربة وتحقيق ذلك ان النفس الانسانية وضعا قبل التكلم هو اجمال الكلام  
 ثم يوجد في ارواح الموتى حيث لم يبق فيهم الا النفس القابلة للاوصاف ثم التفصيل مفقود فيهم  
 وهو الذي يدركه اهل الاشراف قبل التكلم وهذا هو الكلام التقسيم ثمران في الوحي كل ما من قبل

انما

انما

الاسم الحادث يشبه هذا الكلام فسمى به،

ولما اورد على امام اهل السنة اوصاف الله قديمة فلم يحدث الكلام فتقص عنه بان اوصفه قديمة وتعلقها حادث يعني بالصفة ما في الازل ويعني بالحادث هو الذي نحن فيه ثم ان لهذه الصفة تجل ما في عالم الخيال بصورة الانفاظ وتجل ما في عالم التلفظ،

اما اوضحنا عن مخاذي العوالم وان النفس الرحمان باق ومن بقايا الخصوصيات ما هي مستزادة وان العالم النازل متولد من العالم الاعلى فقد ذكرنا في الاثر التجليات وتشعبت الالبسة في الاخرى واما الظاهر فظاهر ما يفهم من الكلام من المعرفة المتلونة بلون الحشر اعني ما يعطيه الاسم الحادث واما البطن فستفهم هذا الاسم في عالم الغيب القديم والتي هي معنونة بعنوان هذا الاسم من انحاء التجليات فهذا الظاهر والبطن بحسب الوجود، واما بحسب الكلالة فاللازم ظهر والمزوم بطن والمعلول ظهر والعلة بطن وتعلق قد لاحظت ببعض الباطن خبرا حيث انتهى اليها سؤوال الكلام في كتابنا هذا، واما الحد فمقدار من مقادير الغموض ودرجة من درجات الباطن يستعمل كادرا للظهور من رزق شأننا من شئوز الكلام وهو المطلع،

**واعلم** ان الله سبحانه حرم على الانبياء قاطبة كاسيما على رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سليقة الشعر

وسليقة الموسيقى لانهما ليسا من كمالات الحسن الباطن نشأ من استيائها بحجاليها وقد علمت انها من منسوخون مهملوا العين فتعرف، ومن علوم الحديث الالهيات وعلوم الاخلاق وعلوم

التكوين وعلوم الاحكام وعلوم المعاد وعلوم القصص ثم اذكرنا وقد ذكرنا اسرارها، ومن علومه علم الرعاء وسرر الصالحين وتأثير الدعاء وسبيل تمثله في الصحف، ومن علومه علم فضائل الاخلاق وسبيل نجس من

الاشراف على الصحف وتبيين اطراف الاعمال وهيئاتها في الصحف، وعلوم المناقب ونجس من الفراسة المنجسة من الحكمة، ومن علومه تفسير القرآن والاستنباط منه وهو اعظم العلوم

وسنورد عليك منه كفافاً،

أمر الله سبحانه بأشياء مطلقة كالصلوة والزكاة وكقوله سبحانه اسم ربك الأعظم وسبح محمد ربك  
وغير ذلك فوفتها رسول الله ﷺ بأوقات معينة وأمر الله بأمور كقوموا وكبر واتل ما أوحى إليك  
واركعوا واسجد وافلين رسول الله ﷺ أنها أركان الصلوة،

واقسم بأمور كالنحر والضم والليل إذا سجد والشفق وليال عشر فاستنبط منها رسول الله  
ﷺ أنها أوقات العبادات على تفصيل ذكر في كتب الأحاديث،

وسبح نفسه في أوقات وحمد نفسه في أوقات فذكر أن المراد الصلوة السرية والجهرية وبالجملة  
فهذا الطريق استنباطه ﷺ ونحن قد تتبعنا جميع ما وصل إلينا من الأحاديث الواردة في كتاب الصلوة  
فوضح لنا أنها مستنبطة كلها من كتاب الله سبحانه وتعالى استنباطاً حكيماً وعسى أن نخطئه في رسالة  
منقذة قال رسول الله ﷺ في بعض الأعمال أن الملائكة يتخيرون كيف يكتبونها فيوحي إليهم  
الله عز وجل أكتبوها كما قال، معناه عند تأخير الملائكة في إبداء هيباتها بحيث يتضرع منه  
الثواب ووحى الله سبحانه أن يحيطوا بالعمل نفسه من غير أن يبداً وهيباتها حتى يسبح في دار السبورخ،  
وكان لرسول الله ﷺ حظاً من علوم ما رست القرين أياها كعلم الأنساب وغيره فهذا شرح  
كما لا تروى ﷺ على سبيل التفصيل والله أعلم بكلمات أنبياء عليهم الصلوة والسلام،

## الخرافة السابعة

(في أحكام تشتمل على الوكالية)

ولها أربع طرق الأول طريق الصحابة واصل مذهبه من أن الله سبحانه لما تجلى في

عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصُورَةٍ عَيْنِيَّةٍ تَتَقَرَّرُ وَتَقَرَّرُ كَتَقَرَّرُ الْأَسْمَاءُ وَتَقَرَّرُ وَفِيهِمْ أَمْثَالُ هَذَا  
أَسْمَاءُ حَادِثَةٍ وَقَدْ تَبَلَّسَ صُورَةُ امْكَانِيَّةٍ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْرَةِ سُبْحَانَ الَّذِي طَهَّرَ فِي  
طُورِ سَيْنَاءَ وَأَشْرَفَ عَلَى سَاعِيرٍ وَاسْتَعْلَنَ مِنْ جِبَلٍ فَأَرَانِ وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ لَعْنُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ،

فلا تتراب بهذا الاسم الحادث من اقرب الطرق وهو طريقة الاصحاب وفيه فناء لهم  
وبدقاء لهم ومنهم من جاز الاسم الحادث الى القدر يمتد في ضمنها ومن طريقها

و يجب عليك ان تثبتين بالبيان اليقيني ان الصحابة كانت امة امية بحسب الفطرة ثم بحسب الكسب ثم بحسب الكمال سبيل تحقيقه ان اكلهم واقرهم من كان عقلا صرنا واعى بالتقليد الفطري منه وهو انضبا عنه من باطن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن له قوة مميزة التي انما انتشاءها من ركة الاتصال بين الحقيقة والتمثلات ومن استتاب كل منهما بحياكة في صورته ومن حدة قراجه وصلابة اطرافه من حيث خصوصية الوطن،

وقد ذكرنا ان الرجل الذي انخيا له قوة مميزة تامة لا يتأتى له الفناء قط والذي لنفسه  
قوة كذلك لا يتأتى له الاصلاح قط اكان للحكمة قوة فليسية فهنا اميتهم بحسب الفطرة،

ثم اتهم طرء عليهم ذلك الكمال المطلق المحرر في قضا عياف امور من ضروريات الدين  
ولم يكونوا اخذوا قسطا من الاغور العامة فلم يستطيعوا ان يجذروا من حالهم خبرا  
فضلا بقبينه من لم يفهم لسا اتهم بل كان منتهى تفصيلهم ان يقولوا هو اقر بهم وسيلة او  
هو عند الله بمكان او يقولوا هو الذي وفقه الله اورأيه موافق للوحي او الكتاب او يشرح الله صدره  
او يقولوا اجاره الله من الشيطان او تغافل التقوى في سرائره وعسى ان يكون عندهم ان هذا  
العالم ليس من اصناف العالم ولم يوضع له لفظ وعسى ان لا يقع التقاضهم لفتها على سبيل القصد



الإبانه ثمال الإيمان فحسب وقد كانت الكرامات فلما تصدرو عنهم كما ستعرف فهذا اميتهم بحسب  
 الكسب ولهم امية بحسب ثمالهم وذلك لان ثمالهم اقتراب بالاسم الحادث الذي جمع كل  
 الاسماء فان وقع لبعضهم نفوذ الى الاسماء القديمة فذلك لا يلف في دفع اميتهم لتكونها بما فيه  
 النفوذ، واعلم ان هذا الثور الفاضل من باطن النبي قد ينصبغ به العين وجميع مثلاتها فمن هذا  
 السبيل قال عليه السلام لو كان بعدى نبي لكان عمره انما ذلك في مبرزى القوم وسابقهم فتدبر

مادة فائده

**ثم اعلم** ان هؤلاء المستنيرين بنور النبوة على طبقات ثلاث وامير مجموعهم كلهم وهو  
 ان الفيض من الواحد المتردد لا يكون الا بهيئة خلطية وعليك بتذكر المثل الذي ذكره الصنف والنار  
 فاعلم ان الحكمة المفاضلة ليست حكمة مرفة ولكنها بازاء الحكمة الصرفة في عالم الخلط  
 الاولى وراث الحكمة والعصمة والوجاهة وهم اهل البيت وخدم النبي عليه السلام وقد جرت السنة  
 الالهية على ان يكون اهل بيت كل نبي مزارات هذا الفضل الجلي

وهؤلاء على صنفين صنف ورثوها لمامعهم من صفاء الطينة وسعة الصدر والصورة  
 الجوية وهم علي رضي الله تعالى عنه واؤلاده وفاطمة رضي الله تعالى عنها وحمزة وعباس واؤلاده وسى  
 ذلك ما كنا اشارنا اليه في الحزنة الثالثة من ان لطيف النفس يتولد منه لطيف النفس وان الولادة  
 الروحانية كالولادة الجسمانية وهم اقرب هذه الناحية والتمتع

وصنف ورثوها لاختلاطهم مع النبي عليه السلام في القبض والبسط والمكره والمنشط شدة  
 اختلاط وهم اراؤه وخدمه وسى ذلك انهم اخذوا نصيبهم من حيث القطرة والحكمة فطرة فطر  
 الله عباده المصطفين عليهم وحكمة هذا الصنف كانت تلقين ما قد بر

المناقضة العامة

ودفاع المناقضة العامة بين سياق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و  
 يظهركم تطهير المقصود لكون الارواح منهم وبين قوله عليه السلام اهل البيت بنوها ثم وبنو مطلب

وبين حصصهم في الخمسة الطاهرين على قوانين الحكمة تكون تنبليث القسمة وهو هل بعد اعطيتك فتد  
 الثانية وراث الحفظ والتلقين والارشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن ضاهاهم والخلاف  
 العظم انما هي حقهم ونحو نخلن بان عليا رضي الله عنه مع انه من وراث هذا الفضل العظيم ايضا  
 لو كان مكان الشيعين لما فتحت البلاد وله اشاع الاسلام على الخلفاء تحتموا الفضل الجلي حتى  
 تحققوا بها ايضا وقول الصديق رضي الله عنه يا ليتني ذنب محمد في مذهب الحكمة يدل عليه  
 الثالثة النس والوهرية وسائر العلماء والمفتيين منهم وهم وراث الشعب الثلث الباطنية وخالد  
 ومعاوية وامثالهما وراث الثلث الظاهرية،

الثلث  
الظاهرة

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لكل نبى سبعة نجباء وقباء واعطيت  
 انا اربعة عشرا عشرا من هم قال انا وابناي وجعفر وحزرة وابوبكر ومصعب بن عمير وبلال  
 وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود والوذروا المتفراد رواه الترمذى وكشف المشقة من الحدين  
 ان لا يد لكل رسول من رجال يأخذون منه قسط الحكمة ورجال يأخذون منه قسط التلقين ورجال  
 يتجلى فيهم عداوة الله تعالى هجرة وجهاد واختصاصا ورجال يتجلى فيهم الفقه والملك وغيرها  
 وذلك لانه يحتاج الى تماثيل كل شئ فيه متفردة متنازعة عن غيرها ليستذكر بهم ذلك الكمال  
 عين فاهو مستغرق في لجة الاختلاف والتوحيد،

والرأي الحكيم يقضي بان النجباء هم وراث الحكمة والخلفاء هم وراث التلقين واخويه و  
 الرقباء هم وراث الهجرة والجهاد ولما كان علي امام اولئك الحكماء والرقباء عليه رسول الله ﷺ  
 عددهم وفضله على سائر الانبياء بزيادة العدد ولعل هذه الحكماء صاروا باعيا فهم رقباء لطل  
 الطهبة وشروق الارشاد،

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من امتي

سبعون ألفا غير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى رءوسهم يتوكلون متفق عليه،  
**أعلم** ان الصلابة الكمال من منة التجلي الالهي لان كمالهم هو الاقتراب بالاسم المنجذ ومما  
 يعطيه قوته خلق الكائنات اليومية متى كملوا توكلوا وفوضوا الامر لهم الى الله،

اما الاولياء فالعلميون منهم اما كمالهم عرفان النشأة كما هي ومما يعطيه هذا الكمال التبرير  
 والتعلق بالوسائط متى كملوا عرفوا الاسباب وتعلقوا بها على علم حقيقة التوحيد وكذا اعمد الحالين  
 منهم في غفلة غافلة انما غاية جهتهم وسمت توجههم انقهار سر وجودهم الدنيوي تحت حكم لازل  
 فان كان لهم توكل فبا عرف وعقيدة الغلبة كما بما يعطيه قوة ثباتهم تعرف،

الثانية طريق الحكماء وهي بزرخ بين طريقة الاولياء وطريقة الانبياء وكانها عقل هيولاني  
 للنبوة التي هي عقل بالفعل واحمل مذهبهم ان نعقل بالعقل المضا عفا بعد التجلي الذاتي وصورة اخرى  
 سبيل تحقيقه ان ما علمنا اثنية التجليات بالاشتراك اللفظي فمنها وجوديات انما الحاصل

بها الوجود المقاض وقد اخطت بها علماء في الخزانة الثانية وثالثية وفيها شهوديات وانما الحاصل بها تعريف  
 العبد وتعليمه وقد تقر بثلاثتها في كلام القوم صورية ومعنوية وثانية وان الشهوديات ظلال لوجوديات  
 ومن تمثلاتها او من تمثلات الوجوه المنطوية فيها فتحقق هذا الوصول عبارة عن ابدراج الشهوديات  
 تحت الوجوديات كاندراج الظلال تحت الاشباح في هاجرة الصيف فيقطع الوصول الى علمه الذي هو  
 تبريج ما عند اصحاب التدقيق وعن فهم المحقق على تمثلاتها حتى يشك الصورة الجوهرية وتضيروني  
 حكم العدم وعن ان يكون غاية عرفانهم تلك النسبة القدسية التي هي بين الله وبينه اذ لا ابداعات  
 الربط واحدة والجهتان مختلفتان وهي ام الوصول وسنم الثبات فهذا اخر مقام الحكمة ولا يكون  
 بعد الا رفع الحجاب الواقعية العلمية وهو قلما يتضح لحكيم الامن اوتي فضلا وسيعامن ربه،

واما طريق وصولهم الى هذا الكمال المطلق فهو انهم ينجذون الى الله سبحانه فيقطعون

نور الغيب وغيره حتى يصلوا الى ميادين الاسماء فينفذ نظرهم عنها في اسرع حين ثم يضعون في القلبي  
الذاتي لا كما ضللال الاولياء ثم يعودون الى قرب الفرائض ثم يصلون الى الوصول الذي قرره الله  
واكمل الحكماء كابد له من ان يضع حل اخر في قرب الفرائض انعكاسا من سيرة المرسلين يوثق  
عينه وسعيها وتسلط الله سبحانه من حيث باطن كمال النبي ﷺ فتعرف ،

ويسمع منه شعب ثلث الادلى الحكمة وهي علم فطري لا كسبي واعني به انه ينبغي ان يفتش عما يفتش  
عنه اصول وجودة اي الاسم ليسم الالهيات والتكوينيات وغيرها مما وسعه هذا الكتاب ،  
وسها ان العلم في المجدات عين الذات ولا يمتاز بجباله الا في التمثلات التحيزية فاد اثبت  
القرب الوجودي ثبت العلوم في التمثلات لسعتها ،

ولها خليفة في عالم الحس هي الفراسة والنيقظ والذكاء وهي موجودة في عالم محض ثابتة  
الحكماء كما ذكرناه ويحتمل الى الناس ان كل كما لهم شجاعتهم وسماوتهم وذكاءهم امرها تنزل من السماء  
فدبر الامر ثم رجع وعرج ،  
الثانية العصمة وهي تمثل الوجه الصالحة دون

الطالحة من وجوه عينه وسها ان المقرب بقرب الوجود بالخير التام يستحيل تمثيل الشر وفيه خلقا و  
علا وخليفتهما العفة وهي صفة عدم الانغماس في الذات القسوة والزبدية والقلقلة ،

الثالثة الوجاهة وهي التعلي والترفع على البشر عند الله وفي نفس الامر وان لم يطعم له مطيع  
وسها الانسلاخ من الصور المزاجية والقرب الى الله في السلسلة الخيرية وخليقتها الوفاء والسيكينة  
والقسط ويشيع له منها الارشاد وكل ما زاد وجاهه زاد ارشاده وسبع كما له وقد رخص الله سبحانه  
لهم التوسل بالاسماء لاظهار الخوارق ،

وسبيل التوسل عندنا ليس بمحافضة الاعداد والافات كما يدعيه اهل الدعوة بل تلاوة  
وتعرف حقيقة والفناء فيه والبقاء به ثم الدعاء والافتعال اليه وخص بهم التوسل الى الرياضة



من الصلوات والصدقات والصيام وترك الكلام لكشف الكون،

ويجب على الحكيم ان يكون وسيع الصدر وهو صفة لغني بها ان لا يغادر وصفا ولا حال الا استحق واستصغره ويحرم عليه كل سليقة حسية تمكنت في مزاجه تمكن الملكات كسليقة الموسيقى والشعر ويحرم عليه ان يغشاه منته احد من خليقته وينا ودينا الا الانبياء فهو يقلد هم في دحيهم ويحقو بنفسه من حيث ما عرف في الحكمة،

الثالثة طريقة الاولياء من اصحاب الفناء **اعلم** ان الولاية لها معنيان عام وخاص  
اما العام فكل قرب دون النبوة ويتناول الحكمة والصحابة والولاية الخاصة والصفاء،

واما الخاص فكل فناء في حضرة الذات كان مع الصورة المزاجية وليس المقصود تفتيش الانكسار بل تعريف الحقائق واصل مذهبهم ان يجيشوا عملا غير نجيا وذلك العمل ان يتلطفوا من انفسهم فينقدح لهم سر عظيم الشان على درجاته فاول ما ينقدح استناد الانفعال الى الله سبحانه  
فهناك يتوكل على الله ولا يخاف الا اياه وهذا اظهر السر في الدرجة الاولى واما بطنها فان يرى الله سبحانه في عين كل فعل على ان الفعل من استتاره وتقيده ووجه اوليتها ان الانفعال على شرف العدم في نفس الامر واما الموطن العلم من مثلات هذا الموطن وهذه هي الحاضرة عندهم وثانيا ينقدح لهم استناد الصفات باجمعها اليه فيرى ان كل بصر فهو من بصره وكل سمع فهو من سمعه الى غير ذلك وبعك حروبا قتلها بطنها ووجه ثالوثيتها هذه هي المكاشفة وثالثا ينقدح استناد الذات فيرى ان كل ذات فهو من ذاته فاذا انتقل الى بطنها وهو ان الواجب جل مجدده سنخ كل موجود وان كل موجود مفاض منه افاضة مقدسة ثم السير الى الله وهذه هي المشاهدة ثم ان جذبات الله تعالى تتجاذبه حينئذ حتى ترتفع المحب والتقدير ولا يبقى الا ذو الجلال والاكرام في وحدته وكبريائه ويكون المذكر غير المذكر فلا يعلم بالعلم المحصور الا الله سبحانه ويكون المرأي في حكم العدم،

د  
ع  
ف

الف

وقد ضلنا مثل من حلق في المرنى فذهبت المرأة في الخزائن التسعة فتدبر فيها كثر  
السير في الله وينبغي لمن وقع في هذه البادية ان يقلب ريشا تثبت احكام الاسماء بعد نورانية بواسطة  
السير في الله وسبوغ ذات الرجل بحسب الفطرة الاولى لما ان القابل متكثر من حيث تكثر الاسماء  
فاما ان يكون الرجل من ذوي العلم الفطري فيكون اول ما يسفر له حقيقة الاسماء وخصوصيات  
المظاهر وطريق ظهورها فيها واما ان يكون من ذوي التقليد الفطري فلا يكون له علمها ولكن  
تثبت الاحكام وهناك يكون في نشأة جديدة،

والقبض والبسط عبارتان عن ظهور احكام الجلال والجمال وهذا هو السير من الله  
واذا رشح الارشاد لما انه انصبغ بصبغ الله والله سبحانه سابعه فيض بالذات ولا اقل في هذه النشأة  
من تمثل الافاضة بحسب الموطن العلي فقد تم السير في الخلق وهناك بلغ الكمال الفناء اقصاه  
وهو للاهم التهيئة لاشباح هذه الطائفة العلية كابي يزيد وابي الحسن وابي العباس وابي سعيد و  
ابي اسمعيل وابي عبد الله واصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيخ السهروردي والنجاشي الكبير و  
الخواجه نقشبند والخواجه الجشتي،

وتحقيق القول في هذا التبوير محتاج الى مقدمة هي ان بين الوجود العلي والوجود الخارجي  
مناسبة والمناسبة عندنا اسم لا شتر الى النفس الرحمان والامتنياز بخصوصية الموطن وذلك لما  
مهدنا من ان المجرى لا يمتاز فيه العلم عن الوجود الخارجي وانما الامتنياز في التمثيلات المتأخرة ويوجد اخر هو  
النشآت متحاذية بعضها مع بعض فالشيء في الخارج هو المتجلى في نشأة الذهن وبالجملة فرفع الوسائط  
النشائية بضرر ما من التبوير له عمل في انصبغ الرجل بحقيقة الوجود من السبيل الذي فسرها،

والفناء اما شفا هي واما حجابي اما الشفا هي فانصبغ بحقيقة الذات لا تجلياته انصبغ  
قويا تاما ويختص برجل شديد فسورة فراجة لا تنفك لا بتكرار التجليات قوى جذبه لا يتأخر حاكلا

لا شيئا الاغلبة وقهره ولا يدعه حتى يبلغ الدرجة القصوى،

واعلم ان للفناء وزنا كرجل غرق في البحرفيات ثم لفظه البحر فان لموته ولفظه وزنا و  
يجب ان يكسر النفس اولا ويهضم لذاتها هضمًا شديدًا ثم يفنى، وذلك لانه لم يلم يتحقق الفناء الشفا

وحينئذ تظهر النفس في صورة الربوبية فيعسر زواله ويعقب خلافه خربا شديد في الحيوة الدنيا،

ويجب ايضا ان يكسب اولاد واما المحضون ثم يفنى لانه عسى ان لا يتحقق الفناء الشفا

فيبقى الرجل حيرانا ملهوشا لا رابط له بالله ولا حضور فينقص ارشاده ويتكسر قلبه ويجب ان يفك

ربط الحب الواقع بينه وبين المال والولد والجاه وغيرها اولا لانه عسى ان لا يتحقق الفناء الشفا

فلا يزال الرجل طموحا ملوعا ثلما قليل كما تعيشون تموتون وثلما تموتون تبعثون وللادلاء في ذلك

مذاهب منهم من يعتمد في حصول هذه الشرائط الثلاث على بصيرته فاذا ادرك من المرید ببصيرته

انها حصلت له افئاه، ومنهم من يعتمد في ذلك على واقعات المرید او واقعات نفسه فاذا تحقق

عند من قبل الواقعات او المناجات انه تجرد عن العلائق ودام حضوره وانكسر سورة نفسه افئاه،

ومنهم من يعتمد في ذلك على الفراسة فيفتن المرید بصنوف البلايا فاذا رآه خالها مخلصا

افئاه وايضا للادلاء في تحصيل هذه الامور التي هي مخفوفة عندهم فلا تارة في ذكرها،

وبالحكمة فهذه ضوابط الارشاد وادابها وتبينها من الله سبحانه وهي اعز من الكبريت

الاحمر بغض عليها بنوا جدك،

واما حجابي والحجاب اما في الثاني بان يفنى في مواطن العلم وينقهر بآدني الجذبات او اقصر

الجذب في حقه، واما في المنة فيه بان يفنى في اسم من اسمائه لا في ذاته وقولنا ذو التقليل القطري تفسيره ان

شأنه ينشأ من الجرد الذي لم يتميز فيه احداهما عن الاخر احدهما العلم والثانية الوجود الخارجي او العمل او الحال،

فمن كان علمه اسبق من عمله وحاله فهو الزكي ومن كان بالعكس فهو ذو التقليل ود

وأصحاب العلم منهم قد تيسر لهم ان يستنزلوا من ارادوا من الملائكة والانبياء وغيرهم متى ارادوا  
 ويعلموا انهم في المعارف ويستلوا عنهم ما شاءوا، وأصحاب العمل منهم قد يحبون ويمتدحون و  
 لهم اثار جارية اشغلتها مقامات خواجه نقشبند وبهجة الاسرار ومقامات الشيخ احمد الجافى قد ذكره  
**وجوه الفرق بذكر ثلث النبوة والصحابية والحكمة والولاية**

منها ان الانبياء يعلمون الله سبحانه موجبا ومريدا ونريد بالارادة ههنا ارادة متجددة ويضمحلون  
 في الارادة فنشأ امرهم ونهيمهم وخوفهم وطعهم، والصحابية لا يعرفون الله سبحانه الا مريدا وفيها  
 اضمحلالهم ونشأ خوفهم وطعهم، والحكماء يعرفون الله سبحانه موجبا ومريدا ولا يضمحلون في كل منهما  
 والاولياء يعرفون الله سبحانه موجبا فقط ويضمحلون،

**واعلم** اننا نذكر الاماكن من صلب ثلثهم والا فقد تقلد الاولياء (الانبياء) فيعرفونه مريدا  
 ويضمحلون سرافيع فونه مريدا ومن هذا الوجه نشأ اختلافهم في طرائقهم فعلم الانبياء سر القدر وضنوا به على  
 الصحابة ولم يذكر الله سبحانه سر الاهلة وغيره لهم ونشأ اختلافهم في كلامهم والسر في هذا الفرق  
 ظهور الاسرار المتجددة ثم عرفت،

ومنها ان تكليم الله سبحانه باحكام الحدوث في حق الانبياء صادق وكذلك الصحابة ولا يصح  
 للاولياء ويقيم الطريقتان للحكماء واذا امر الله سبحانه الاولياء بامر فانما هو مع الصورة المزاجية وسر هذا  
 الفرق ما سلفنا من الصورة المزاجية والنجوة، ومنها ان الاولياء لا يطبقون ثبوت احكام الاسماء في موطن  
 العلم والعمل كليهما فبنيهم رجل عليهم ليس له ان يرشد ورجل مرشد ليس له ان يعلم واما الصحابة  
 فليس ثلثهم عليا والانبياء والحكماء عليهم وعليهم سويان، وهذا الفرق سر ان الاولياء فناء هم  
 يختص بالنفس ولها قوتان العاقله والعاملة والرجل اما ان يتفقد قوته العاقله او العاملة جيلة،

اما الحكماء فلما لهم قرب الوجود والوجود قبل تميز العاقله والعاملة بحيا لهما والانبياء كما لهم



قرب الفرائض ومنها ان الانبياء انما الحقيق لهم التزوج وذلك لان وجاهتهم تقتض من ليسوسونهم  
يعولونهم ولا ولياء انما الحقيق لهم العزوبة لا تضبا عنهم بصبر القدوس الصمد والحكماء في الشكال مشكل  
فحيث ان عفتهم خليفة لعصمتهم ولهم الفردية وحيث ان لهم الوجاهة يحق لهم التزوج الا ان يأخذوا  
بسنه رسول الله ﷺ حيث تحدث بغار حراء فيحدث قبل ان ينزع الى اهله

والمتزوج من اكل ولياء ثلاثة رجل استولى عليه توقاته فداوى نفسه بالسمر ورجل غشيه الاجمال  
فانزع الى التفصيل فكلمته حمراء ورجل تنور نبير النبوة فاخذ في ستة التكاثر

والرابعة طريقة الارباب من اهل الصفاء ومعناه انقهار البدن تحت النفس وفناءه فيها و  
اصل مذهبه من ان تعلم ان الانسان لطيفة قلبية انما الحس شأنا وطيفة خيالية شأنها الالتفات الى امر  
متلوز متشكل غائب وطيفة وهمية شأنها ادراك معان جزئية حسية وحفظها وإيعاءها وطيفة ادراكية  
شأنها ادراك الكليات الطبيعية والامور المخرجة في خاطر من الحس وانها خليفة النفس في عالم التخزين  
اقرب الجسمانيات اليها فهم يتجشمون حيلة ينقهر بها هذه اللطائف تحت النفس ويتشبه بها كل التشبيه  
والحيلة هي التحلية والتجلية

فادل ما يصنعون انهم يفضون البصارهم وسمعهم ويسكنون جوارحهم ويسكنون لسانهم  
ويجمعون بطونهم ويظماون اكبادهم ويسمرون احداقهم ويعبدون الله تعالى ويذكرون مولعين  
فيها حتى تنقهر القالب وتنسد وجهته الى مالوفاته

وثانيا ينفون الوسوس والخطرات وتذكر الماض والمستقبل واسهل اسبابه عند هم اهمير قلوب  
خيالهم وكل ما بدا لهم بادعوا عنه وسدوا مداخل اول فقه ويشبوه هناك امر اما هو مثال لام قد سواهم  
الله سبحانه مفلوظا وهو الاحسن وكاسم مكتوبا وكصورة القلب وكصورة الشجر حتى ينقطع وجهته الى مالوفاته

وثالثا ينفون غضبهم وحرصهم والله هم بالاهل والمال وغيرها باسباب تذكر في رسالتهم

وكتبهم كالاحياء والكيمياء وغيرها ويشبوز هناك حب الله سبحانه بواسطة التمهيل او الدعاء كما هو المعروف  
عندهم حتى يرسم ذلك ويكون كطلب الماء للعطشان،

وربما يجعلون مدركتهم ذكية اما بكلام الواعظ او بقتيل العظمة بين ايديهم او بغير ذلك  
المعقولات الصرفة ويشبوز انفسهم بين يدي الله تعالى على انه حاضر عندهم محبوب لهم غاية الحب و  
هذا اليمع عندهم بنور الغيب فاذا ملك ذلك شراشهم فهو الصفاء المشاعري الذي ختمهم عليه الشارح  
والشارف فيهم كرحم التي يتوجهون الى علمهم المحصور بشراشهم بعد التصفية التامة فيتم والنفس  
الناطقة بعلمها فينقدح لها علوم محجدة ولا تخبرها عندها،

والكامل في صفاء يكون ذا بركة يستطير ويستنصر بهدي بصورته المثالية تارة وبانعاله و  
اقواله اخرى ويكون صاحب قبول واقبال وعنايات وصحبة نورانية من حيث خصوصية نسمة لا يقع  
فيها احد الا وجد في نفسه تقربا وتوفيقا مقاضين منه، وانا قلنا مقاضين منه لان الانبياء والاولياء  
يفوز كمال اصحابهم من بواظهم وهمتهم النسمة مؤثرة نافذة ويكون هشا بشا لا حسد ولا  
حقد ولا طمع ولا امل امره كل ورأيه كل ويكون معلما من الله تعالى،

وللصادقين شعب وطرائق منها شعبة العلم وهي اضمحلل في نور السكينة وتلج وبسرد  
يبعث الرجل على الصبر من البلاء وعلى الطاعات حين المكاره والاهم بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة  
على حدود الله والمجاهدة لاعداء الله تعالى قوله وفعلا وسمينها شعبة العلم لما ادر كنا ان كثير من  
العلماء المجتهدين المحققين كانوا على هذه الطريقة، ومنها شعبة العبادة وهي اضمحلل في نور الطاعة  
وقد اشارنا الى ان للصلوة نورا وللصوم نورا اخر الى غير ذلك وانه يدرك بالفراصة ولها اداب وطرق  
تذكر في كتبهم فالسهر وردية من القائمين بالامر فيها وسمينها نور لما يمتثل في الواقعات على هيئة النور  
الحسن وتشيدها له به، ومنها شعبة الخضوع وهي انكسار واختبات دائمة يضحل فيه الرجل ويقال على

١٣١

١٣٢

١٣٣

التي هي انما نسبة اهل البيت وليست على الحقيقة، ومنها شعبة الخوف والرجاء اما من النار ومن الجنة  
واما من غضب الله وجوده وانما كانت في السلف ولم ترق زفاننا رجلا من اصحابها وهذه الاربعة عناها  
الله تعالى حيث ذكر وصف المؤمنين في كتابه في مذهب البطن الاول من السبعية ولها رابط لطريقة  
الصحيحة، ومنها شعبة المحبة وهي هيجان العشق وان يسرى في البدن كله اما رأيت العاشق المفرط  
كيف يجتمع شرائحه وتحقق قلبه ويسود لونه ويسير بصره وهذه كيفية ما مثل الجوع والعطش تذرك  
بالواهمة وعيها عند الجشية وصفاتها عند الاحرارية، ومنها شعبة التوحيد ما لم يكن على ما وصفنا  
في الولاية وقد تلون بها كثير من زفاننا بسبب يدع الشان وهو قصر مسافة السلوك مع انكدار اكثر  
الاستعدادات، ومنها شعبة اليكاداشت وهي اضمحلال المدركة في ادراك امر مجرد والاشارة اليه  
وتسهر بنور الغيب وهي طريقة النقشبندية، ومنها شعبة الرابطة وهي اضمحلال الانصباع بصبغ  
روح ما يجمع الهمة على قبل الاولياء واما الى روح رسول الله ﷺ وهي طريقة اهل الحيد الاساتذة  
منهم وادى الى روح دلي ما وكان السلف في بدء الامر يشتهون بذلك،

وهذه الاربعة لها ربطا بحقيقة الولاية وهي من مميزات تلك مسائل من الولاية يستغنى بها  
الذي ولا يتنفع باصرح منها الغبي ولخصها بفوائد،

- (١) لما انقض عهد الصحابة وفنى محققوهم وقع الناس في الصفاء العلي والنوري كلهم اذ  
الكثرت لهم مال اذ كيا لهم واهل الجذب منهم الى الفناء وكشف الحجب فتشقق طرق الاولياء،
- (٢) في جانب الضلال ايضا كالات السلاخية كما في الشيطان والجال فيما نرى والله اعلم  
وفنا كيا في فئام من الناس لم يتنوروا بنور النبوة وكانوا يشربون الخمر ويفسحون الصلوة وصفائيتهم  
كما في جو كية الهند واهل النيرخم،

- (٣) عوام الناس متفقون فيما يرون وجوههم شطيرة واما محققو الفلاسفة فيسبون

٩٩

الولاية

الولاية

الآصافيات عقلا فعلا وذلك لانه امر محقق في من حيث الاحمال والشؤون با واجبا لانه امر محقق بسيط على ضرب من البساطة من حيث الاحمال واما المتكلمون فمنهم من عبد الشؤون كالفلاسفة ومنهم من عبد النبوتيات وهذا الصنف اكثرهم واما الاشعرية فمنهم من تماثل مذهب الصحابة واما الراشون من اصحاب السكاكر فيعبدون التنزيهات كانه امر محقق تنزيهي قدسى من حيث الاحمال،

(٢) اذ سمعت من ائمة الكلاية ان فلانا عيسى المشرب او موسى المشرب فاعلم ان له معنيين اما يريدون انه في من حيث لطيفة هي من تماثل ما كان النبي <sup>عليه السلام</sup> من تماثله او يريدون انه يقضى في سمع يختص بذلك النبي من حيث الانسلاخ وكان في الولي مع الصورة الزاجية،

(٥) حيثما وقع في القرآن او في الاحاديث ذكر روح القدس فاما ريمه الاسم المتجدد تشبيهه له بالروح واما خص عيسى عليه السلام بالذكر بسبب عتته كما عرفت اللهم انت اعلم بغيب السموات والارض،

## المخانة الثامنة

### في آخ كامن في الشرع

اعلم ان في الاعمال سرا يظهر لك لحارك وطا طولك وهوان منها ما وزانه في جانب الهداية ورازك انبياء ومنها ما وزانه في جانب الضلال ورازك الشياطين والدجاجة، واصل ذلك ان من الاعمال ما هو اخ العامل كالحركة الصعودية للنار والدورية للفلك بمعنى ان ذلك بلاء هذا في عالمه وانه مفاض من منبع فيضان هذا فلا حرم انه يلزمه في الخارج ومنها ما هو مضاد للعامل كالحق للانسان بمعنى عدم المناسبة المذكورة، ثم تلطف من نفسك حتى تعلم ان من الاعمال ما يلزم العامل من حيث قدس نيته بمعنى



بمعنى اذ لك العمل منبعه بعينه منبع الانسان ولكن الصورة الخلطية كانت اوقعت بينهما انفكاكا فاذا  
 الساحت ولقي على ما كان عليه ازال الزم وجوده الخارجي الذي لا صورة له الا هو يقي ضعيفة كالصاوة فان  
 منبعه الحي القيوم وهو بعينه منبع نوع الانسان فاذا السطح وكان عالما بالنشأت سواء كان علما فطريا او  
 حصوليا لزمه ومنها ما ياتي به ويضاد لا من حيث قدسائته كالقتل فانه لما كان سائلا للحياة ناقض لرب  
 المفوض للوجود فلما السطح عز الصورة المزاجية والقاد لحكم الرب وجب عليه الاجتناب من القتل  
 لعلمه بالنشأت ، **فاعلم** ان اذن ان من الاعمال ما لا يقر بالنبى وبالحكيم القرار من حيث مقتضى  
 ثلما لهم الا بان لا يلبس ومنها ما يقرهما القرار من مقتضى كمالهم الا بان يجتنب مثلها حينئذ مثل من  
 اكل دواء حارا اذا تفتقر طبعه للماء الزلال وشبع شعبا مفرا فلهذا الطعام وهذا مثال لوجهة الحكماء النبى <sup>عليه السلام</sup>  
 ثم لما انحازت الارادة وتمثلت في النشأة القديمة وانحازت منها الربوبية بحسب الكمال  
 صدرت منها جهات بحسب كل فعل فعمل فتمتها جهة الوجوب ومنها جهة الحرمة فنشأت الشريعة  
 ازالوا ابدانهم وقع عليها وجبت عليهم فلهذا امثل القطبية الارشادية ،  
 ثم لما تجل الله سبحانه في اعيان الرسل وتحقق والقلبت الحكمة وحيا امر وامر الله بتلك  
 الاوامر وتحققت الاوامر في عالم محرم لا مكان هناك ولا زمان لتحقق هذا التجلي فلهذا كان انقلاب القطبية  
 الارشادية دعوة واجبة ،

ثم لما بلغ نصاب الكثرة في عهد كل نبي لا سيما في زمن نبينا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نشأ له وجود يفتقر اليه  
 والقرير بحسب ثلما لهم في هذه النشأة ايضا فوجبت الشريعة على كل احد منساختا كان اذله فلهذا امثل  
 الخاتمة فلم يبق شريحة من شرايح التحقيق في النشأت القديمة والحديثة بحسب كل استعداد الا  
 دخلت فيها فكانت سادة الافق فلهذا بتروجوها ،

**واعلم** ان كل شئ من العبادات فله اربع خصال له سبب اسخا ازاله ابد وهو الجهة

المنشأة من الرب بحسب الكمال وله دعوة تأمة أي تأثير في النشأة الدنياوية وسها ان من الأعمال ما يخرج من الصنف في الدنيا لا سيما للسايعين بالسبوع الاخرى وله مثوبة ثابتة وسرها سيرد عليك في احكام المعاد وله مصلحة عامة وذلك من سبل ثلاث،

من سبيل تمذيب النفس اما الاقبال الى القدوس المجيد واما شمول النور التام الذي هو كمال بحسب المنشأة التي يتكرها العامة واما العفة والشجاعة والسخاوة الحسيات،

ومن سبيل تدبير المنزل فافهم اذا توجهوا الى جهة واحدة قدسية باجمعهم توحد الواحد قدسيا وحسيا ايضا فيعكس على بعضهم الوار بعض فيتم التجمل والتخل وذلك لان النفوس كالمرآيا ينطبع في بعضها الصورة المنطبعة في بعض،

ومن سبيل اساس المدنية فافهم اذا تلبسوا بها صاحبت امورهم وساستهم الوار وقد استذكروا بهم في الجور والغفلة العامة نظر انما كانت للمصلحة ونحو نقول المصلحة كانت لاجل ربح قد هي في المبادى، وكذلك الكياثر من الذنوب لها اربع خصال لها مبدء راسخ وهو مخالفتها للاسماء من حيث انها من الصور المزاجية ولها مثوبة ثابتة ودعوة واجبة وفساد مصلحة في اقسام ذكرت،

**واعلم** انه اختلفت الآراء في سبيل الاقتراب من الله سبحانه بعد اتفاقهم على وجوب الاقتراب

لكل على ذمة الممكن، فالجوس عبد والمخلوقا هو من تماثيل العقول برغمهم، والمشركون عبدوا تماثيل هي مسماة باسماء اناس مقرنين برغمهم ويصدر منهم الاثار من الاحياء والامانة وغيرها والجسمنة مخلوقا وهو قد حسبوه ذا حسن، قال الجوس ابن نحن من الخير التام بحسبنا ان نعبد مخلوقا هو من تماثيل الخيار قلنا ليس ان لكل متدنس قدوسية هي اقرب اليه من جبل وريد، وقال المشركون الاقتراب من الملك محال بدونه فاعة ندائه والنداء اراح او ملائكة منزهة عن التجسيم فيجب علينا ان نعبد تماثلا لمخلوق بازاء واحد منهم فتتقن بالقتال لشعيرة لعبادتنا اياه

بأنه

لانه حي ذو علوم وثيقة وقدرة منيعة ، قلنا لهم اليس ان الله محيط بكل فعلية من كل حيثية الا يعلم  
من خلق وهو اللطيف الخبير ، ان دعون بعلا وتذرون احسن الخالقين ،

والجسمه قالوا الله ذو حسن وكل ذي حسن فهو الله ، قلنا اليس ان التناهي والتقيد قبح  
لا يمكن ان يقاس به قبح آخر فهو كء الثلث جهنميون قد بر ، وآله وآلياء ذهبوا الى الاقتراب بالخبر التام  
عن مجده بالانسلاخ عن صورة النشأة قدرها امكن ففتوا ،

واختلاف رأي الحكماء والانبياء واتحدت عباداتهم اما الانبياء فتجني في صدورهم الاسم  
واقتربوا بالخبر التام اقتراب الفرائض من قبل الضرورة الاستعدادية فادهم الاسم بأمر وهي عزمتا قالوا ولا هم  
والحكماء وفقوا لا اقتراب الوجود وما يعطيه اقتراب الوجود العبادات والشرائع فقد علمت ان  
هذا الاقتراب يستعجب منه شعب ثالث ، فالحكمة خليفتها العقل فحرم ما يصاد به كالكسوة والعصمة خليفتها  
العفة وهي عدم الانغماس في اللذات الحسية فحرمت الاكتماء في اللذات والوجهة خليفتها الدين  
الحق من حيث القرب من الله والجاهة من حيث انه متشكك في هذا العالم ،

واعنى بالدين الحق الانقياد لا آثار الاسماء على طريقتها فحرمت القتل والقذف والسرقة وحرمت  
من حيث كون الرجل ضحكة بيز الناس وادجيت الحكمة طائفة من العقائد والعصمة الصوم والوجهة  
الصلوة والزكوة فهذا اشرح الجهة الشارعة من الرب بحسب الأعمال ،

ثم لما نشأت النشآت وقعت الحدود واعنى بالحدود امرامها وذوذة هذه النشأة بحسب  
انظروا فتعين بالتحريم الزنا واللواط ولم يتعين الجماع الا لان الله التوقان وتحصيل الكود واداعى  
النساء وحرم القتل ظمما واستثنى القتال والجهاد هكذا وقعت التعينات في كل امرام فتدبر ،

بأنه

فان قلت لم حرر القتل وانه انقياد لحكم الميعة وكذا لك كل من المنهيات فظهر لا بد لاهم من  
الاسماء فلم حرمت ، قلت الميعة عندنا هيئ الاسباب الميعة وبالجملة فانما الشر من بدعات عالم

التخليط وكذلك القابض ،

والكلمة الجامعة عندنا ان كل اسم تضرع الجاد فهو اسم بالحقيقة وكل سر تضرع افناء فهو اسم بالجواز هذا في الاسماء القديمة اما الاسماء المتجددة فالنفس فيها بالحقيقة ايضا ولكن الذين هو الانقياد بحكم النفس **واعلم ان** عادة المستنزل دخلا تاما لان المستنبط في الاصول انما هو الامر الكلي ثم تنوعه وتصنفه

في موطن الوحي انما هو في النسمة وقد دخلت العادات ودرجة اتم من ذلك وذلك لان الامر والذاهي انما هو اسم المتجلى في عين الموحى اليه وانما المتجلى على قدر استعدادات المتجلى له ولم هذا كانت الانبياء بنوعلات كبنى اخياف وبعيارة اخرى الشرائع انما تنزل بحسب الوجود الازلي وانه من كل ذي استعداد ما استدله فالنفس الرحمانى التشريعى تمتل بحسب الموطن العلم بصورة تفيضها العين يجعلها من حيث التوصل والتصنف لا التجنس والتنوع ثم يتصور بحسب الموطن الخارجى في تصايف امور يرتضيها الحسن والعادة بصورها وادابها وهذا سر قول العامة الشرع تبدل بكلافتة والامكنة وينكشف سر جلال الجمع ثمران سيد المرسلين لما كان الحقيقة واكمل امية واعمر اسما وكان قومه اميين وضمير له ما لم يتضم لنبى قط فستر السنن وادب الاداب ووقت الاوقات بعد تحويلات وتغيرات وتلاحق افكار تشهد بها كتب السيد

والشهم على ضروب منها ما يكون بحسب ترقى النبى عن درجة كان عليها كما في الجهاد وقد عرفت سره في الخزانة السادسة ومنها ما يكون بحسب التنبيه بحقيقة الامر بعد الاستغراق في مقتضى العين ومثاله قصة الخليل فانه لما كان اقرب الى حضرة الذات مثل الذبح الكلى عند في صورة ذبح ابنه الا تم شأنا اعني ان الاسم المتجلى في عينه امر به لمناسبة بين الاقربية والاحمال ثم افان عن مقتضى العين والكشف باجمال ارواح البهائم ومما يكون بحسب التلبس بملايس العادات والانسلخ منها كما في تحويلات الزكاة فانه كان اولا العتيرة ثم ارفع قيل الوقت ثم بقي الذبح ثم عين النصاب ،



وقد ذكر الوداد عن ابن أبي ليلى تغيرات الصوم والصلوة فقد كثر الى غير ذلك وقوله سبحانه  
 ما ننسج من آية اولئها نأت بخير منها او مثلها معناه عندنا بخير منها في العاد او مثلها في مقتضى عين الله وترقيه  
 ثم ان من الاعمال ما هو منسج الصورة في جانب الخير او منسج الصورة في جانب الشر واعنه به  
 انه وانهم الشريعة انه منسج الى اصله وبعبارة اخرى هو شر في جميع المراتب فالاول هو الواو الشاة والحمل  
 ومنها ما هو قهضن الشر كالنظر الى اجنبية فانه متقمن للزنا من حيث انه باعث عليه و طرف  
 الخير كقولنا سبحانه انك اللهم في الصلوة فانه مؤكد للتعظيم فالاول مكره والثاني مندوب وكل واحد  
 ذلك فهو باج لا خير فيه ولا شر وكل مندوب كالبسة الخير الذي طلع من فؤادة الاسم المطلق الاعم  
 بحق للناس التلبس به وذلك لان التلبس بالجزئي يستلزم التلبس بالكل فيتحقق الكل في عالم يدركه  
 الوهم ثم قما فتدبر.

كلمة الشهادة اصل الدين وسنمها الهوية الصرفة وصورتها في النشاة القديمة فجمع  
 لجميع الاعتبارات والوجه ولهذا كانت اصل الدين وفي نشاة صفات النفس اخلاص في معرفة  
 الحكماء والصمابة وتوحيد تام في نشاة كمال كلياته وفي اللسان هذه الكلمة او ما في معناها وفي افعال العباد اياها  
**واعلم** ان طلب الخواجر من الموتى عالمها انه سبب لا شفاعها كفى يجب الاحتراز عنه تحريمه  
 هذه الكلمة والناس اليوم فيها مذهبون

الصلاة سنمها الحى القيوم من حيث التفصيل ثم العلم العظيم وزانها وزانين <sup>الله</sup> <sup>عليه</sup> <sup>السلام</sup>  
 ولهذا كانت لها جهات شتى فروعى تمثلها في الخمس فالسجود والركوع والقيام من ثلاث الحى القيوم من حيث  
 التفصيل وهي الاصول ثم الحق بها الكلمة المستشعر الطهارة الصفات التزيمية وهكذا البت اليها ما تفقت اركانها  
 وهو رتقا في صرافة النفس الالفة وتصويرت في المدركة والواهمة محبة وفي الخيال تعظيما  
 وفي اللسان حمدا وتسميحا وتكبيدا وفي القالب افعالا وارقانا مخصوصة واعنه بالآفة ربطا نازلا من

اصول الوجود كما قال <sup>عليه السلام</sup> الارواح جنود مجنونة فما تألّف منها اتلاف وماتت أكرمها اختلاف،

الصوم من تماثيل السلبيات كالسج والصمد وغيرها وزان ادريس وكأنه من نشأ في صورة في صراحة النفس التعري عن الشواغل المحسية وفي المدركة والواهمة والخيال التعري عن ملايسة ما تحتها وفي اللسان تبيين وتقديس وفي البدن زكف عن اللذات التلث،

وقد مر راسخ في المواطن كلها الا في اليمن (البدن) اذ هو جوع ما فحجر بصدقة الفطر وسن

الاطعام وكان رسول الله <sup>عليه السلام</sup> اجود ما يكون في رمضان وفي القرائ الحيد وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين معناه على الذين يطيقون الطعام فدية طعام وذكر فيها صدقة الفطر،

الزكاة من مثلثات الاضافيات ووزانها وزان ادم وصورتها في صراحة النفس افاضة الكمالات العلمية والعملية وفي الواهمة تمثلت سخاوة ونزلة دافعة للبخل وفي الخارج استوطن امهات الاموال وهي صنوف اربعة البهاكم والنقد والزمروم والتجارات،

**واعلم ان كل عالم نازل من قول من العالم الصاعد فالنفس الرحمان في محفوظ ومن احكام**

النشأة ما هو مشرد وصوم الحكماء يستتبع تجرد النفس وزكوة تهم تستتبع افاضة بالفعل،

الحج من مثل الهي القيوم من حيث الاجمال والواجب في النشأة القدسية صورة عامة لا يتعين

بالبيت ولا بعيرة وانما تعين بالاسم الحادث الطالع من صدر ابراهيم ولا جبرمان وزانه وزان ابراهيم وصورتها في النفس الهيمن وهو صورة من صور الانفة يختص بالقرب والمشااهدة وفي المدركة وغيرها حضور وتنزل في الخارج طواف حول البيت وهو الاصل وعظم بالا حرام وايدى بالوقوف بالعرفات وابد بيت جهامة فمقت اركانها،

التلاوة والاذكار اما التلاوة فاصله الكلام بحسب النشأة والنشأة خمس نشآت وقد ذكرنا

وحسب الركعة فيجمع علومها شتى فوجب في الصلوة وسن في غيرها،

والتسليم والتكبير وغيرها مثلالات لما يدل عليها قول الله تعالى والباقيات الصالحات خير  
عند ربك الآية ونسرها رسول الله ﷺ بقوله سبحانه الله والمحمد لله الخ وقد عرفت سريقاتها في  
الصحف وفي حديث جويرية وصفية ان رسول الله ﷺ دخل وهي تسبح فقال اما اني سبحت لذكر  
اكثر مما سبحت فقال سبحانه الله ملاء ما علم الله الخ سره ان هذه الكلمات تستقر في الصحف فيكون  
جهتها الى ما ندل عليها والباقيات الصالحات فلوا بدت لعمت الا فاق،

صدقة الرحم وغيرها اصلها الرحمن كما دل عليه قول رسول الله ﷺ الرحم شجرة من  
الرحمن الحديث وكان الرحمن عين القادر في الاول فلما نزل في نشأة الشرع طبا فالنشأة اوصافهم  
استوطن الا نعطاف للرحم عندد + والعنق اصله الرب بمحسب الكمال وكان زكوة ما،  
والجهد شروق العداوة القدسية في صورة القتل والاسر كما ذكرنا،

والايمان والنذور تحقيق لبعض افعال العباد بملابسة اسم من اسماء الله تعالى ونزل في نشأة  
الشرع لا غير لما اعد له مصلحة التعظيم،

«الكفارات والمحذود» التكفير على ضربين احدهما انسداد سبوغ السيئات بسبوغ الحسنات  
وكلاهما تمتلئها في عالم المحس وتأتيها اضمحلال مكشفيها ويرى سر الاستغفار ووجب تقوم كالمسوا الخطايا  
والمحذوق سبوغ ايجابي وقد عرفت انه يكون في الدنيا تنزل في الشرع اراديا ونزل  
لا مورا ظاهرة الشر واجبة الرجوع عنه،

الذبح اصل المحذ ان تلحق الله سبحانه بارادتك ما لحقه بالضرورة الامكان في تثبت في  
صحيقتك فيكون نافعا لك في معادك، وذلك اما قوله وقد علمت السرفيه اذ القول نشأة من  
نشأت نفس الامر ظهر فيه الامور قاطبة واما تعظيما فيكون قلبك وقلبك كلاهما لله واما فعلا  
وهو الذبح فيه تجعل الروح لما قد ذبحت له بارادتك وتجعله مصفاة من الجسد ويختص بالحقيقة

الابراهيمية وذلك اتخذ ابراهيم فيه اسق فَعَلَّيْنِ يوم النحر هذه العبادة كما صدر منه يومئذ،  
وهناك سر عميق وهوان الذبح اذ هاق الروح فيندرج فيه صورة الروح والروح عالم ما  
فقد جدت بالعلم كله والامور المجردة نشأت متألهة طالبة لعبادة الخلاق فكل روح يقتضيه ان يكون  
الذبح له والعبادة له واياك ان يغرك روح ما بذاك فتكفر بالذي خلقك فسوءك،  
الكبائر ومنها الشرك بالعبادات كالصلوة والزكاة والصيام والحج والذبح والذكر والعق  
وغيرها تحرم الوجاهة اى الانقياد لحكم الرب واصل الدين يقتضيه ان لا يشكر الله ولا يخدمه و  
لا يعظمه ولكن البقى لهم شيء من ذلك تفضلا، القتل يحرمه لانقياد لحكم الرب بحسب الوجود  
اصل الدين يحرم كل قتل ويحسن كل ايجاد ونزل في ملابس الوحي فاستثنى القصاص والجهاد،  
والسرقة يحرمها لانقياد لحكم الرب بحسب الغنائم فنزل في مال كذا وكذا،  
والزنا تحرمه العصمة واستثنى من مقتضى الكل في ملابس الوحي النكاح الى اربع،  
والقذف والغيبة وغيرها كل ما يحرمها الرب بحسب الجاهة،  
واكل الخبائث تحرمها الوجاهة ونزل في عادات العرب فالطيب ما يعدونه طيبا والخبيث ما يعدونه خبيثا،  
والسكر تحرمه الحكمة واستثنى النوم وغيرها،  
الربوا الى البيع يحرمه الرب بحسب الغناء ولم يظهر حكمه الا في المطاعم والنقد والنسيئة فتدبر،  
الظهار تدبر عليه انه يصح بالمعنى المجازي قلنا لما ضعفت العلاقة ما عد مستقيما في  
موطن الوحي وبالجملة فهذا الجمل نشأة الشرع وقد تركنا الدعوة اختصارا وسنذكر المثوبة في خزانة المعاد،  
والكلية الجامعة عند خرب الحكمة ان النفس الرحمانى التشريعى والجهة انصادرة من الرب  
بحسب الكمال تحضهما وتنقهما المصلحة والعادة في موطن الوحي فتدبر فقد اعطيناك امهات  
المسائل وهذا كله مفوض الى الحكيم،



أما الانبياء فمضمحلون في انقياد الاسم الآمر والناهي لا يجولون فرصة لتفتيش هذه  
الاحكام والحكام منقادون لهم من حيث الوحي والاسم المتجلى فيهم قد برأ

## الخزانة التاسعة

فانح كام نشاة المعاد

ولها اربع منازل المنزل الاول عالم البرزخ وسماه رسول الله ﷺ بالقبر وتحقيق القول  
فيه عندي از النفس الناطقة انما جبلت مربية للبدن وانما عين هذه التربية فليس يمكن ان  
نفس لا يرى بدا ما بدء الوبقاء فلاجرم انها تعلق بالروح الطيب المخرج من البدن وتعلقها  
حفظ موادها وقضاء جبلتها وكسب الادراكات الخيالية والوهية التي الفتها،

وانهم بعد الموت على طبقات فمنهم اللاحقون بالملائكة العلوية الكلية وهم الكتل من المالكين  
شأنهم كل وفيضهم كل ومنهم اللاحقون بالملائكة العلوية الجزئية والذين هم الشهداء السابقون  
ومن ضاهاهم كحجة رضى الله عنه وشأنهم كل في جزئي، ومنهم اللاحقون بالملائكة السفلية على  
طبقاتهم وهم الشهداء الابرار ومن ضاهاهم من اهل الفناء الاول حالاً وشأنهم جزئي كمن  
المظلوم وانهاء امور جزئية ينتفع بها الناس ودفع الفتن الجزئية والامداد في الفتن، ومنهم اللاحقون  
بالجن حو قاناً وهم الذين مارسوا شجون الرذائل فخلص من مجموعها هيئة واحدة فنت فيها  
النفس وهذه الطبقة جزئيات بحسب غلبة بعض الرذائل ومنهم المودون ومنهم غير ذلك ومنهم  
اللاحقون بالجن حو قاناً قاصداً وهم الذين مارسوا ملكة واحدة رذيلة فنت فيها النفس بخصوصها  
ولهم جزئيات بحسب جزئيات ملكات الرذائل ومنهم القانون في هيئة واحدة خلصت من الحسنة

ومنهم الفانون في هية حسنة واحدة على قياس ما قلت في السيئات ومنهم هوى طلق  
 لآخر ولا قر ولا تأثير وهم أكثر الناس والفناء في الملكة الفاضلة أو الدينية أم جليل في الذوق وكشف  
 الحجاب عنه انه كما يمكن ان يفنى في الله عز وجل واسمائه فكذلك يمكن ان يفنى في رده ما وقد كانت  
 الاشتراقيون من اليونانيين يتخاطبون فيفنون في اروج الافلاك والكواكب وهو باطل عند حزب  
 الحق او ملكة فافضلة او ذليلة او مباحة اليس ان هذه الامور موجودة في نشأة ما دلها خصوصيات  
 بها هي في اليس ان لكل موجود طريقا الى الموجد الآخر ومناسبة معه اما الاتحاد النشأة او للتجانس  
 الدنياوية فاذا تمثلت ملكة عنده بزينةها ودققت في قلبه موقعا لتبعها النفس حتى جامعها في مواطنها  
 والنصبغت بهاء والناس صنفان

صنف منصبعوا المزاج وهم ان توجهوا لتقاء الرب تعالى جده فنوا في لحظة ولم يتحقق لهم  
 الفناء الشفاهي الذي يحتاج الى كثر التجربة لمرّة بعد اولى ومن الجذب مرّة بعد اخرى وهذا الصنف  
 في خط عظيم ان لم يقنوا في الله فيوشك ان يقنوا في ملكة فاضلة او غيرها، وصنف غير منصبع المزاج  
 وهم الذين ان توجهوا الى الخبر الحق تحقق لهم الفناء الشفاهي وهذا الصنف في منتهى المخاوف والمهلك قد  
 ثمران مزاج البدن قد يورث هية خلطية بين النفس وبين الخواص كما قال الله تعالى  
 ولكنه اخلد الى الارض فلا قوة لصاحب هذا الخلط قريبة الى التخلص والتجرد وقد يكون ذلك متواترا  
 لما ان نفس الولد متولد من نفس الوالدين كما ذكرنا،

واصحاب هذا المزاج صنفان صنف لا يحمل الخبيث والطيب لقوة الخلط وصنف يحملها  
 والذين يحملون الخبيث يدخلون في مرّة الجن وقد يتفق توافق القبلية على تمثل ذلك لما فرشنا  
 ومن نتائج العرفان حيلة بها يصير صاحب هذا المزاج الخبيث فانيا في الملكات الحسنة وفي هذا المنزل  
 علوم ومعارف وتأثيرات عجيبية ليست في غيره وذلك كاندفاع الشواغل الحسية مع الدنياوية المذكرات

ناتج

والقول الخ في ذلك ان الناس في هذا العالم لهم قوى ثلاث الخيال والوهم والادراك  
فالتعليم والتعلم منهم انما يكون باولئك ولهذا يظهم فناء هم هنالك في ملكاتهم لا همنا،  
**واعلم ان** الناس في نشأة القبر مسئولون عن اخلاقهم وملكاتهم وفي نشأة الحساب  
مسئولون عن اعمالهم وعقائدهم،

والذي تحققت ذوقنا انه لا يجوز ان يعمل للميت الا على اربعة وجوه اما ان يبر باقربه واجبا به  
فكانه يبر به واما ان يزوره ويفرق هذه القران فيا نسب به واما ان يتوب عنه فيتصدق عنه او يعق  
عنه او يحج عنه كما في الحوالة عن الميت وغيرها واما ان يستغفر الله تعالى له فيقبل بفضل له  
يرفع درجاته ويحاور عز سبائنه واما ما سوى ذلك من الاستمرار والفاخرة وغيرها فليس بشيء،

ناتج

واذا قرع سمعك ما ينبع من منبع النبوة على ذو بها الصلوة والتسليمات فميدل على تحفيز  
الارواح او الطيران مع الملائكة فاجعله من مؤيدات ما افضنا اليك ان لهم امكنة شتى فوق  
السماء وعند القبر وفي كسرة الهواء،

ناتج

والاصل في تخصيص الامكنة بعضها دون بعض لحقهم بالطائفة المخصوصة ولهم  
الوارع من العذاب كالعلمي والمحسوسي والنجي والاصل في تخصيصها ملكات التصف بها لا استعداد  
البدن ومثل ذلك الوارع الثواب قد يقبى البدن لمحافظة لقوة النفس والوارعها الى القبر وهم  
اكثر الشهداء وحملات القران وللعذاب المحسوسي سبب كذلك،

### الْمَنْزِلُ الثَّانِي مَنَزِلُ لِقِيَامَةِ الْكَبْرِيِّ وَالْبَعَثِ

اعلم ان اليهود لما طغوا ولغوا وقتلوا النبيين وهتكوا البيوت ابين من لهم صلوات الله  
عليهما وعليهم ميتة صحيقة هم حوراء وجماع وبلنت خطيئاتهم عنان السماء  
والشرور التي كانت من قبل في عاد وثمود وغيرهم ايضا بلغت عنان السماء وكان لها





وذلك لان الشركاء من هؤلاء الدجال والخير للهدى وعيسى عليهما السلام ولذلك يمد هؤلاء وهؤلاء  
كل فيما هو تلقاء وجهه والتوحيد حينئذ منكشف على طوائف الناس اما الخيار فلا سلاما لهم واما  
الشركاء لا نقيادهم للدجال بحسب الاستعداد،

والدولة بحسب الظاهر ينقسم على شعوب الناس لكل في زمان وكان الحجاز ثم للعراق ثم  
لاهل الفارس ثم لاهل الهند ورجع اليوم الى الافاغنة وكذلك الدولة الباطنية على هذا الترتيب  
ولكن الافاغنة واهل الفارس لا يوجد فيهم الا سلام فقط كما لا نعلم من اجية،

## المكثل الثالث

### من نزل يوم الدين

وفيه من العجائب ما ليس في غيره وتحقيق القول فيه انه منزل جسماني يفارق جسمانيته  
جسمانية الدنيا من وجهين قد ذكرناهما من قبل لما اعلناك علم الصحف فاعلم ان اذا نزلت  
تلك الصحف في العرصات ثم تقاض عليها السبوغ الجلالى والجلالى فيتمثل تلك الصور اجساد او  
تلغوا الافعال المباحة التي لا تورث ملكة خبيثة ولا صدرت من حيث قوى في الباطن ولا ملكة طيبة  
ولا صدرت من طيب قوى في الباطن وانما تقتصل لعدم وصول السبوغين اليها،

ثم ان الله تعالى صفة هي العلم التمييزي اى صفة هي ملكة التقريتي بين المتباينين المشبهين  
والآيات التي تدل على ان واقعة الاحد مثلا كانت ليعلم الذين صدقوا وليعلم الكاذبين، انها  
المرام منها في ما نرى والله اعلم ان هذه الصفة التمييزي هو سبب ومبدأ هذه الواقعة كما انها  
من ظلال سائر الصفات ايضا ومن العكس لهذه الصفة جوهر على شاكله الميزان بما يميز بين  
الحسنات والسيئات والحساب ايضا من مظاهرها فيفاض حين اقامة الميزان افاضة اجمالية  
كلية على هياكل الموجودات فيعترون اعمالهم والكار بها واثابة بعضها مرة واحدة في لمح البصر

او هو اقرب وهذا معنى قوله تعالى والله سريع الحساب،

ومن العجائب في تلك الدار الجلييلة الشأن ان الرجل الواحد اذا كان ذامظالم كثيرة  
يكون بعد ذلك المظالم متجسدا عند هذا وعند ذلك وهو في نفسه متألم بجميع الآلام و  
عند ذلك يتبع كل رجل الهمة وهواة،

اما الفسقة العقلية من المسلمين فانهم يتبعون صورة حسية او وهمية او عقلية كانوا  
يعلمون ان الله تعالى عليها ويدخلون النار وبعد ذلك يضمحل الصورة الى مالا صورة له وذلك  
لتنازل الشهادة التي كانوا يتلفظونها، واما العالمون من البررة الذين ادراكهم الحسنة فتشعل للهوية  
المطلقة ونحن نسلم ذلك نور الغيب فانهم يصعدون في معارج ادراكهم معنى ازاد ادراكهم الغير  
المبين يصير لاجل السبوع المفاضر عليهم بينا فيعرفون الله تعالى حق المعرفة،

وكن لك العابدون يصعدون في معارج العبادات الى حقائقها وهذا علم عميق،

الشفاعة سبوعه جمالي يستنزله رسول الله ﷺ من مبدء تعينه الذي هو الحق القيم متناك  
اصحلال السيئات المستقرة في الصحف،

ولكل نبي شفاعة على شاكلة سبوعه وقربه الى الخير التام الحق وانيل الناس بالشفاعة  
اقرهم الى الانبياء ومثل ذلك شرعت الصلوة والتسليمات عليهم وشفاعتهم ﷺ امر الشفاعة  
ومن المتحقق لدى انروا ان هذا العالم الضامن بركات سبوعه ﷺ كثر في ذلك العالم سيظهر هذه  
الكرامة له ﷺ يظهر اليسر هذا الظهور عشر عشرة كما قال ﷺ ادم ومن دون تحت لوائي وكافح  
والخوض هذا بيته ﷺ تجسدت هناك ماء لمشاكلة قوية بين العلم والماء واري  
ان لكل نبي حوضا غير ان حوض النبي ﷺ امر الحياض،

والصراط هو الصراط المستقيم تجسدت هناك احد من السيف وادق من الشعر

في

الشفاعة

المؤمن

في

في

ليس رسول الله ﷺ فسر قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية  
بخط مستقيم حوله خطوط.

## المنازل السبع

اما الجنة داما النار

والقول الفيصل عندي ان العين الثابتة جامعة لجميع الوجوه المنطوية تحت الاجمال  
فيفاض هناك عليها سبوع تمثّل به تلك الوجوه وتجسم لان جسمانية هذا الموطن يفارق الجسمانية  
الدنيوية بالوجوهين المذكورين من قبل،

وهذا السبوع اما جمالي وهي الجنة واما جلالي وهي النار والمرج (احد السبوعين على الآخر  
هو الشهادتان او الانكار والاستكبار عنهما) ورسولنا ﷺ شأن عظيم في ذلك ثم ان في  
الجنة تمثّل الجماليات من المنكح النهم والمطعم الهنيئ والمشرّب البهيم والملبس السمين والمسكن الوفي  
وذلك لان صور الاعمال المودعة في الصحف تلغوا لعمال المباحة منها في المنازل الثالث اذ الروايف  
وليسبع بالسبوعين ويتجسد الحسنات للذين احسنوا وكانوا من المتقين وليضمحل السيئات و  
تندرج تحت الاجمال هناك فلتلك المتجسدات مرجحات للخارج من عين الثابتة لوجوه ومناسبات قبيحة،  
ولنفصل هذا القول بعض التفصيل فنقول كلمة الشهادتين انما تفيد اتمام السبوع  
هناك ولا صورة لها على حدتها وذلك لان صورتها السبعة تنظم لها شعبتان الاولى منها تنتهي  
الى التجلي الذاتي والعرفان الاثم وهما المستنزلان للسبوع الكامل في موطن المعية حيث كانت اسباب  
ولاوسايط والثانية منها تنتهي الى حقيقة الرسل صلوات الله عليهم وبها يصير مغسورا في  
هنا يتهم التي مثلها كمثل غمامة محيطة بما اقترب منها احد من نفسه الا اقتربت اليه وذلك هو  
المستنزل للسبوع في موطن الاسباب والوسايط.

١١٩

١١٩

الصلوة

الصوم

الصوم

واني حدثت في صورة الكلمة الطيبة أعني لا اله الا الله فحسب المنطبعة في الصحف فوجدت لها هيئة وحلانية وصرافة اخرى لا تشابه الشعبة الاولى من هاتين،

وصورة الصلوات والتسليمات حدثت فيها فوجدت انها من مهمات الشعبة الثانية ليس الا ذلك وهذا الفرق لا اجد عليه دليلا الا النقل من تلك الصحف المنتشرة عندنا في ما نشاء والحمد لله رب العالمين،

لان الصلوة لما حدثت في صورتها المنطبعة في الصحف وجدت لها شعبتين الاولى هيئة السكينة انتزعت من الخشوع المنيع في شراشر البدن ومنها الحور والغلمان الثانية منها هيئة جمعية احاطية انتزعت من القيام والقعود والركوع والسجود ومنها القصور النباهة والحلائق الرائقة،

وايضا للصلوة هيئة تعظيمة تنتهي الى التجلي الذاتي وهيئة اعراضية عن الاغيار منها التكفير للسينات وادري انما شرعت الاذكار من التسبيح والتكبير وغيرها في الصلوة وديرها لانتقام القصور والحلائق بالاشجار والثمار وما ضاهاها، وانما شرع الخشوع والسكون في الصلوة لجمال الحور والغلمان،

ومن اذواني ان الصلوة كلها قد لا تقتضى احوارية واحدة لا خداج السبوع وقد تقتضى كل صلوة حورية بل كل ركعة حورية تحتها سبعون حورية اخرى لا قيمة السبوع وذلك لانه كلما ان العين الثابتة تقتضى اجمل السبوع ظهور الوجه المنطوية فيها فكل ذلك قد تقتضى كل وجه من تلك الوجوه

ظهور وجه منطوية في ذلك الوجه، وهذه القاعدة الكلية نافذة في القصور والغلمان وكذلك في سائر الاعمال الحسنة والسيئات،

الصوم بصورة المنطبعة في الصحف هيئتان الاولى هيئة امساكية عدمية تنزيهية تنتهي الى التجلي الذاتي ومنها قوله صلى الله عليه وسلم روايت عن الله تبارك وتعالى الصوم لي وانا اجزي به ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة يعني تنزه عن فحشاء النار والثانية هيئة طلبية طبيعية للحفظ والذات



ومنها باب الريان وقوله عليه السلام لبلال وهو صائم يוכל عنده من اعظمه تسبح لله تعالى ومنها  
الاكل للاطعمة اللذيذة والشرب للخمر وغيرها والتمتع من الحور بالجماع والسماع الى غير ذلك من  
الذوات وقد اشار عليه السلام الى هاتين الشعبتين في قوله للصائم فرحتان

الزكوة والصدقة لها ثلث شعب الاولى هيئة وحدانية ... .. تندرج فيها صورة  
المتصدق به اندراجا مقدسا ومنها يحضر المتصدق به بعينه في الجنة الثانية هيئة وحدانية  
تندرج فيها صورة سبوغ الفقير المحتاج المتصدق عليه ، ومنها يستفاد السبوغ في كل شأنه ذلك  
كما مر في الشهادتين ومنه تعرف كنه قوله عليه السلام البريزيد في العمر ، الثالثة هيئة قهرية على النفس  
ومنها يستفاد اضمحلال الخبايا من هذا كنه

الحج والعمرة لهما شعبتان هيئة طلبية شوقية قدسية ومنها التخل الذاني وهيئة عنائية  
تعبية وكفية ومنها شهدان ما قبلهما

الجهاد له هيئات ثلث هيئة عنائية تعبوية منها ليضفى الذنوب وهيئة اعلائية لكلمة  
الله تعالى ومنها الغرف العالية جزاء وفاقا وهيئة هداية ومنها الانهار الجارية تحت الغرف ،  
العتق له هيئة واحدة تزيهية على شاكلة الانسان منها يعتق كل جزء من المعتق بكل جزء من المعتق  
الاذكار من التسليم والتكبير والتحليل والحقلة كل منها له هيئة وحدانية بسيطة شعبية علوية  
منها الاشجار الحسنة الا ان هناك تفصيلا وهو ان من التسليم والتكبير والتحليل والحقلة اشجار حسنة  
القامة لا ترمى بها كالسود والصنوبر ومن التمجيد والتكبير اشجار لها آثار قوله سبحانه الله ومحمد جامع الفضيلتين ،  
التلاوة لها هيئتان هيئة علوية منها رفع الدرجات بازاء اصله الذي هو الكلام المقدس  
وهيئة عرفانية لطيفة ومنها الرياحين ،

والاوراد بازاء آياته المشتملة على لطائف العلوم ،

وبالحجة فهذا ما تلونا من متن الصحف المنتشرة لدينا في بادي النظر

وللعاديات الرواسخ التي لا تضمحل في الحساب ايضا تأثير في تزجيم بعض الوجوه كجذ الزرع والخيل ولا بل والوالد  
ولا ردة الرجل ايضا تأثير في ذلك وقد اسمعناك ستركون الولد من الوالد في شرح اخراج  
الذرية في بعض المكاتب من ان الولد ايضا من وجهه هذا العين المنطوية فيها،

واذا قرع سمعك ما تلونا من مقتضيات الجنة ومججات الخارج من العين الثابتة فاجعله  
اسوقا لتحقيق احوال النار ومججات النارية كالذي ديدنه الاشراف على امور عظمى معنوية  
عظمتها تكذيب القرآن وايداء الرسول واغواء الناس يعذب بصعود الصعود والذي شأنه  
البخل ومنع الزكوة حيث صدرت منه صورة وحدانية تدرج فيه صورة المبحول به اندراجا مقدسا  
يعذب باعيان تلك الصور كدوس الابل والبقر والغنم والتطوق بالشجر اذ صورته  
المال في ذلك العالم مشابهة بصورة الحية والكي بالذهب والفضة والفرق بينهما ان التطوق  
لمن غلب عليه محبة المال الكلي المجرى والكي لمن غلب في حفظ جزئيات المال،

والذي اهلك نفسه بالبحر مثلا يهلك نفسه في النار اربابا بالبحر والذي كان يأخذ الربوا  
يلقى في قعر الدمار اذ المال المغصوب هنالك لو كان في يد المالك لكان دمه وغذائه ونفسه غشيه  
غم كغم الذي يسلب منه دمه والذي يغصب الارض يطوق بها لا تحفظ صورة الارض  
مندرجة تحت صورة الغصب وقس عليه الصور الاخرى مما شهد الآيات البينات والاحاديث الشريفة  
والذي يقتضيه ذوقنا ان المعرفة التي في تلك الدارات وكل لا يتصور لاحد نبييا كان  
او وليا في غيرها وان العارف اسبغ من العاني هنالك خورا وقصورا وانهم جميعا متنعون  
بالتعلي الذي الا ان العامة توجه سرهم اليه حينئذ بعد حين والخاصة اكثر من ذلك والاختصون  
بختهم دائم لا يشغلهم شأن عن شأن وان ليس من المهديين احد الا في الجنة والصور والخطوط

وتحتقر القول فيه يقتضيه تقدير مقدمتين جليلتين الأولى ان العلم الحضورى هو الموصل الى الواجب جل مجده وصفاته واما الحصولى فلا سبيل له الى تلك البقعة المنيعه الا بالاستكمال لما ان الحصولى تلج ويد بالصوره المغايرة لذى الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل فخره بصورة العلم وليس يريب احد فى ان الصورة المنطبقة محاطة بالذهن منلونه بلون الامكان فلا جرم انها حكايه للواقع على ما ليس هو عليه ولا سبيل لهذه التلويينات فى الحضورى قط الا ما يكون فى قرب الفرائض وذلك ايضا فى المعنى علم حضورى من قبل العين ولكن حصوله فى ظاهر الامر ووجه اتصاله اليه عن مجده ان العلم الحضورى انما هو طفاحة من عين لقر الرجل حين امتلا قد ف بالزبد وهل هذا التقدير له من قبل نفسه كلابل هو باطن فى نفسه متحقق متقرر موجود باقاضته من الواجب انا فانابل بحيثه ان ولا حين فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق ،

مثله كمثل جسم مخروطى شفاف طبع على مركزه فص احمر فى غاية الحجة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذا الواضعت فى النور لا تفرق نظرك الى القيمم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم الحضورى فقد علم ربه فى ذلك العلم على لون بائن بين العارف والجاهل ليس من حرق فى ذلك الجسم المخروطى على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطى وليس البصارة للمركز الا بالعرض ولا اتصال الاستتباعى وضرب قد اهمه المركز وليس البصارة الجسم الا بالعرض والآلية ،

ومن هذا التحقيق الشريف ينقدح كنه قولنا فى بعض المكاتيب التوحيد الا فعلى د غيره فالذى رمت به هناك حضوره تعالى على وحدة ما بحيث يعود العلم الحضورى اليه والى حقيقة من صفاته ومنه ينقدح معنى قول السلف (خدا را بخدايى ميتوان شناخت) الى غير ذلك من مستحبات هذه الطائفة العلية ،

الخبر الكثير

الخبر الكثير

الخبر الكثير

الخبر الكثير

والعلم المحصور بالمعنى الثانى هو الذى عينت بارتقاء العقلة،

الثانية ان الله تعالى عالم بالعلم المحصور بنفسه ويدبر في ذلك علم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته  
الامر حيث الاتحاد فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لما سلف منا تحقيقه ان صفات الواجب عن  
جل بمنزلة لوازم الماهية ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فماتلك الاوجه من وجوه تقرية المقدس  
شأن من تشوذاته الا على ما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفة العينية ولوازم  
الماهية داخل في علمه المحصور بنفسه ومن تشبه بالواجب في هذا العلم كان على ضربين مقربين  
من الابتهاج التام

وبعد فهذه المقدمتين نقول صاحب الجنة يعلم كل ما هو في الجنة من الخور والقصور  
وغيرها يعلم تفصيلا داخل في علمه بنفسه وكل شئ يوصل الى اصله الذى هو تمثال له من صفات  
الله المقدسة فلا محالة ان له عرفانا بالله تعالى في ضمن علمه بنفسه وعرفانا بكل صفة من صفاته  
في ضمن الاشياء الموجودة هناك كل ذلك تفصيلا لا يشغله شأن عن شأن كالواجب جل مجده و  
هل ذلك الا من بركات السبوح الاتم الاكمل،

ولا محالة ان له ربوبية بازاء كل موجود في جنته اليس هو اصل تقرية وابتهاج بكل مظهر  
من مظاهر هذه نعمه لا يمنحها نبى ولا دلى في غير تلك الدار الجليلة وقد علمت انهم في التخاص  
الى النجلى الداق على تلك طبقات ومن المتمثلات عندى ان الاكمل من القاتنين الباقيين يكون  
التد اذهم بالصفات على ضرب اخر وذلك كابتهاج الله تعالى بصفاته فلا يشغله شأن عن شأن،  
الرؤية علم حضورى وانكشف تام بالله تعالى تارة وبصفاته المقدسة ايضا اخرى  
وذلك بان يضمحل تقرية ولا يبقى الا الفرد المصمد وهذا التوحيد على ضرب ما من التمام  
لا يتصور قط في الدار الدنيا المخدجة،



والله دراهل لسنة حيث وقوا الماهول الحى المطابق للواقع فيما حكوا بان الجراحة العينية  
 من خلا هذا لك فى الانكشاف التام وما ذلك الا من بركات جمع الهمة على تقليد الانبياء عليهم السلام  
 وتحقيقه على ما تفردت بذوقه ان فى بعض اوقيات التحيل الذاتى يكون العلم بواسطة  
 هذه الجراحة لما ان من المتحقق عندنا ان ليس للجوارح ولا للاعراض صور علمية التى تسميها بالاعيان  
 انما هى وجوه الاعيان واعتباراته فالعين تمثال للانكشاف التام الذى هو وجه منطبع فى  
 العين الثابتة وكذلك اليد تمثال للفق العملية التى هى ظل لجزئى من جزئيات الصنع والخلق  
 وايضا من المتحقق عندنا ان هناك خلطا واتحادا بين الحقيقة والتمثال ليس ههنا كما  
 ذكرنا فلسفنا تنكص على اعتقائنا ان سمعنا قول رسول الله ﷺ انى اشمر راحة الايمان من  
 قبل اليمن وما ذلك النكوص الا من شأن السقياء كالفلاسفة والمعتزلة واشباههم  
 فاعلمن بعد التى واللتيان رسول الله ﷺ رأى ربه بعينه فى المعراج وان موسى  
 عليه السلام سمع كلامه المقدس باذنيه ولا تعجب وامن واسلم فان الكفار فى امثال هذا  
 طيش وعجز اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم انى اسالك اتمام النعمة وتعليم  
 تأويل الاحاديث انت ولى فى الدنيا والاخرة توفى اليك مسلما منقادا بالفناء التام والسقفة بعد  
 ذلك بالصالحين الباقين انك قاضى الحاجات ورافع الدرجات \*



# المخزن العاشر

في فوائد دشتي

قال رسول الله ﷺ ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة والباقيون في النار وعندنا السنن من وافق السنة علماء وله الدخول الاول في الجنة،  
واما ما ابتدعه المتكلمون فليس بشيء ولا يجب اتباعه وكذلك الشرائع القياسية لا تلزم لها  
عندنا ولمذهب الشيخ ابي الحسن عندنا وقع ومذهبه من تماثل مذهب الصحابة وهو من تحت الابرار  
المجردة وهي علاك غرماكه ولهذا نظره ان يلغى كل تفصيل فاضل،  
واذا دخلت في معرفة الصحابة تعين هذا المذهب بالتحقيق،

١٢٢

فحيث يقول الوجوديين الماهية انما يريد ان مناط الفرق بين طائفة الوجود البسيط والوجود افاض هو الشيء نفسه  
وحيث يقول الاسميون انما يريد انهم صادق عليه وعنوان له،  
وحيث يقول الانبياء افضل من الملائكة انما يريد بحسب هذا الاسم الحوادث والحكيم ايضا افضلهم  
فضلا لهذا الاسم كما عرفت لاسيما رسول الله ﷺ

والحديث الذي رواه ابن ماجه يخص الانبياء الذين لا سهم زيادة سبور وظهور،

وحيث يقول الحسن والقيم شرعيان يريد بحسب هذا التحقق الحوادث والقول الفصل عندنا ان الشيء  
حسن او قيم بحسب الازل ومن العقل ما يبين ويظهر هذا الحكم ثم لما نشأت الشريعة تمحق له حسن  
او قيم اخران فالشيخ انما يصرهذين والمعتزلة قصر وانهم يابون تقليد الاصحاب ويحكمون على حسبه،

١٢٣

وحيث يقول بعصمة الانبياء فانه موافق لمذهب الحكيم الا ان العصمة عندهم لها طائفة  
كما علمت ولا يمتنع بالعصمة الا الكبراء من الذنوب عندنا ويقبل نفسه عند الصغار،

وحيث يقول بخلق الافعال والاستنطاعة مع الفعل فهو حق فيه ليس فاهمه نابيا نه  
 ان قاطبة الممكنات مستندة الى الله سبحانه استناد الضوء الى الشمس او النور واسبع مت  
 فاعلم ان الافعال كذلك غير ان الشبهة لا ميتة كبقية الافعال،  
 وحيث يقول كلامه النفس فاما يريد ما اسلفنا في محث الكلام ولا عبرة بتفسير اصحابه كلامه  
 وحيث يقول ان من اسمائه تعالى المسعر وما يشابه فقد علمت ان الله سبحانه كذلك بحسب انتهاء  
 الوسائط ولكن الشبهة لسبوغ اميته يقول انها صفات واسماء حقيقة فلا يأس بذلك،  
 وحيث يقول في المعاد بعد القبر والحساب والميزان والروية والشفاعة فهو حق وقد علمت اسرارها فيما ذكرنا من قبل  
 وحيث يقول بتحيز النفس فانه هو حق كما مر،  
 وحيث يقول بحدوث العالم زمانا وباشتراط الحدوث للمخادفات فكل ذلك لا ميتة ولا مفحولة  
 تحت الارادة المتجددة وهذه الارادة يقول الارادة قديمة وتعلقاته حادثة،  
 وحيث يقول الاصبع واليمين والوجه صفات فذلك لا ميتة،  
 وحيث يقول لا يشترط للنبي كسب ولا استعدادا فاما يريد ان ليس له مجثم كسب واميته يقتضيه  
 ان لا يتبين الاستعداد كما علمت،  
 واختلافهم في الايمان والاسلام والمضيق نزاع لفظ لا يرجع الى معنى ومع هذا  
 فالحق ما عليه الاشعية لانه هو اصطلاح الصدر الاول ونحن نذكر لك،  
 والخلاف ثلثون سنة وفضل الامة ابو بكر ثم ولهم على الترتيب،  
 ومتركب الكبيرة ليس بخارج عن الايمان الا قرارى فهو قريب من اربع وعشرين مسألة بيننا  
 حقيقة اهل السنة فيها وهي معظم ما انفردوا به عن غيرهم،  
 وبالجملة لو اعتبرت الحالة التي تحقق بالصحة فلا تحقيق الا في مذهب الاشاعرة وهذه

الحكمة هي التي تجب على المقلدين فكل فرقة مقلدة ابت ذلك فهي خاطئة واما اعمالهم فان يفتشوا الاحاديث ويعملوا على حصيلها مع فقه ودراية معاني والحكيم لا يقبل من الاقيسة الا القياس الحلي او الخفي ذامصلحة عامة واما المتعمقون في الرأي فليسوا من اهل السنة في شيء واما هذه المذاهب الاربعة فاقربها الى السنة مذهب الشافعي المنتقم المصنف وكان نظره يميل الى حقيقة العقل واستنباط العلم ان اختلاف الصحابة في حكاية قوله صنوف الاول اختلاف الرواية بالمعنى وهو الاكثر والثاني اختلاف الحذف وهو ان يحذف احدهم كلاما ويورده اخر والثالث اختلاف الوهم مثل ما قال ابن عباس ان رسول الله ﷺ اهل حين ركب واهل حين اشرف على تل فمنهم من وهم انه اهل حين قامت به راحلته ومنهم من وهم انه اهل حين اشرف وانما كان فرض الحج حين صلى ركعتين في مسجد ذي الحليفة الرابع اختلاف النسيان فيقول مكان حرف حرفا اخر كما قال في قصة الكسوف احدهم رجل واخرهم امرأة،

واختلافهم في شأن النزول اكثر سببه اهم لما ارادوا ان يفسروا الآية ففرضوا لها قصة تكون مصداقها او قصوا قصة كانت في زمن رسول الله ﷺ من جزئيات هذه الآية فيزعم الزاعم انها نزلت حينئذ،

واختلافهم في وقت النزول سببه انه كان رسول الله ﷺ يقرأ الآية عند واقعة استشهاد او استنباط فيظن الظان انها نزلت حينئذ،

واما اختلافهم في مذاهيهم فسببه انهم مختلفون في السنن فيأخذ احدهم سنته والاخر اخري واما ان صحابي يرى عملا او يسمع قوله من سيد المرسلين ﷺ فيحمله على علة وجهته وصحابي اخر يرى او يسمع بعينها ويحمله على علة وجهته اخرى،

واما المصالح فيختلف بها رتبة والاكمة او آراء ويختلف بحسبها الجواب يطس في نظر الرواة،



واما درجتهم في كما لهم فمنهم المتوحد المعتدل ومنهم الخليفة ومنهم الفقيه ومنهم الاقفة  
 وذكرنا بعض اقسامهم واختلاف الصحابة كان سببا لاختلاف من بعدهم فتدبر  
 ومما يجب التنبيه عليه ان اصل الايمان هو الاتقياء لله تعالى قلبا وقالبيا ولهذا يقتضيه  
 لذاته نوعا من الحكمة والعصمة والوجهة وان كانت في حاجز من الشبهة الدينية واصل الكفر  
 عدم الاتقياء لله تعالى لا قلبيا ولا قالبيا ويقتضيه لذاته اضداد اولئك الصفات،  
 ولما وقعت الحدود في الشرائع تعين اسم الايمان للشهادتين واسم الكفر للنكول  
 عنهما فالايمان بحسب هذا الاصطلاح قول فقط والكفر هو النكول عنه وعليهما يتفرع حكم الشرع من  
 الايمن والجهاد وغيرهما،

والشرع اصطلاح اخر والايمان بحسبه يخض بالذي تحقق فيه نوع من هذه الصفات  
 فيبقى قسم اخر ليسهم بالمتأفق ومرئض القلب،

فتعرف من هذه السبيل ان المتأفق في عرف الشرع يطلق على مضمين الاول هو  
 المصدق بقلبه ولسانه بالله وبرسوله وقد احاطت به خطيئاته من قبل اللسان والفرج والقلب  
 وغيرها ومن امراض قلوبهم الشرك بالله في طلب الحوائج والعبادات والذبح والنذور والايمان  
 ما لم يكن نكولا بخلق الله تعالى واليوم الآخر ورسوله والاتقياء له،

وهذا الصنف اصعبا وهم يدخلون الجنة بعد التعذيب الشاء الله تعالى ولا يدخلون  
 في النار لانهم لا كلون بالله وبرسوله وان اخطوا اياهم يبعث عليهم رسول اخر فاذا البعث و  
 انكشف الغطاء وتحقق التكذيب وقامت الحجة فهم خالدون في النار،

فمن هذا الصنف كان اليهود والنصارى قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم فلما بعث حق عليهم  
 القول واليه الاشارة في قوله تعالى وما كنا معزيين حتى نبعث رسولا ومن امراض القلب

الحسد والحقد واتباع الشهوات وامثالها واليهما اشار رسول الله ﷺ في احاديث علامتا النفاق  
واما امراض الجوارح فالكثير من ارجحى وبالحجة فكل من احاطت به خطيئته اى فنى  
فيها نوع فناء فهو المنافق بالمعنى الاول واياها كانت الصحابة يخافون،

الثانى المكذب قلبا والمصدق لسانا وهو فى الدرك الاسفل من النار وفيهم نزل  
استغفرت لهم الآية وبالحجة فالمنافق لفظ مشترك ولا همال هذا التحقيق وقوعا فى الخط،

ولما لم يكن لاواعى الكفر احكام فى الشرع بعد اتفاقها فى انها كلها فى النار لم يختص بحسب  
هذا الاصطلاح معنى وفى الحديث ان بعض الكفار يخفف عنهم العذاب فهم عن القسم الذى  
هو يازع المنافق فى المؤمنين فتدبر وترشد،

وايضاحا يجب التنبيه عليه ان النسخ كان فى اصطلاح المصنف الاول يازع معنى  
الازالة فقط اعم من ان يكون زواكرا وال العلماء كسنة النجوم والخط او فعلا لقياس باطل  
كسنة النجاء والسوائب او بيان لا انتهاء مدة الحكم وقد ذكرنا السر فيه او بيان لان المفهوم الموافق او  
المخالف غير مراد وغير ذلك ولما لم يدرك هذا التحقيق جل مفسرين اختلطوا فتدبر،  
وايضاحا يجب التنبيه عليه ان الارادة والتشبيهة فى القرآن حيثما ذكرت فالمراد عنهما  
الرضاء وكذلك الامر والاذن فتدبر،

**اعلم** ان الكفار الذين خاصهم الله تعالى فى كتابه صنفان الاول المشركون وكانوا  
يشركون الاصنام فى العبادة وطلب الحوائج والذبح واللعاء اى الذكر والنذور والايمان واصل  
ضلالهم هذا ان اباؤهم يحقوا ببعض المقربين من الناس والملائكة ورأوا منهم التأثير وعلموا  
انهم احياء واجب تعظيمهم وان الله سبحانه لا يقترب منه الا بواسطتهم فلهذا عظمواهم وطلبوا  
منهم الحوائج وشاء ذلك حتى نشأ هؤلاء المشركون فاشركوا بالله من كل وجه وكاد قلبهم ان يحكم

لهم بالانسانية والمخاطبة وانعجمهم امر واحصى وهو ان الملك العظيم لا يستطيع قربه الا بواسطة ملوكهم خلفاءه في اطراف الممالك فهم ملوك وهو ملك الملوك وكانوا ينكرون بعثة رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ويقولون ببعثة سائر الانبياء ويدعون اتباعهم ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واصل ذلك استبعادهم ان يكلم الله رجلا هو مثلنا ومن جنسنا ياكل ويشرب وليس له منزلة عليهم بزعمهم ومن عادة الجهمية انه اذا لم يروا رجلا زعموه منزها ثم اذا رآه يمارس العادات انكروا عليه فلهذا السلك كانوا يقولون بسائر الانبياء وينكرون بحمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

وكانوا ينكرون البعث والجزاء واصل ذلك القنع بالزمان لانهم مذروا امر ور هذا النظام بهذا التبريد وحقى عليه السر الخفي في الوجود فزعموا هذا الانظام دائما كذلك واستبعدوا عنهم ان يحجم الاجزاء المتفرقة بعد صيرورتها ارضا،

وكانوا حرموا الاشياء واحلوا الاشياء لم يأمر الله بها واصل ذلك عمرو بن اللحي فانه هو الذي سبب السوائب وان الجهمية يوجبون على انفسهم بغير علم امر او يتبعهم رجال اخرين اذا رآوا انهم سعدوا في حياتهم الدنيا فمن خمسة مسائل خاصم الله في كتابه فيها المشركين، والثاني اهل الكتاب وكانوا يشتبون الله سبحانه ولدا واصل انه ان يعيسى عليه السلام خصوصية ليست بغيره فان الله تعالى خلقه بلا سبب ظاهر محبة اياه وكذلك لغزير عليه السلام خصوصية فسموا هذه الخصوصية بنوع وكاد اخلافهم يزعمون النبوة الحقيقية والاول نور لانه مجاز او نقل بلا جامع يعتد به مع ما فيه من فساد المصلحة وسوء الادب فكيف الثاني، وكانوا ينكرون بعثة رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وكان الباعث عليه اشياء منها انهم كانوا يزعمون ان النبوة فيهم ابدا ومنها البغي والحسد ومنها ان العلامات المذكورة في التوراة والانجيل كانت كلية لا يسهل انطباقها على الجزئيات كما سيقا وقد اوردنا في المعنى المراد،

فكانوا يحرفون الكتاب وذلك على وجهين اما كانوا ياءلون الكتاب على غير ما هو عليه  
ثم يكتبون التأويل الفاسد ويسمون الترجمة توراثة وانجيلاً واما كانوا يقيسون قياساً فاسداً او  
يستنبطون استنباطاً فاسداً فيسمونهم ما حكم الله تعالى في التوراة فهذه ثلاثة مسائل خاصم الله  
تعالى فيها اهل الكتاب هذا اصل رأيهم ومحل النزاع معهم

**واعلم ان** التفسير تفسيران تفسير هو حظ اهل الظاهر وتفسير هو حظ الحكماء  
الربانيين اما الاول فهو ان يكون الرجل قد جمع العربية وسمع الحديث فمكنت له ملكة استنباط  
الموام فهو بذل يتصرف في موارد الكلام واما الثاني فهو ان يكون الرجل كمتناله امر رسول  
الله ﷺ عصمة وحكمة ووجهة فحيط بالحقائق الالهيات والمعاديات وغيرها متطلعا الى  
مناط الايات الكريمات فيذكر بحجة بصرى ان اى اية تصدر عن اى حضرة فهذا هو الايمان  
الكامل بالقرآن واليه ينتهى التصديق

وكذلك معرفة الحديث معرفتان اما معرفة اهل الظاهر فبالرواية وغريب الحديث  
واما معرفة الحكماء فبالطلع الى حقيقة التشريع والعلم وليس العلم امر عسير وينقضى ولكنه  
عند الله الى ابدى من فاز به فهو الفوز الكبير

وكذلك القياس قياسان اما قياس اهل النظر فعرفان العلل وتطبيق المقيس  
بالمقيس عليه واما قياس اهل الحكمة فاجل من ان يتصوره الاذهان المشهورة وعسى ان  
نذكر هذه العلوم في رسالة منفردة ان شاء الله تعالى انه بيد الخبير

ومن فنون الحكمة فن الحروف لغيب محض لا بشرط شئى ب لزوم تدنى تقيم  
بها غالباً ومعناها مثل تدنى غير متعين الحقيقة ت بدل عن التاء غالباً ومعناها مثل التاء  
الا انه الطفا منه ج معناه تخليط غير متشعشع الماهية ج غيب بشرط شئى خ هو كالحاء



ويزيد فيه معنى الزوم والتخليط لنزوم الفكاك له ذمته الا ان فيه لطفاً وهو ما يظهر من تردد  
 اعني يظهره وسيط اخرى او يصدر عنه اشران ظاهر وباطن زهو الجيم الا ان فيه لطفاً واشعاراً  
 بمعنى الزوم من سر بيان موهوم او موجودش هو لا نطابق والشمول من رفعة عودية من فضا  
 صورة الى اوكس منه طغيب بشرطه هو الظهور غير المنشعشع وفيه لطف ع هو الحاء الا  
 ان فيه شروفاً وتشعشعاً هو المنكر ف يفا فابها ومعا كالتاء ق تخر غاية التجر ويستعار للقوم  
 لك اضعف من ذلك واخف هو التعين بعد الايام هم هو التدلن الثامن هو النور والضوء  
 وقد يكون كليهما وقد يكون كالباء غيب عالم التخليط اي هو التردد بين الظهور والاختفاء  
**واعلم ان الهمة والهاء واحدة الا ان الهاء احفظ والحاء والعين واحد الا ان**  
 العين اشرق والحاء والغين واحد الا ان الحاء الزم والغين اغلظ والقاف والكاف واحد  
 الا ان الكاف اخف واللام والراء واحد الا ان اللام انزل فتعين والراء ارفع من ذلك فتردد  
 واللال والتاء واحد الا ان اللال الزم واخف والتاء اهم والجيم والراء واحد الا ان الراء اللطيف  
 ولنهد لذلك الفاظ على هذا المذاق ال غيب تعين ومنه قال بعض الصوفية ان الاسم  
 الاعظم ال، بل الفصل بما قبل هذا المتعين هل منكر يطلب تعيينه اي غيب متردد يعلم جنسه  
 ويحمل عينه ذامهم الذات الذي غيب متعين بامر متكرر ساعته ليضمه عند لحن ذكر  
 وسر وسار وسر وسيم وساح كلها تنبئ عن معنى السر بيان وضل وضار وضرو من كلها تشعير  
 بالفساد وقد يستعار الضاد لجد الكيفية الصورة فيقال بيض للالام متردد منقفا وهو من  
 كيفيات الصورة واخضر لتخليط هو من كيفيات الصورة وطود وطور وطغ وطاف وطار كلها تبعد  
 او تقدر وحس غيب سر بالتعق والادراك وحى غيب سر ظهر اثر منه ولبطن اثر و  
 الجح والود والردو المد كلها للزوم وصرف وصلح وصار وصبر كلها للعود اما فقط او مع رفقة

وعلم شروق تعيين بالزوم بتدليس وطحي ومحض ومحض كلها تمتدش انتقل الى الغيب ونور وفار  
ونهار وفهم كلها لضوء اولدى ضوء وطلع وعين وعنا كلها للشروق وقر وحق للثبوت،

وبالحجة فعلم الحروف ليس مما يحاط به في الكلام الاستطارد والله هو الموفق وأنا ابوم ولا كن

ومن احسان ربي صرت بحرا وكان الحق وانكشف الغطاء

لساني صار ملا عيب فيه وعجزي لا تكدره الدلاء

اللهم انت الذي نعمت علي بلا استحقاق مني فلك الحمد

## وصية

اوصيك بالاهتمام في الاقتراب بالله تعالى والاجتهاد في طاعته فانها جماع الخير وملايك  
الامر وكن خفيلا لشرك بالله شيئا اجليا ولا خفيا واياك ومحرمات الامور فانها ضلالة واياك  
والالتفات الى اقوام يسمون بالمتفلسفة واوانك قد اضلهم الله على علم وحسبهم فمدر كتم  
فلا يستطيعون عنها محيما، فان شئت فحقق الامر وتدقيق السر فليس عليهم بذلك  
ولكن علمي وخذ من منبع الشريعة بعد الطاعات والاقترابات فاتبعوني اهدكم سبيل الرشاد واياك  
ان تنكر على علمنا هذا الذي حواه الخير الكثير فخره في الدنيا والاخرة فانه علم حق رباني لا يأتنيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله درهم قال بالفارسية، هـ

چونوی سخن اہل دل مگو کہ خطا است سخن شناس نہ دلبر خطا اینجا است

وكوكة مبالغة بعض اجلة الخلان واعزة الاخوان لقد كدنا ان نضن به على مشهورة الادهان

ولكن الخير فيما صنع الله المنان والحمد لله اولا والاخر، ظاهرا وباطنا، قلبا وقالب، سرا وعلانية، هـ

ايك يدي عنك الا يادي ترمها اجري فلا اجري بحور فأخطا

اس کتاب کے پڑھ لینے کے بعد یہ چیز بھی واضح ہو جاتی ہے کہ دین اسلام ایک نہایت منضبط اور مکمل دین ہے اس کے اصول و عقائد نیز اعمال ہمہ دیگر منظم نہیں ہیں اور وہ عمر عیار کی زنجیل نہیں ہو کہ اس میں کفر، شرک، روم سیدہ، ادہام باطلہ، نادبالات، تحریفات، زندقہ، والحاد سب کو جگہ دیدی جائے۔ اور جو شخص بھی اپنے کو مسلمان کہدے ہم اس کے عقائد و اعمال کو دین حنیف کے معیاری اصول پر پرکھے بغیر ہی مسلمان تسلیم کر لیں اور کفر و اسلام کے تمام امتیازی فروق کو اٹھا کر اپنی روشن خیالی و صحت و وصلہ اور رویا و لی کا ثبوت دین۔ حالانکہ ہر عقل سلیم اور فطرت ستقیم ادنی تاہل سے حکم کر سکتی ہو کہ یہ درحقیقت نہ روشن خیالی پر نہ وصحت و وصلہ بلکہ رب کعبہ کے دین قیم کو جلد سے جلد کفر و الحاد سے متحد کر کے اسکو دنیا سے ختم کر دینے کی سعی ناکام ہے اور کچھ نہیں۔

تاریخ شاہد ہو کہ زمانہ صحابہ میں جبکہ الحاد و زندقہ کی ابتدا ہو چکی تھی ان لوگوں کیساتھ کسی درجہ کا بھی لطف و کرم، رحمت و رافت کا معاملہ نہیں کیا گیا جنھوں نے دین کی لازمی و ضروری چیزوں کا انکار کیا یا نبوت کا اقرار کیا خواہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا بھی اعتراض باقی رکھا ہو چنانچہ مسیدہ کذاب السود عسی اور ان کے متبعین کو قتل و ہلاک کر کے صحابہؓ نے اپنے خلف کے لئے بہترین اسوہ قائم کیا۔ حالانکہ دین اسلام کی ظاہری و باطنی، مادی و روحانی سیاست کو تمام و مکمل سمجھنے کے لئے صحابہؓ سے زیادہ روشن خیال طبقہ ہماری نظر میں آج تک اس زمین کے پر وہ پڑنا ہر نہیں ہوا۔

اکفار الملحدین کا تعارف کراتے ہوئے ہم بہت دور پہنچ گئے اور وہ چیزیں تذکرہ میں آگئیں جن پر زیادہ فرصت میں کافی تفصیل سے بحث و نظر کرنے کی ضرورت ہو۔ تاہم تعارف کے ذیل میں ان چیزوں کا اجمالی تذکرہ ضروری تھا یہ کتاب دوبارہ ”مجلس علمی“ کی طرف سے صحیفہ بعض ابواب طبع کرانی گئی ہے۔ ہر عالم کو اس کا خود مطالعہ کرنا اور عربی سے ناواقف مسلمانوں کو اس کے ذریعہ سے کفر و اسلام کی حقیقت ذہن نشین کرانا اور اُنکی توسیع اشاعت کے لئے سعی کرنا مذہبی و دینی فریضہ ہے۔ یہ کتاب صرف ہندوستان میں مقبول ہوئی ہے بلکہ مصر و شام میں بھی پھیل چکی گئی وہاں کے عربی اخبارات نے بہترین ریویو لکھے اور ”مجلس علمی“ سے طلب کر کے وہاں شائع کی گئی۔ ”الحمد للہ علی ذلک“

اہل خیر حضرات کو چاہئے کہ اس کے نسخے معقول توہادیں طلب کر کے نادار طلبہ و علما کو مفت تقسیم کریں قیمت باوجود اعلیٰ کاغذ طبعیت اور ضخامت ۲۸ صفحات کے قیمت نفع و توسیع اشاعت کے خیال سے بہت کم رکھی گئی ہے۔  
یعنی صرف آٹھ آنے (۸)

”مجلس علمی کی تمام مطبوعات“

۱۸

ملنے کا پتہ

(۱) ناظم ”مجلس علمی“ ڈابھیل ضلع سورت

(۲) مولانا محمد ادیس صاحب مدرس مدرسہ صدیقیہ، پھانک جیش خاں۔ دہلی

(۳) مولانا عتیق احمد صاحب ناظم کتب خانہ قاسمی۔ دیوبند۔ ضلع سہارنپور